

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Thursday, 20 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3867
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الخميس ١٧ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/٢٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٧

اليوم

العملات بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦١٩٠ المارك ١,٩٠٠٥ الين ١٤١,٣٣
الفرنك الفرنسي ٦,٤٥٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٢
الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٨.

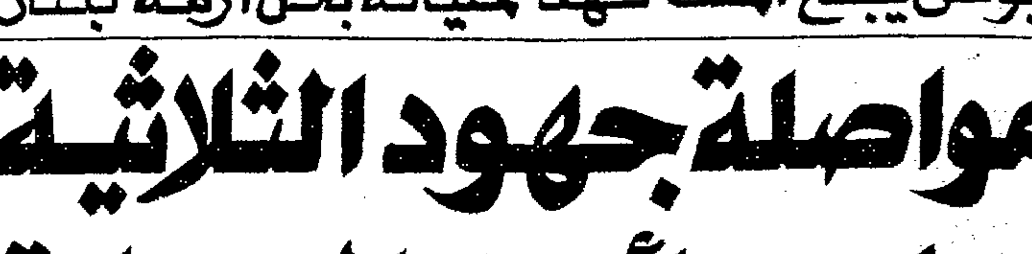


الطقس شمال اوروبا: يستمر الجو الصحو المعتدل
منطقة البحر المتوسط: حار جاف
الجزيرة العربية: صيفي على معظم المناطق معتدل على المصايف

يحدث يزور القاهرة في اوائل الشهر المقبل مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية ديفيد كوهين في اطار جولة له في عدد من البلدان الافريقية.

أسرارنا رئيس دولة عربية تلقى رسالة من عاصمة اوروبية تحمل اقتراحات محددة تتعلق بجهود حل قضية عربية.

بوش يبلغ الملك فهد تمنياته بحل أزمة لبنان



مواصلة جهود الثلاثية وراء تأجيل الزيارة

جدة - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان اصدره امس تأجيل الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الولايات المتحدة في نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي الى مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك انطلاقا من اهتمام الملك فهد وحرصه الشديد مع اشقائه القادة العرب اعضاء اللجنة العربية الثلاثية العليا على التوصل الى النتائج المرتقبة من خلال الاجتماعات والاتصالات التي تجري حاليا على مختلف الاصعدة في اتجاه معالجة الازمة اللبنانية.

وقال البيان ان خادم الحرمين الشريفين اجرى اتصالا هاتفيا مساء امس الاول بالرئيس الامريكي جورج بوش مبديا رغبته في تأجيل الزيارة الى مطلع شهر سبتمبر المقبل وقد ابدى الرئيس بوش تفهمه لهذه الرغبة واعرب عن تمنياته بنجاح مجهودات اللجنة لاحلال السلام والاستقرار في لبنان.

وفي ما يلي نص بيان الديوان الملكي السعودي:

نظرا لما تواجهه القضية اللبنانية من تطورات دقيقة خلال هذه الآونة وخاصة بالنسبة لتصعيد القتال بين شطري العاصمة بيروت.

واستكمالا للمساعي المتواصلة التي تمر بها الوساطة العربية عبر اللجنة العربية الثلاثية العليا.

وانطلاقا من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحرصه الشديد مع اشقائه القادة العرب اعضاء اللجنة على التوصل الى النتائج المرتقبة من خلال الاجتماعات والاتصالات التي تجري الان على مختلف الاصعدة في اتجاه معالجة الازمة اللبنانية.

فقد اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا مساء امس (الثلاثاء) بفخامة الرئيس الامريكي جورج بوش مبديا حفظه الله رغبته في تأجيل الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها للولايات المتحدة الامريكية في نهاية شهر يوليو الحالي الى مطلع شهر سبتمبر القادم ان شاء الله.

وقد ابدى فخامة رئيس الولايات المتحدة الامريكية جورج بوش تفهمه لهذه الرغبة الكريمة واعرب عن تمنياته بنجاح مجهودات اللجنة لاحلال السلام والاستقرار في لبنان.

امير قطر يترأس اول اجتماع للحكومة الجديدة

الدوحة - وكالات الانباء: اعرب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر في كلمة القاها امس في اول اجتماع لمجلس الوزراء الجديد عن يقينه من ان اعضاء المجلس لن يتوانوا في بذل كل الجهد المستطاع لاستكمال المسيرة ومواصلة النهوض بالبلاد ورعاية مصالح الشعب مؤكدا انه في ظل تعاون مجلس الوزراء الفعال مع مجلس الشورى واستجابته لتطلعات الشعب القطري ستنعم البلاد بحاضر مشرق ومستقبل زاهر.

وكان اعضاء الوزارة القطرية الجديدة قد ادوا اليمين امام امير قطر قبل بدء اعمال الاجتماع الاول بحضور الشيخ حمد بن

(التتمة على ص ٢)

الأمير سلطان في قاعدة الملك عبد العزيز البحرية:

القوات المسلحة السعودية تعمل يداً واحدة في خدمة الواجب

الجبيل - «الشرق الاوسط»:

حيا الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، رجال القوات البحرية العربية السعودية واخوانهم في سلاح الحدود وخفر السواحل بوزارة الداخلية على ما يقومون به من عمل جبار للمحافظة على امن السواحل البحرية الطويلة للمملكة ممن اي عابث يحاول ان يمس كرامة هذا البلد وهذا الشعب الابي».

واكد «ان القوات البحرية الفتية تسير قدما نحو البناء والتطوير لحماية سواحلنا الطويلة بعد حماية الله سبحانه وتعالى» مشيرا الى ان هذه القوات لاتزال تتطلب المزيد من التسليح المتقدم وان خادم الحرمين الشريفين، القائد الاعلى للقوات المسلحة كان سباقا دائما بما تريد هذه القوات، مشيرا في هذا الصدد الى ان القوات المسلحة السعودية بفروعها الاربعة تتعاون جميعا يدا واحدة وتكتيكا واحدا وعمليات مشتركة في خدمة الواجب بتوجيه من الملك فهد بن عبد العزيز.

جاء ذلك في الكلمة التوجيهية التي القاها الامير سلطان في الحفل الخطابي الذي اعقب زيارته التفقدية لقاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالمنطقة الشرقية بعد ظهر امس، ونقل خلالها تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين، القائد الاعلى للقوات المسلحة السعودية لمنسوبي القاعدة والكتيبة الثانية من مجموعة لواء الامام سعود الكبير الحادي عشر.

وكان في استقباله عند وصوله الى مقر صالة النشاط الثقافي بالقاعدة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية والامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وامير الجبيل سيف بن سعد القحطاني وقائد المنطقة الشرقية وقائد قاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالمنطقة الشرقية بالنيابة وكبار قادة وضباط القاعدة.

معتقلون جدد في السودان وإعفاء مائة ضابط

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعتقلت السلطات السودانية امس عددا كبيرا من المدنيين من بينهم اساتذة جامعة من اليساريين كما أعفت حوالي مائة ضابط من مناصبهم في الوقت الذي شددت قبضتها ضد المتلاعبين في الاسعار وحذرت اصحاب المتاجر والمخابز وسيارات الأجرة المتوقفين عن العمل وهددت باعدام من لا يعود للعمل فورا.

وأكد مصدر أمني كبير لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس العسكري الحاكم في السودان قرر خلال اليومين الماضيين اعفاء نحو مائة ضابط معظمهم من رتبة عقيد من الخدمة، كما رقى عددا كبيرا من الضباط.

وأكد المصدر نفسه ان من بين المعتقلين المدنيين السيد ميرغني النصري عضو مجلس راس الدولة السابق الذي اعتقل في المطار عند عودته من عطلة بالخارج، اضافة الى عدد من اساتذة جامعة الخرطوم خاصة اليساريين ومنهم الدكتور خالد الكد والدكتور عشاري والدكتور كانودا وجميعهم اودعوا السجن المركزي في كوبر.

في الوقت ذاته اطلق سراح بعض المعتقلين السياسيين من بينهم مهدي ابراهيم مسؤول العلاقات الخارجية في حزب الجبهة الاسلامية القومية واحمد سعد عمر وزير الدولة السابق للاغاثة وخالد فرح رئيس تحرير جريدة السياسة.

على صعيد آخر وجهت الحكومة انذارا لاصحاب المتاجر والمخابز وسيارات الاجرة بعد امتناعهم عن العودة للعمل بعد انتهاء عطلة عيد الاضحى يوم الاثنين.

وجاء في الانذار الذي وجهه نائب حاكم

(التتمة على ص ٢)



الشيخ زايد في بداية اجتماعه امس مع مارجريت ثاتشر في ١٠ داوننج ستريت. (تصوير: همبار نركيزيان)

جلسة محادثات رسمية بين الشيخ زايد وثاتشر

اتفاق كامل حول الخليج والشرق الأوسط ولبنان

لندن - «الشرق الأوسط» - من رفقي الطيب:

دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة جميع الدول المحبة للسلام «الى ممارسة الضغوط اللازمة على اسرائيل لكي تتجاوب مع الجهود العربية والدولية المبذولة لتحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط يرتكز الى المقررات الدولية، وعلى الأخص قرارات مجلس الأمن الخاصة بانهاء الاحتلال واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني، في اطار الحل الشامل الذي يمكّن جميع دول المنطقة من العيش بسلام ووئام، تمشيا مع رغبة المجتمع الدولي، والتي تم التعبير عنها في عدد كبير من اجتماعات القمة الدولية والاقليمية، كان آخرها اجتماع قمة المجموعة الاوروبية في مدريد في الشهر الماضي».

واعرب - في كلمة رداً على كلمة عمدة لندن في حفل العشاء الكبير الذي اقامه العمدة على شرفه في جيلد هول مساء أمس - عن تقديره للدور المهم الذي تضطلع به بريطانيا في المحافل الدولية وفي اطار التجمعات الاقليمية من أجل المساهمة في اقرار السلام والأمن العالميين بهدف توجيه الموارد والطاقات وتسخير الجهود لتحقيق تقدم الشعوب ورخائها ورفاهيتها.

ونوه بشكل خاص بمسعى الحكومة البريطانية المشكور في اطار المجموعة الاوروبية من اجل حث اسرائيل على وقف اعمال البطش والعنف والاضطهاد ضد الاطفال والشيوخ والمدنيين في الاراضي العربية المحتلة مشيرا في هذا الصدد الى ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة «هي انتفاضة شعب اعزل من السلاح يرفض العبودية ويتوق الى التحرر والى التمتع بحقوق الانسان».

وحول العلاقات الثنائية بين البلدين، اكد الشيخ زايد عن عميق امتنانه للمساهمات الكبيرة التي قدمتها بريطانيا لبلاده «خلال سنوات طويلة من التعاون والتنسيق لتحقيق المصالح المشتركة» للبلدين والشعبين.

وأشار في هذا الخصوص الى «الدور المهم الذي أدته البحرية الملكية البريطانية حديثا مع حلفائها واصدقائها للمساهمة في ضمان حرية الملاحة في الممرات والمياه الدولية وازالة الالغام البحرية في الخليج - وهي منطقة بالغة الحساسية للأسرة الدولية - مما كان موضع تقدير وثناء المجتمع الدولي».

وكان الشيخ زايد قد التقى قبيل مأدبة

(التتمة على ص ٢)
راجع «راي الشرق الأوسط»

الشيخ زايد يتصل هاتفيا بالملك الحسن

لندن - «الشرق الاوسط»:

اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، اتصالا هاتفيا امس الاول مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وذلك في اطار التشاور المستمر بين الزعيمين العربيين حول الاوضاع العربية الراهنة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الملك الحسن الثاني اطلع الشيخ زايد على آخر التطورات بشأن مهمة اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

الأمير سلمان:

لا تأجيل لافتتاح معرض السعودية في امريكا

الرياض - واس: اعلن الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، رئيس اللجنة العليا المنظمة لـ «معرض السعودية بين الامس واليوم»، ردا على سؤال لوكالة الانباء السعودية عما اذا كان قد طرأ تعديل على موعد افتتاح المعرض في الولايات المتحدة الامريكية:

- «ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تقضي بأن يتم افتتاح معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم في موعده المقرر بنهاية يوليو (تموز) الحالي».

واضاف: «وتبعا لذلك سأتوجه بمشيئة الله والوفد المرافق غدا (الجمعة) الى الولايات المتحدة الامريكية لهذه الغاية».

مع اتساع نطاق الاضطرابات العمالية

جورباتشوف على مشارف مواجهة مع حركة «تضامن» اوكرانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

صارح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس مجلس السوفيات الاعلى في خطاب مفصل بخطورة الوضع العام في البلاد، بعد ان وصلت عدوى الاضرابات العمالية الى اوكرانيا (ثاني كبرى الجمهوريات السوفياتية بعد روسيا).

وكانت الاضطرابات السياسية والعرقية التي اندلعت في جمهوريات البلطيق والقفقاس وآسيا الوسطى قد عبرت خلال الاعوام القليلة الماضية التي عاشها الاتحاد السوفياتي في ظل سياسة المكاشفة (الجلاسنوست) واعادة البناء (البيريسترويكا) التي اعتمدها جورباتشوف عن عمق التذمر الشعبي من اخفاق النظام على عدد من الاصعدة ومنها الصعيد الاقتصادي، وصعيد الحريات والديمقراطية.

وتوقعت القيادة السوفياتية، او بعض القيادة على الاقل، ان تتفجر الحساسيات العرقية في ظل تفاقم الوضع الاقتصادي بمجرد السماح للمواطن بالتعبير عما يجيش في صدره، والاعراب عن وجهة نظره في الاوضاع المعيشية المتدهورة.

ورغم ان هذا التفجر في بعض الاماكن - مثل ناجورني كاراباخ في اذربيجان، وابخازيا في جورجيا - قد باغت السلطات في عنفه واستمراريته فانه لم يفاجئها بوقوعه. بل حاولت السلطة من جهتها استغلال هذا التفجر مرة بعد اخرى لدعم سياستها والترويج لها، لاسيما في حربها ضد الارث الستاليني، ومنها تحميل النقل السكاني في عهد ستالين مسؤولية احتكاكات الاوزبك والمسخيت في اوزبكستان.

ولكن مطالبة جمهوريات البلطيق الثلاث

(التتمة على ص ٢)
(راجع صفحة الدوليات)



السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 12DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 48C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Skr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

بعد سقوط قتيلين وتهديدات متبادلة

قصف وتوتر في جنوب لبنان وللتصعيد المفاجئ أهداف أخرى

صيدا (لبنان) ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
تسلطت الاضواء مجددا على الوضع في جنوب لبنان خصوصا في ضوء التصعيد الذي شهده في الساعات الاربع والعشرين الماضية وتبادل القصف بين المواقع داخل «الحزام الامني» وتلك الواقعة خارجه. وربطت مصادر مطلعة في الجنوب بين هذا التصعيد والتطورات الاخيرة في لبنان.

فقد اعلن امس «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل ان مدفعية قصفت امس بعنف وعلى مدى ساعات بضع قرى تقع خارج «الحزام الامني» وتستخدم في شن هجمات ضد مواقع «الجنوبي».

وافادت انباء من «الحزام» ان قيادة «الجنوبي» كانت قد وجهت انذارا الى مقاومين ينتمون الى الجناح المتشدد وطالبتهم فيه باطلاق ثلاثة من مواطني قرية القطراني الواقعة قرب جزين كانوا قد خطفوا خلال عملية شنها المتشددون وتردد انها اسفرت ايضا عن سقوط عدد من القتلى.

واوضحت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم الجنوبي ان القصف شمل اربع قرى هي مشغره وعين التينة وقليا ويحمر في جنوب سهل البقاع الذي ينتشر فيه «الجيش السوري».

وفي وقت لاحق قصف المتشددون مدينة جزين الواقعة خارج «الحزام الامني» والتي تنتشر فيها وحدات من «جيش لبنان الجنوبي». وقال مصدر امني ان المتشددين اطلقوا اكثر من ٧٠ قذيفة على المدينة ردا على قيام الجنوبي بقصف القرى المذكورة. ولم يستطع المصدر الامني تحديد ما اذا كان قصف مدينة جزين اسفر عن سقوط ضحايا.

وافادت الشرطة اللبنانية لاحقا ان القصف اوقع قتيلين في قرية عين التينة وان قذائف سقطت على موقع سوري في مشغره.

وبعد ظهر امس كان الوضع بالغ التوتر في المنطقة وترددت معلومات عن ان «الجنوبي» يستعد لمعاودة القصف في حال استمرار المتشددين في احتجاز الاشخاص الذين يطالب باطلاقهم. وشوهدت في المنطقة تحركات عسكرية لبعض الميليشيات المناهضة لاسرائيل وتصاعد القلق في القرى المتاخمة لـ «الحزام الامني» اذ تخوف السكان من احتمال اقدام «الجيش الجنوبي» على القيام بعمليات تمشيط لهذه القرى بحجة البحث عن مرتكبي هجمات ضد مواقعه.

وقالت مصادر في صيدا بجنوب لبنان ان المواجهة في المنطقة مرشحة للتصاعد بعد التحالف الاخير الذي اعلن من طهران بين تنظيمات لبنانية ـ وفلسطينية موالية لسورية. واضافت ان «حزب الله» الموالي لطهران يسعى الى الافادة والى اقصى حد من البيان الذي صدر في طهران ذلك ان تصعيد التوتر في المنطقة يسهل للحزب المذكور تمرير اسلحة ومقاتلين اليها وهو ما كان متعذرا في السابق بسبب الخلاف مع حركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري.

واعربت المصادر عن اعتقادها ان الجنوب اللبناني مرشح لفترة جديدة من عدم الاستقرار لأن نجاح «حزب الله» في العودة الى الجنوب من حيث كانت «امل» قد اخرجته قبل اكثر من عام سيفتح الباب لجولة جديدة من القتال بين الطرفين وبرغم سعي دمشق وطهران الى تجميد صفحة النزاع بينهما.

ورأت المصادر ان للتصعيد في جنوب لبنان غايات اخرى يأتي في مقدمتها التأثير على سير الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. فالبيان الذي صدر في طهران اعتبر ان الكفاح المسلح يشكل الطريق الوحيد للحل وندد بكل محاولات التسوية الامر الذي اعتبر بمثابة رسالة جديدة موجهة الى قيادة المنظمة.

وقالت المصادر ان تصعيد العمليات في الجنوب ومشاركة اطراف فلسطينية فيها سيؤثر بلا شك على سير الحوار الامريكي الفلسطيني خصوصا وان مؤيدي اسرائيل في الكونجرس الامريكي يبحثون عن فرصة لنسف هذا الحوار.

● وفي نيويورك وفي اطار التحضيرات الجارية للتجديد للقوات الدولية في الجنوب اللبناني (يونيفيل) اجتمع مساعد الامين العام للأمم المتحدة ماراك جولدنج، وبناء على طلب من خافيير بيريز دي كويلار نفسه، مع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لينقل اليهم المخاوف المتزايدة للدول المشاركة في القوى الدولية والقلق تجاه الوضع الامني المتدهور في لبنان.

وقال جولدنج للخمسة حين اجتمع اليهم منذ ايام قليلة بأن الكثير من الدول التي تشارك بقواتها في لبنان، وعلى راسها ايرلندا التي فقدت مؤخرا اربعة من جنودها في اشتباك مع القوات الاسرائيلية وعملائها من جيش لحد، عبرت عن مخاوفها من مستقبل الوضع في لبنان وجنوبه ومن الوضع الامني المحيط بـ «اليونيفيل».

تحرك لبناني في باريس لدعم الثلاثية

رسالتان لبوش وميتران من الخليل باسم الغالبية الساحقة من النواب

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
تشهد باريس حاليا اتصالات غير رسمية بين عدد من النواب اللبنانيين بغرض التوصل الى تصور للاصلاح السياسي في لبنان لرفعه الى اللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء.

وتتم هذه الجهود بمبادرة من اكبر الاعضاء سنا في مجلس النواب اللبناني السيد كاظم الخليل الذي التقى امس العميد ريمون اده والوزير السابق جوزف الهاشم.

وتشمل الاتصالات ١٤ نائبا يمثلون مختلف المناطق والطوائف اللبنانية في محاولة لاصدار بيان يكون بمثابة وثيقة دستورية تتناول الميادين الاساسية المطلوبة للاصلاح السياسي ووضعها في تصرف اللجنة الثلاثية العليا واعتبارها وثيقة تمثل وجهة نظر المجلس النيابي اللبناني الذي رأت قمة الدار البيضاء انه الجهة اللبنانية الوحيدة التي ينبغي ان يتم الاصلاح من خلالها.

وعلى صعيد آخر بعث النائب الخليل برقيتين عاجلتين الى كل من الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران باسم «الاغلبية الساحقة من النواب اللبنانيين» يناشدهما فيهما القيام بمبادرة تاريخية تضع حدا لآلام اللبنانيين وعذابهم ودموعهم. وجاء في برقيتي النائب الخليل الذي يفترض ان يتولى رئاسة اول جلسة للبرلمان اللبناني ان احتفال العالم بذكرى مرور مائتي عام على الثورة الفرنسية التي اطلقت حقوق الانسان بعناوينها الكبرى: حرية، اخاء، مساواة يجب ان يشكل حافزا للدول المحبة للحرية والمساواة للدفاع عن هذه المبادئ التي تعاني من خرق متواصل في لبنان.

وجاء في برقية الخليل للرئيس الامريكي جورج بوش: «انه في الوقت الذي تبدو الولايات المتحدة رائدة الدفاع عن حقوق الانسان.. يتعرض الشعب اللبناني للعذاب والتهجير والدمار والخسائر في الارواح والممتلكات، فارضه محتلة وسيادته منتهكة واستقلاله منتقص» وقال الخليل: «اني اناشدكم باسم الاكثرية الساحقة من اعضاء البرلمان اللبناني وبما لكم من تأثير ونفوذ دوليين ان لا تبخلوا بجهد او وسيلة لاعادة الحق الى نصابه ومساعدة لبنان على تجاوز محنته».

مبارك يلتقي القذافي والبشير على هامش قمة المنظمة الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك سيعقد خلال اقامته في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا لقاءات مهمة مع عدد من قادة الدول العربية الافريقية المشاركين في اجتماعات مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية وذلك على هامش اجتماعات المؤتمر.

وذكرت هذه المصادر انه من المتوقع ان يجري الرئيس مبارك مباحثات مهمة مع العقيد الليبي معمر القذافي في اللقاء الثاني خارج البلدين منذ عودة العلاقات بينهما في اعقاب قمة الدار البيضاء وتتناول المباحثات اجراء مشاورات سبل تطور العلاقات المصرية الليبية واستكمال الخطوات الدبلوماسية المكملة لها.

ومن المنتظر ايضا ان يجري الرئيس مبارك مباحثات مع قائد الثورة السودانية الجديد الفريق عمر حسن البشير على هامش القمة الافريقية وهو ثاني لقاء رسمي يعقد على مستوى القمة في اعقاب ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

كما انه من المتوقع ان يتم ايضا خلال اللقاء بحث الخطوات المقبلة للتعاون بين البلدين على مختلف الاصعدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قضية الديون الافريقية ستكون على رأس الموضوعات المطروحة على ساحة المؤتمر بغرض التوصل الى حلول تسهم في النهوض بالدول الافريقية من ازمتها الاقتصادية.

وتشير المصادر المطلعة الى ان مصر ستطرح حلولا عملية لهذه القضية.



نساء وفتيات فلسطينيات ملثمات يرفعن علما فلسطينيا في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي التي داهمت بيت لحم امس لانهاء مظاهرة نسائية نظمت هناك.

مسؤول امريكي كبير لـ «الشرق الاوسط»

الادارة تراجع جهودها المتعلقة بعملية السلام وتعارض محاولة الكونجرس تقييد الحوار مع المنظمة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
اكد مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» ان ادارة الرئيس جورج بوش تقوم بعملية مراجعة لسياستها وجهودها المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء التطورات التي استجدت خلال الايام الماضية مشيرا الى الشروط الاربعة التي تبناها تكتل ليكود الذي يتزعمه اسحق شامير وزادت من الصعوبات على طريق تنفيذ عرض الانتخابات في الاراضي المحتلة الذي طرحه شامير. وتطرق الى التصريحات الصادرة عن «التشديد في كلا الجانبين» الاسرائيلي والفلسطيني ومنها دعوة ارييل شارون الى قتل السيد ياسر عرفات فقال: انها لا تخدم ابدا عملية السلام بل تعرقلها.

كما اشار في معرض حديثه عن التطورات التي استدعت عملية المراجعة التي يقوم بها المسؤولون بعد عودة الرئيس بوش من جولته الاوروبية الى الدعوات المتزايدة التي تطلب من الادارة وقف حوارها مع منظمة التحرير، وهي دعوات قال «ان الادارة ترفضها بشدة، وهي لاتزال تعتقد ان مواصلة الحوار امر ضروري في اطار عملية السلام الشاملة المنشودة، كما اكدنا اكثر من مرة».

واكد المسؤول الخلاف الحاد الواقع بين الادارة والكونجرس بشأن موضوع الحوار مع المنظمة، وقال: «ان التعديل او التشريع الذي يسعى الكونجرس لاقراره من اجل تقييد الحوار الامريكي ـ الفلسطيني امر يرفضه ويعارضه الرئيس بوش وكبار المسؤولين في ادارته، وان الادارة تبذل جهودها مع الكونجرس للتراجع عن ذلك لانه لا يخدم السياسة الامريكية في المنطقة ولا جهود السلام فيها».

ورفض المسؤول الرد على ما اذا كانت الادارة تنوي ايفاد مسؤول او مسؤولين كبارا الى اسرائيل، كا تردد ام انها صرفت النظر عن الموضوع في اطار عملية المراجعة، وقال: «انه ليس المهم ايفاد او عدم ايفاد احد الى المنطقة، وانما العمل لتذليل الصعوبات على طريق السلام».

ويذكر في صدد الخلاف بين الادارة والكونجرس ان مشروع التعديل او التشريع الذي تقدم به السناتور جيسي هيلمز احد ابرز مؤيدي اسرائيل وتمت مناقشته في الكونجرس امس الاول زاد من غضب الرئيس بوش وادارته، وزاد من احتمالات فشل سياستها وجهودها منذ البداية، كما زاد من حرجها وعقد الازمة مع الاطراف العربية والدولية بسبب تعنت اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة.

ويذكر ايضا ان مشروع هيلمز هو تبن لمطالب وجهود منظمة «ايباك» التي تعتبر من اقوى جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة.

ويدعو المشروع الادارة الى عدم اجراء اي حوار او اتصال مع اي مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية كان له دور مباشر او غير مباشر في اي وقت مضى بأية «عملية ارهابية» او نشاط او خطف ادى الى قتل او جرح اي مواطن امريكي. واورد مؤيدو المشروع وهم كثر في الكونجرس سجلا بالاعمال التي قالوا انها اعمال «ارهابية» وكان للسيد صلاح خلف دور فيها.

ونقل عن مسؤولين في الادارة قولهم ان الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين ابلغوا مؤيدي المشروع رفضهم له وعزمهم على مقاومة الضغوط، كما نقل عنهم ان وزير الخارجية جيمس بيكر اتصل اثناء وجوده في اوروبا مع الرئيس في جولته الاوروبية بهيلمز وغيره وابلغهم رفض الادارة لذلك، كما ذكر ان نائب الوزير بيكر لورانس ايجلبرجر، وهو مؤيد لاسرائيل يعمل للحيلولة دون اقرار المشروع.

بورقيبة يتماثل للشفاء بعد نجاح الجراحة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نجحت الجراحة التي اجريت للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة امس. وذكر الاطباء ان حالته الصحية حسنة ويعتقد انه لن يبقى في المستشفى سوى ايام قليلة.

وذكرت وزارة الصحة التونسية ان الجراحة التي اجراها الاستاذ الفرنسي الدكتور بورتون قد استغرقت نحو ٤٥ دقيقة واجريت صباح امس في مستشفى شارل نيكول بالعاصمة التونسية.

واضافت ان الحكومة التونسية استقدمت الدكتور بورتون وهو استاذ مختص في جراحة المجاري البولية خصيصا لاجراء الجراحة وساعده عدد من الاخصائيين التونسيين.

السويد: السجن ٥ اعوام لرفعت السيد

ستوكهولم ـ أ. ب: قضت محكمة ستوكهولم الجزئية بالسجن خمسة اعوام على السيد رفعت السيد، رجل الاعمال السويدي المصري الاصل وذلك بعد ادانته بالغش واستغلال معلومات داخلية في معاملات البورصة.

ادين السيد رفعت السيد في ١٤ تهمة تتعلق بالغش والنصب على المستثمرين والحنث في اليمين امام القضاء واستغلال المعلومات الداخلية في المعاملات.

كان السيد قد هاجر الى السويد عام ١٩٦٤ ولمع نجمه في دنيا المال والاعمال بعد شرائه شركة فيرمنتا التي كانت على حافة الافلاس ثم تحول بها الى امبراطورية اعمال ناجحة وبلغ به النجاح لدرجة ان التليفزيون السويدي اختاره للقب «رجل العام» سنة ١٩٨٥.

رسالة للشيخ زايد من عرفات حملها ابو شريف الى باكنجهام

لندن ـ وكالات الانباء: اجرى السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثات في مقر باكنجهام امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي يقوم بزيارة رسمية لبريطانيا.

وقال ابو شريف انه امضى ٧٥ دقيقة في القصر الملكي امس الاول تلبية لدعوة من الشيخ زايد الذي يحل ضيفا على العائلة المالكة البريطانية.

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية للقصر الملكي البريطاني، لكن ابو شريف اوضح انه لم يتصل بمسؤولين بريطانيين هناك.

واضاف انه نقل رسالة عاجلة من الرئيس عرفات الى الشيخ زايد تتعلق بالموقف المتزايد الخطورة في الاراضي المحتلة، لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل عن فحوى الرسالة.

وقال انه تحادث مع الشيخ زايد حول احدث تصعيد لاعمال العنف في الضفة الغربية المحتلة والتجاوزات التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

والجدير بالذكر ان ابو شريف التقى بالسير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني يوم الخميس الماضي في اول اجتماع رسمي بين مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ووزير خارجية بريطاني.

محادثات للشيخ زايد مع ثاتشر

تتمة المنشور ص ١

العشاء، التي حضرها دوق ودوقة جلوستر، بعمدة لندن وأعضاء مجلس البلدية في «جيلد هول» وهو المبنى العتيق الذي يحتضن مكاتب واجهزة البلدية وبني في الاصل قبل ٥ قرون عام ١٤١١م وأعيد بناء بعض اجزائه عام ١٧٨٨م وهو نموذج للفخامة الامبراطورية البريطانية ويحتوي على مكتبة ومتحف للصور.

والقى الشيخ زايد كلمة قصيرة رداً على كلمة عمدة لندن الترحيبية، اعتبر فيها وجوده في بريطانيا رمزا لالتزام بلاده الوطيد بتقوية الروابط التاريخية والمميزة التي تشد البلدين والشعبين بأواصر صداقة حميمة. وقال: «اننا واثقون بأن هذه العلاقات تخدم المصالح المشتركة لبلدينا وشعبينا».

واوضح ان دولة الامارات العربية المتحدة تقدر كل التقدير المساعدات والخدمات التي قدمتها بريطانيا لخططها الطموحة لتطوير البلاد والعمل من اجل ازدهار الشعب ورفاهيته.

وكانت جلسة المباحثات الرسمية بين الشيخ زايد ومارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية قد بدأت في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس في ١٠ داونتج ستريت بحضور وفدي البلدين.

وتميزت جلسة المباحثات الرسمية التي تواصلت على مأدبة الغداء واستغرقت زهاء ساعتين ونصف الساعة بجو من الود والمصارحة الايجابية وتناولت سبل تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات المختلفة واستعراض قضايا الساعة وعلى وجه الخصوص الوضع في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بمكتب رئيسة الوزراء البريطانية ان البلدين اتفقا على ضرورة دفع مسيرة السلام بين العراق وايران وكذلك تحريك الجهود والمبادرات الخاصة لتحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط كما اتفق الجانبان على دعم جهود اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بتسوية المشكلة اللبنانية.

وكان الشيخ زايد قد استهل صباح امس برنامج اليوم الثاني من زيارته الرسمية التي تختتم غدا، باستقبال نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني في مقر اقامته بقصر باكنجهام. وتناول الوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط وآخر تطورات القضية الفلسطينية.

وقال الشيخ زايد خلال اللقاء: ان العلاقات مع بريطانيا عميقة الجذور وتاريخية ونبذل قصارى جهدنا وحرصنا على تنميتها وتطوير هذه العلاقات القائمة على الصداقة الحقة والمودة والاحترام المتبادل عبر الاجيال القادمة.

واوضح الشيخ زايد ان البعض يقول ان العلاقات اذا لم تعتمد على المصالح فانها علاقات ليس لها اهمية اما نحن فنعتقد ان العلاقات المبنية على الصداقة تعتبر علاقات شرف قوية ومتينة لها دلالتها ولا يمكن تجاهلها ويسعى الطرفان الى تعزيزها حتى تنمو وتقوى وتثمر.

واستقبل الشيخ زايد بعد ذلك المندوبين السامين لدول الكومنولث ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين وجرى اللقاء في قصر سانت جيمس.

ومن المقرر ان يقوم الشيخ زايد صباح اليوم بزيارة «مشلهم» في مقاطعة كنت حيث يشاهد مجموعة نادرة من طيور الصيد.

وفي المساء يقيم الشيخ زايد مأدبة عشاء على شرف الملكة اليزابيث الثانية ودوق ادنبره الامير فيليب وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق كلاريدجز في قلب العاصمة البريطانية.

معتقلون جدد في السودان

تتمة المنشور ص ١

الخرطوم المقدم يوسف عبد الفتاح واذاعه الراديو والتلفزيون عدة مرات: «من اراد ان تثكله امه ويرمل زوجته وييتم اولاده فليغلق متجره ويوقف مخبزه ويخف سيارته».

وذكر مراقبون ان سياسة القبضة الحديدية التي اتبعها النظام الجديد في السودان لمناهضة الفساد تحرز نجاحا وتأثيرا الا انها تسببت من ناحية اخرى في اثارة مخاوف رجال الاعمال في وقت يعاني الاقتصاد السوداني ازمة حادة.

وكان قادة ثورة الانقاذ السودانية قد وعدوا عقب توليهم السلطة في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي بتنفيذ عقوبات صارمة من بينها الاعدام لمن يدان بالفساد خلال عهد رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الذي استمر ثلاثة اعوام.

وقال الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس الانقاذ الوطني ان السيد المهدي سيحاكم بتهم تتصل بالفساد وانه قد يواجه عقوبة الاعدام.

وتعمل محاكم خاصة ولجان تحقيق تابعة للجيش في هذا الشأن، ودعي الشعب الى تسليم اي اوراق او ادلة تثبت حدوث جرائم فساد خلال عهد السيد المهدي.

وفي اطار هذه الحملة حدد حاكم الخرطوم العسكري اسعار السلع الاساسية لمنع التجار الجشعين من تحقيق ارباح مبالغ فيها في الوقت الذي يقوم الجنود بمداهمة المخازن للتأكد من عدم اخفاء سلع بها.

وقال رجال اعمال انه حكم خلال الاسبوع الماضي وحده على عشرات من تجار التجزئة بالغرامة او السجن لاخفائهم سلعا بالمخازن او لبيعهم سلعا بأعلى من الاسعار الرسمية.

أمير قطر يترأس أول اجتماع للحكومة الجديدة

تتمة المنشور ص ١

خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع القطري.

واشار امير قطر في كلمته الى ان «المرحلة الراهنة من مراحل العمل الوطني تتطلب من الجميع العمل بكل تفان واخلاص لتحقيق الاهداف السامية التي رسمناها لانفسنا وتوفير اسباب الرخاء والازدهار لبلدنا وشعبنا العزيز».

وتوجه الشيخ خليفة بالشكر الى اعضاء الوزارة السابقة على ما بذلوه من جهد فائق مثمر في القيام بواجباتهم في مرحلة من ادق مراحل تاريخنا الوطني.. مرحلة ما بعد الاستقلال ـ وما تطلبته من العمل على توطيد دعائم هذا الاستقلال ـ وارساء قواعد الدولة العصرية بنظامها الاساسي ومؤسساتها الدستورية وبناء المجتمع القطري على خير الاسس المستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف.

حلبة

ميشال ابو جوده

ميشال عون يتكلم (١) كأنه باق أبداً

في ضوء الحوادث المتلاحقة والتوتير المستمر والأزمة الاقتصادية الضاغطة، اللبنانيون يعيشون اكثر من هاجس، وهم حتى الآن ملزالوا في حاجة الى اجوبة كثيرة على اسئلة اكثر تتعلق بمصيرهم في شكل متزايد اكثر من اي يوم آخر من تاريخهم وتاريخ لبنان.

اسئلة عدة واجوبة عدة. وتبقى اسئلة في حاجة الى ردود ويبقى كل حدث عرضة لاستنتاجات وتاويلات وأخذ ورد واجتهادات واقاويل ولغط.

العماد ميشال عون اجاب عن الاسئلة. افاض واستطرد وافاض. لكنه تكلم كأنه باق ابدا. هكذا كان الحوار.

● كيف يمكن ان نخرج اللبناني من الموضوع العسكري الى الموضوع المدني الذي هو مستقبله، الذي قلت انني اثرته؟

ـ كيف اثرته استاذ ميشال.

● اثرنا موضوع ريمون اده والعماد عون.

ـ لا يمكن ان تخرج احدا من اخذ الآن الا بعد الخروج بلبنان الحر السيد. لبنان الخمس عشرة سنة، المفاوض على سيادته واستقلاله، يرفض اليوم المفاوضة على سيادته واستقلاله وهو يطلب المفاوضة على ازالة الاحتلال. انتهى الامر. ليس هناك مفاوضات في هذا المجال. كيف افاوض السوري على مركزي. كل ما يريده السوري هو عدم حل المشكلة ولذلك فهو يفاوض ويقول اذا يجب ان «تشيلو» ميشال عون و«تشيلو» كذا وكذا وتشيلو معالم السيادة ومعالم الاستقلال ومعالم كل شيء وما تقولوا انكم موجودون وانا احل لكم القضية». يعني ان ذلك يشبه من لديه مريض يعالجه «بيقرطو» ابرة ثم يدفنه ويقول: خلص انا شفيته وهو لم يعد يتعذب وبالتالي لم تعد تسمع صوته. هذه هي الارادة السورية اليوم.

انا افترض انهم يقولون اليوم ان ذهاب العماد عون يؤدي الى حل الازمة. طيب. راح العماد عون فما هي الخطوة الثانية. ليقولوا ما هي الخطوة الثانية طالما ان لديهم نيات لحلها. سابقا قالوا ليرحل فلان تحل الازمة وليرحل علتان تحل واعملوا كذا تحل. طيب عملناهم كلهن. فرجونا خطوة ما بعد العماد عون. هل هناك خطوة. كلا. انهم يريدون ازالة العقبة الاساسية لابتلاع لبنان، وهذه العقبة لن تزول.

● ماذا ابلغ اليك السفير البريطاني خلال لقائه بك وهل نقل اليك شيئا عن اجتماع الدول الصناعية؟

ـ كلا، هذه المواضيع تصل الينا رسميا ومكتوبة. (ثم اظهر كتابا خطيا عن موقف تشيلي) وقال: ان المواقف تبلغ الينا رسميا وخطيا. يفترض ان نتبلغ ذلك من السفير الفرنسي لان الاجتماع عقد في فرنسا. والسفير البريطاني متوجه الى بلاده حيث سيعقد اجتماع للسفراء في الشرق الاوسط.

● ماذا عن القوة العسكرية بقيادة العماد عون وعن الصمود العسكري؟

ـ صمودنا العسكري ليس مشكلة. ارضنا صعبة كثيرا والوسائل جيدة. بالي ليس مشغولا من الناحية العسكرية. انا يهمني الشعب. اود كثيرا ان اصل في النتيجة لأرى الشعب يصل الى ما يريد. سباقنا ماراثون طويل. وانتم تعرفون جيدا ان في الماراثون يتعب الانسان في الكيلومتر الاخير. ركض الناس ١٥ عاما، واضيف عليهم الشهور الاخيرة خصوصا ان الشعب اللبناني يتأثر كثيرا غصبا عنه. ففي المدة الاخيرة «هلكوني» باشياء بسيطة جدا. حاولت ان اطمئنهم فاطمأنوا لكنهم ظلوا خائفين قليلا. ومن المؤكد ان هذا الخوف سيظل يعايشهم خصوصا الجيل الذي اعايشه، لانهم يكذبون عليه دائما وعندما يقولون له الحقيقة يظل في موضوع شك. انه شعب طيب جدا يدعك في كل شيء. ويقول ليت ذلك صحيحا علما ان ما تحدثه عنه صحيح. يخاف من الغش ويخاف من كل شيء لم يتعود على قول الحقيقة.

هذه مشكلة الشعب. فمن مدة بدأت تصل اتصالات هاتفية من «الغربية» من ناس قالوا انهم يخصونهم. فلان اتصل باخته وقال لها اتركي المنطقة الشرقية، وفلان اتصل باولاد عمه وقال الليلة وليس بعد ٤٨ ساعة ستتعرض المنطقة لاجتياح، فخلقوا بعض البلبلة وعدم الاستقرار. وبعد قليل خلقوا لهم مسألة المصارف... ونزلوا فيهم شرخ.. البنوك ستنهار.... البنوك بدها تروح» وغيرها ليخلقوا عدم استقرار على مواردهم. ثم يقولون ان «القوات اللبنانية» ستصطدم مع الجيش، ويكون احدهم تعرض لحادث، فينسبون عليه اخبارا ويقولون ان القوات ستتصادم مع الجيش والجيش مع القوات وهناك مشكلة ويخلقون جو لا استقرار داخلي. وناس يقولون انه يجب ان يتحد الناس مع بعضهم ويكونوا متفقين ولو كنتم متفقين مع بعضكم ترون ان الاوضاع تصبح سهلة. وعندما يتفقون يقولون لهم يجب ان تختلفوا مع بعضكم لانكم تسيرون وراء فلان وهو «مش مضبوط» كما يفعلون الآن. اليوم يعملون لايجاد خلاف بعدما توحد الناس وراء راية التحرير وهدفهم ان تظل المؤامرة مستمرة.

في لبنان من هم يسيرون من دون ان يطوروا حسهم النقدي ووعيهم للتمييز بين الصح والخطأ. مع الاسف، قد يكون تاريخنا الاجتماعي القريب يساعد على ذلك، وهناك شعوب كثيرة هكذا ويجب ان يكون هناك وعي.

ثورتان

● قد يكون لأن احدا لم يقل لهم الحقيقة خلال ١٥ عاما؟

ـ اكثر بكثير ١٥٠ او ٢٠٠ عام. الحقيقة التاريخية يجب ان تسجل ويجب ان نقوم بمحاسبة ليعي الناس شيئا فشيئا ولنخلق شعبا واعيا وناضجا. هذا ما ذكرته في لقائي مع الاساتذة الجامعيين. فالشعب عنده دائما محاولات للتضبع فتضربه «وتفطسه». يريدونه كمية من الناس لاستغلالها. ففي الدول الصغيرة والضعيفة مثلنا لا يسمحون للشعب ان ينضج ويتكاتف لانه يصبح آنذاك غير قابل للاستهلاك والاستغلال. فالبلدان الصغيرة يفرضون عليها الرؤساء والنظام بشكل ان تؤمن مصالح الكبار. ونحن اليوم ثورتان. ونقول في مناسبة ذكرى الثورة الفرنسية ان الفرنسيين قاموا ضمن مجتمعهم ضد طبقية معينة ونحن اليوم في ثورة داخلية ضد طبقيات معينة وفي ثورة خارجية ضد طبقية اخرى. الطبقية العالمية تفرض علينا حلولا. احد السفراء (الاميريكي) قال امس انه لمس ميلا عند الجميع الى انهم يريدون التصعيد. اي ميل لمس عندي الى التصعيد.

● لماذا لا ترد عليه؟

ـ ماذا ارد عليه. هل اظل ارد عليه. اي ميل؟ هل اسمح للبواخر ان تغرق وان يموت الناس من الجوع ولا تصل المحروقات وهل لا ارد على مصادر النار عندما تقصف قرى سكنية. اذا فعلت ذلك يكون عندي ميل الى التصعيد؟ هل يعني انني يجب ان اتنازل عن حق الدفاع المشروع عن النفس؟ هل يريدون ان لا ارد على الاستفزازات وقتل الناس منذ يوم لم ارد على كل ذلك. وبعد ذلك ماذا تريدون؟ هل اسمح للناس بان تقتلني. يقولون لك انه لا يقبل نصيحة. اذا كانت النصيحة ان تسلم بلدك فهل تقبل النصيحة. هذه هي الطبقية العالمية التي نقاتل ايضا ضدها. الوضع العالمي اصبح متشابكا فوضعوا له انظمة ومواثيق. لكن ساعة ينسون المواثيق وينبحون العالم وينقضون هذه المواثيق ويمشون في اتجاه معاكس. اذن لماذا يضحكون علينا. هل نحن نضع مواثيق لتغطية اخطاء الكبار او لحماية الصغار من الكبار؟ الميثاق والقانون وضعا لحماية الصغير وليس لحماية الكبير.

اتساع نطاق اضطرابات أوكرانيا

تتمة المنشور ص ١

الاصلاح واعادة البناء عشية اتساع نطاق الاضراب العام الذي اعلنه عمال المناجم في حوض نهر الدون (الدونباس) باوكرانيا.

فالقيادة السوفياتية تدرك جيدا ان الاضراب العمالي في اوكرانيا قد يكون مجرد مقدمة لازمة سياسية اقتصادية حقيقية، اعترف جورباتشوف نفسه بأنه لا توجد نهاية سريعة لها.

والقيادة تدرك متعلمة من درس بولندا، صعوبة السيطرة على المبادرة السياسية ومنع اعداء النظام من استغلال التململ النقابي متى تجذر الاستقلال النقابي وتحول الى وسيلة ضغط سياسي.. وهذا ما قد يكون على وشك الحدوث في الاتحاد السوفياتي.

(استونيا ولاتفيا وليثوانيا) بالمزيد من التحرر السياسي تمكنت السلطات حتى الان من احتوائها سواء عن اضطرار او عن اعتراف بواقع سياسي. ومع انه حصل توتر عرقي في استونيا بين الاستونيين (القريبين عرقيا من الفنلنديين) والروس، فان سياسة جورباتشوف لم تقمع بقوة دعاة النزعة الاستقلالية، كما لم تقمع من قبل النزعة التحررية عن خط موسكو في بولندا المتاخمة لليثوانيا.

كذلك، تمكن جورباتشوف مرغما من هضم مشاكل جمهوريات القفقاس وآسيا الوسطى رغم دخول العامل الديني ضمن تركيبة هذه المشاكل، في فترة اعادة رسم السياسة السوفياتية حيال افغانستان.

لكن المراقبين ـ خصوصا الخبراء في الشؤون السوفياتية كانوا يركزون على ان الوضع بالنسبة لجورباتشوف لن يصل الى قرع اجراس الانذار الا اذا تململت اوكرانيا «سلة الحنطة» وقلعة المناجم والصناعة وثاني كبرى الجمهوريات السوفياتية.

... اوكرانيا ذات الخمسين مليون نسمة التي لو كانت دولة مستقلة لكانت احدى الدول الست الكبرى في اوروبا (مع المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا).

لهذا لم يفاجأ المراقبون امس عندما تحدث الرئيس السوفياتي عن وصول الوضع العام في البلاد الى مرحلة الخطر، والخطر ـ بصورة مباشرة ـ على مسيرة

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing. Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

قيامه ينعكس سلباً على علاقات سورية بمنظمة التحرير
«حلف طهران» يؤجج السباق بين الانفراج والانفجار وينقل «حرب الخليج» بطبعة منقحة إلى لبنان

نيقوسيا ـ «الشرق الأوسط»:

فسرت الاوساط السياسية في شطري العاصمة اللبنانية قيام «حلف طهران» بين القوى اللبنانية والفلسطينية المؤيدة لسورية في لبنان و «حزب الله» المؤيد لايران والمدعوم من جانبها بانه تصعيد سياسي دافعه ارهاب الدول العربية التي تلاقت على دعم مبادرة السلام الفلسطينية في مؤتمر القمة الاخير في الدار البيضاء، وتفاهم سوري ـ ايراني على توفير الدعم المالي لهذه القوى التي كانت تتلقى المساعدة المادية والدعم المعنوي من الجماهيرية الليبية.

وهناك اجماع في الاوساط السياسية المعنية على ان الحلف الجديد سيوفر لايران فرصة المشاركة في صنع القرار على الساحة اللبنانية وذلك لقاء الدعم المالي الذي ستقدمه لهذه القوى بدرجات متفاوتة.

دعم معارضي منظمة التحرير

غير ان اهم اغراض «حلف طهران» ستكون دعم السياسة السورية المعارضة لمبادرة السلام الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات. وكانت دمشق قد هنأت نفسها اخيرا بلسان وزير اعلامها السيد محمد سلمان بصوابية موقف سورية المتحفظ من هجوم السلام الفلسطيني الذي لم تقابله اسرائيل بأي تنازلات، مشيرا بذلك الى الشروط التي قيد بها تكتل ليكود مبادرة شامير الانتخابية.

واعاد مراقبون سياسيون في بيروت الى الاذهان قيام السيدين وليد جنبلاط، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، واحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بزيارتين الى ليبيا في الشهر الماضي لاقناعها باستئناف دعمها المادي للقوى السياسية والعسكرية المؤيدة لسورية في لبنان. ولكن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رفض طلبهما الامر الذي حمل جنبلاط على وصف زيارته بانها «اسوا زيارة قمت بها لليبيا الى الآن».

وتوجد في لبنان مجموعات من «الحرس الثوري» الايراني تتمركز في مدينة بعلبك وجوارها وفي أمكنة اخرى في وادي البقاع. وقد سمحت القوات السورية اخيرا لمزيد من رجال «الحرس الثوري» الايراني بالدخول الى وادي البقاع عبر سورية ردا على ما اسمته دمشق ازدياد الدعم العراقي المادي والحربي للحكومة العسكرية التي يترأسها العماد ميشال عون.

وكانت ايران تكتفي الى تاريخ توقيع بيان «حلف طهران» بتقديم المال، والسلاح على نطاق واسع لـ «حزب الله» فقط الذي تمكن من توسيع خلاياه في صفوف الطائفة الشيعية وكسب المزيد من الانصار عن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية والمواد الغذائية في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت وقرى البقاع الشمالي. وتقدر المصادر السياسية المطلعة الدعم المالي الايراني لـ «حزب الله» بانه لا يقل عن اربعة ملايين دولار شهريا اي ما يعادل الفي مليون ليرة لبنانية!

وغني عن البيان ان قيام الحلف الجديد سيزيد مقدار الاموال التي تصرفها ايران في لبنان بالنظر الى المساعدات التي ستحظى بها الآن فصاعدا القوى اللبنانية والفلسطينية المؤيدة لسورية. وتخشى مصادر سياسية مقربة من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى من ان يكون الدعم المالي الايراني قد ضمن لطهران مشاركة في صنع القرار على الساحة اللبنانية من خلال «حزب الله» وبعض العناصر القيادية في حركة «امل» التي باتت في عداد اركان الحلف الجديد. كما ان من شأن «حلف طهران» تثبيت «حزب الله» كقوة سياسية فاعلة في الطائفة الشيعية جنبا الى جنب مع حركة «امل» بقيادة نبيه بري والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بقيادة الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي كان هو ايضا في العاصمة الايرانية عند الاعلان عن الحلف الجديد.

العودة لمقاطعة عرفات

ولاحظ المراقبون في بيروت ان دمشق كانت على وشك استقبال وفد فلسطيني رفيع لتكريس المصالحة التي تمت بين الرئيسين السوري والفلسطيني في الدار البيضاء، وعندما تعثرت مبادرة شامير على النحو المعروف فاجأت دمشق استقبال الوفد وعادت اجهزة اعلامها الى انتقاد مبادرة السلام الفلسطينية بدعوى انها تنازل بدون مقابل امام الصلف الاسرائيلي. وكان الرئيس الفلسطيني نفسه قد اعرب عن اسفه اول امس لعدم عقد اية اجتماعات بين سورية ومنظمة التحرير كمقدمة لمباشرة تنسيق بين دول المواجهة بخصوص مستلزمات انعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

واذ تعود المنظمات المنشقة عن منظمة التحرير الى التنديد بعرفات وبمبادرة السلام الفلسطينية، تتوقع الاوساط السياسية في بيروت تصعيدا قريبا لعمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الشريط الحدودي اللبناني المحتل وحتى ضد المستوطنات الاسرائيلية في الجليل. ويتفق المراقبون على ان «حلف طهران» الجديد سيسمح بعودة عناصر عدة من «حزب الله» الى الجنوب اللبناني والى تخفيف القيود التي كانت حركة «امل» تفرضها على تحركات الحزب المذكور الامر الذي سيعزز قدراته على تصعيد نشاطه السياسي والعسكري.

نتائج وتوقعات

وفيما تنتظر الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية الزيارة التي يعتزم السيد وليد جنبلاط القيام بها منفردا الى طهران تلبية لدعوة خاصة تلقاها منذ مدة لكي تتمكن في ضوئها من تقدير كامل الابعاد والانعكاسات المترتبة على قيام «حلف طهران» الجديد لبنانيا وعربيا، يرى بعض المراقبين ان هناك نتائج وتوقعات واضحة يمكن رصدها حتى قبل زيارة جنبلاط على النحو الآتي:

● ازدياد فعالية التنسيق بين سورية وايران بالنظر الى سلوك القيادة الايرانية الجديدة طريقا براجماتيا (عمليا) بعد وفاة الخميني يقلل من احراج سورية امام شقيقاتها العربية.. فالحلف الجديد الذي اعلن في طهران بين قوى سياسية «شعبية» مجرد مظهر لحلف رسمي غير معلن ولكن ظاهر التأثير بين دمشق وطهران على الصعيد الاقليمي في مواجهة العراق من جهة ومنظمة التحرير والدول العربية المؤيدة لها من جهة اخرى.

● نقل حرب الخليج بطبعة منقحة من الجبهة العراقية ـ الايرانية الى الساحة اللبنانية الامر الذي سيشكل بمرور الزمن ضغطا متزايدا على جمهرة الدول العربية.

● تصليب موقف سورية وحلفائها في مواجهة الفريق الذي يتزعمه العماد ميشال عون وربما في مواجهة مقررات مؤتمر القمة العربية. ولا يستبعد المراقبون ان تزداد ضراوة التصدي السوري العسكري لحكومة العماد عون املا في اسقاطه كشرط لمباشرة اي حوار بين حكومتي بيروت المتنافستين.

● قيام مزيد من العقبات امام الجهود التي تبذلها اللجنة العربية الثلاثية ومندوبها الاخضر الابراهيمي لتنفيذ مقررات مؤتمر القمة الاخير بخصوص لبنان. ولا يستبعد مراقبون ان يطرح حلفاء سورية شعار موازاة الوجود الايراني في مناطقهم بالوجود العراقي في مناطق سيطرة العماد عون، فلا يتحقق اي انسحاب لقوات الحرس الثوري الايراني الا مقابل انسحاب «الخبراء» العراقيين الذين يدعي هؤلاء وجودهم.

● تعقيد الازمة اللبنانية ومحاولة تمديد اقامة القوات السورية في لبنان عن طريق ربط قضية لبنان ليس بقضية الشرق الأوسط فحسب بل بقضية تسوية الحرب العراقية ـ الايرانية ايضا!

● تنشيط العمليات المعادية لاسرائيل في الجنوب اللبناني وعبر الحدود من اجل احراج دعاة مبادرة السلام الفلسطينية عن طريق استثارة ردود فعل اسرائيلية عنيفة ضد المخيمات الفلسطينية والسكان اللبنانيين في الجنوب ومحيط العاصمة بيروت.

● تأجيل المصالحة بين سورية ومنظمة التحرير وعودة الاصوات المناهضة لعرفات الى الارتفاع مجددا في دمشق وخارجها.

● مباشرة التخطيط من الآن، كما صرح بذلك د. جورج حبش زعيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» من اجل اعادة النظر في مقررات المجلس الوطني الفلسطيني المتخذ في دورته الاخيرة وذلك في الدورة المقبلة للمجلس المذكور المزمع عقدها في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

لقد نقل «حلف طهران» الصراع في بيروت وفي منظمة التحرير الى مستوى جديد من التوتر والمجابهة، وبات السباق على اشده بين الانفراج والانفجار اللذين تتأرجح بينهما بيروت الجاثمة بين الانقاض.

رئيس حركة «امل» نبيه بري في طهران

من هو وزير خارجية السودان الجديد؟ أزمة في الأمم المتحدة وأخرى في الكويت

بقلم: سعيد محمد الحسن

عندما اثيرت مسألة التدخل السوفياتي في افغانستان بالامم المتحدة، وجرى التصويت على ادانة هذا التدخل، اظهرت لوحة نتيجة التصويت «امتناع السودان» عن التصويت. وظهر كما لو ان السودان خرج على ارادة المجموعات العربية والاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز التي ادانت التدخل. واصبح هذا «الامتناع السوداني» اكثر الانباء اثارة في الامم المتحدة مثل قرار الادانة واستخدام السوفيات لحق النقض (الفيتو).

وجاء رد الفعل في الخرطوم سريعا وعنيفا اذ اعلن المشير جعفر نميري ان السودان ضد التدخل السوفياتي في افغانستان وان ممثل السودان في الامم المتحدة بامتناعه عن التصويت خرج على سياسة الدولة، وطلب من وزارة الخارجية استدعاءه من نيويورك الى الخرطوم على نحو عاجل.

وفي اعقاب هذه البيانات والتصريحات، اثيرت تساؤلات كثيرة حول الاسباب التي حدت بالسفير السوداني للامتناع عن التصويت ومخالفة سياسة بلده..!

واتجهت الصحافة الحالية الى مقابلة السودان السيد علي سحلول ومندوبه الدائم في الامم المتحدة تسأله عن دوافع امتناعه عن التصويت ولماذا لم يلتزم بسياسة الدولة في ادانة التدخل السوفياتي. وحاول السفير السوداني في بادىء الامر عدم الادلاء بأي تصريحات او تعليقات لأن السبب الحقيقي معروف لدى الخرطوم، ولكنه عندما جاءه الاستجواب وبرقية الاستدعاء، وما نقل اليه من تصريحات المشير نميري، دفعه الى عقد مؤتمر صحفي عاجل في مقره بالامم المتحدة.

واورد سحلول الحقائق الكامنة وراء ذلك الامتناع، وقال في خلاصتها انه لم يصوت، ولم يمتنع، ولم يحضر اصلا جلسة التصويت بالجمعية العمومية للامم المتحدة، لان ثمة شروطا للتصويت منها وجوب ان تدفع الدولة العضوة بالأمم المتحدة رسوم الاشتراك السنوي وهو ما لم يفعله السودان هذه المرة، وانه بعث بعدة برقيات ورسائل الى وزارة الخارجية يستعجلها في تحويل رسوم الاشتراك السنوي ليتولى دفعها للأمم المتحدة، ثم اخطرها أن هذه الدورة تشهد جلسات وقضايا مهمة، وان تأخير هذه الرسوم او عدم دفعها في حينها يحول بين السودان وحقه في التصويت وفي اتخاذ القرار بالامتناع او المساندة او المعارضة.

وقال السفير علي السحلول، انه عندما جرت المناقشات حول التدخل السوفياتي وحانت لحظة التصويت ولم يصله التمويل المطلوب بعد، فلم يكن بمقدوره فعل شيء، سوى الغياب عن الجلسة، واظهرت لوحة التصويت امتناع السودان عن التصويت وهو اصلا امتنع عن الحضور والمشاركة، لانه يعرف شروط التصويت.

ومشكلة في الكويت:

وبعد المؤتمر الصحفي، اتجه السفير من نيويورك الى دولة الكويت، وبعث برسالة الى السيد رشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ناقلا اليه تفاصيل وظروف الامتناع عن التصويت، وانه بعد الذي حدث لا يعتقد بفائدة عودته الى الخرطوم، وطلب اعطاءه من الصدمة واحالته للمعاش، واستطاع وزير الخارجية شرح الموقف للمشير جعفر نميري واقنعه بالظروف التي حالت دون التصويت، وقد اثبتت البرقيات والرسائل المتلاحقة التي بعث بها السفير الى رئاسة الخارجية بالخرطوم صحة موقفه وجرى تعيينه كسفير للسودان في الكويت. واثناء وجوده هناك، جاءته رسالة عبر الخارجية ان وزيرا بصدد الحضور لاجراء مشاورات مع المسؤولين بالكويت، وبعث السفير سحلول برسالة للخرطوم ابلغها فيها ان لدى الكويت ما يشغلها وان لدى المسؤولين المعنيين ارتباطات سابقة، وطلب ارجاء الزيارة للاسباب المذكورة.. ولكن السفارة السودانية تلقت برقية بأن الوزير المعني في طريقه الى الكويت.

وبسبب ارتباطات سابقة ايضا للسفير، فانه طلب من المستشار بالسفارة التوجه نيابة عنه لاستقباله بالمطار.. ولكن الوزير اساء تفسير عدم حضور السفير لاستقباله، وربط بين عدم حضوره وعدم حماسته لقدومه من خلال البرقيات السابقة.

وعندما عاد الى الخرطوم، ابلغ الوزير المعني المشير نميري بتفسيره لما حدث له في الكويت، فجرى في مطلع الثمانينات اعفاءه.

وفور معرفة الاوساط الدبلوماسية بقرار اعفائه، اتصلت به الجامعة العربية حيث اختارته كممثل لها في لاهاي (هولندا).

الدبلوماسية السودانية

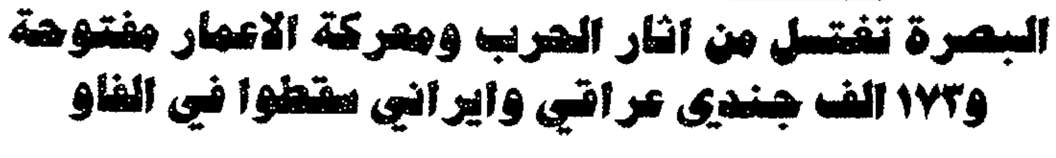
ان صلتي بعلي سحلول السفير، والذي عين مؤخرا وزيرا للخارجية في الحكومة السودانية الجديدة (يوليو ٨٩) هي صلة قديمة، ولكن الجديد في استئنافها بعد انقطاع اخباره عني لاعوام عدة، انني بدأت في كتابة حلقات بعنوان (الدبلوماسية السودانية) في صحيفة السياسة اليومية (١١٩ حلقة) وستصدر في كتاب الشهر المقبل بإذن الله، واوردت في هذه الحلقات، نماذج ووقائع لآراء الدبلوماسية السودانية، واوردت جانبا لما حدث في عملية التصويت بالامم المتحدة عام ١٩٧٩ وايضا (القرار العشوائي) عام ١٩٨٣ باغلاق ثلاث وعشرين سفارة سودانية في العديد من العواصم بما فيها بعض العواصم العربية والافريقية وعواصم ذات ارتباط تاريخي بالسودان (بلغراد) يوغسلافيا، بحجة خفض الانفاق الخارجي.

وبعث السفير علي سحلول من لاهاي (هولندا) بأكثر من رسالة ليضيف معلومات جديدة، وايضا ليبلغنا انه جاء الى الخرطوم بعد الانتفاضة الشعبية في ابريل ٨٥ واسهم مع لجنة خاصة في تقييم الاداء الدبلوماسي واحتياجاته في المرحلة الجديدة، وانه عاد الى لاهاي مرة اخرى. وفي عام ٨٧ عاد كوكيل لوزارة الخارجية.

من الذي اختاره؟

لقد شغل علي سحلول حتى مطلع السبعينيات منصبا قياديا في وزارة التخطيط كنائب لوكيل التخطيط، ولكن د. منصور خالد وزير الخارجية الاسبق، وقد عرف عنه قدراته في اختيار العناصر ذات الكفاءة العالية، اقنعه بالالتحاق بوزارة الخارجية واختاره كسفير. وعمل في عدة عواصم اوروبية رئيسية: روما (ايطاليا)، وبروكسل (بلجيكا) ثم ممثلا للسودان في الامم المتحدة. وفي يوليو ١٩٨٩ جرى اختياره كوزير للخارجية في الحكومة الجديدة.

في الذكرى الأولى لقبول طهران وقف اطلاق النار



البصرة تغتسل من آثار الحرب ومعركة الاعمار مفتوحة و١٧٣ الف جندي عراقي وايراني سقطوا في الفاو

البصرة (العراق) ـ ا.ف.ب: معارك السلام هي معارك حقيقية. فهي تستنفر مئات الآلاف من الاشخاص، وتعلن وسط مظاهر احتفالية. ابتهالات الى الله في المساجد وقرع اجراس الكنائس و١٢١ طلقة مدفعية. والمسؤولون الفاشلون قد لا يستمرون في مسؤولياتهم. وفي العراق تقدم عمليات اعادة البناء باعتبارها معارك جديدة يجب كسبها ايا كان الثمن.

المعركة الجديدة في البصرة العاصمة الجنوبية والمرفأ الكبير للعراق لم تكسب تماما بعد. فثماني سنوات من القصف حولت مدينة السندباد البحري القديمة (مليون نسمة قبل الحرب) الى رقعة شطرنج من الاحياء المدمرة المجاورة لاحياء اخرى اصابتها القذائف بشكل طفيف.

بالطبع «بندقية الخليج» وهي تسمى هكذا بفعل تشابك الاقنية داخلها تنهض من تحت الانقاض. وانما ليس بسرعة كافية بالنسبة الى الرئيس العراقي صدام حسين الذي امر باعادة بنائها خلال ثلاثة اشهر. ولهذا السبب صدر مرسوم رئاسي باعفاء وزير الشؤون المحلية المكلف اعادة البناء عدنان داود سلمان ومعاونيه الـ ١٢ من مسؤولياتهم في الثالث من يونيو (حزيران) الماضي.

اليوم للبصرة اقنية نظيفة وطرقات لا غبار عليها وفنادق رائعة. مطارها الدولي الذي فتح في ٢٠ اغسطس (اب) الماضي، في اليوم نفسه الذي اعلن فيه وقف اطلاق النار لا يستقبل الا بعض الرحلات الجوية اليومية ولكن لهذا المطار ابهة قصر كبير وسط الصحراء.

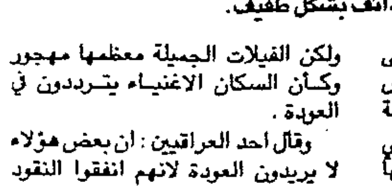
ومنذ عهد قريب كان شط العرب مجرى الماء الواسع وملتقى نهري دجلة والفرات الذي يخترق المدينة يشبه مقبرة بحرية تضم سفن شحن وناقلات نفط مدمرة او سليمة.

ولم يعد هذا المجرى مكدسا بحطام السفن الغارقة. واذا كانت هناك ٧٤ سفينة محتبسة في البصرة فذلك لان النهر عند منحدره يختلط بالحدود.

وعلى طول شط العرب بدأت الحكومة العراقية بناء اوائل التماثيل الـ ٩٠ وهي لجنود وشخصيات كبيرة تشير باصابتها الى «العدو الفارسي».

وتفيد الارقام الرسمية انه تم تخصيص ٣,٢ مليارات دولار لاعادة بناء البصرة اي ضعفي ما كان متوقعا لهذا الهدف. وتم ترقيت الشوارع الرئيسية ولكن الشوارع الفرعية لاتزال مليئة بمخلفات الحرب.

وتجرى اعادة بناء عديد من المنازل ولكن الفيلات الجميلة معظمها مهجور وكأن السكان الاغنياء يترددون في العودة.



وقال احد العراقيين: ان بعض هؤلاء لا يريدون العودة لانهم انفقوا النقود التي منحتها الحكومة لاعادة بناء منازلهم. واخرون اصبح يروق لهم السكن في بغداد او في مدينة اخرى.

الا ان الحكومة ردت بانها ستعيد بناء المنازل التي لا يعيد مالكوها بناءها على نفقتهم. وفي حال الرفض سيتم بيع هذه المساكن لحساب الدولة.

واوضح مصدر رسمي انه اذا كان هناك ٢٠ الف مهندس ومعماري وعامل مزودين باربعين الف شاحنة وجهاز عملوا ويعملون في تعمير البصرة فهناك مليونا او ثلاثة ملايين متطوع سيعمرون الفاو اكبر محطة لشحن النفط العراقي وتقع على بعد ١٠٥ كلم من البصرة. وفي وسع اي شخص ان يعمل وقتما يشاء مع الاحتفاظ بحقه في الاجر.

وساهم العراقيون ماليا في اعادة البناء. وذكر مصدر رسمي ان اكثر من ثلاثة ملايين شخص تبرعوا باجر يوم. وهذا الكرم غالبا ما تحسبه ميليشيات حزب البعث بعناية على كل حال.

ولم يتبق شيء من جزيرة الفاو التي كانت تضم ٣٠ الف نسمة قبل الحرب. ويفيد احصاء عراقي ان ١٧٣ الف جندي من الفريقين قضوا في الفاو. وستصبح هذه المدينة ايضا رمزا. وقال الرئيس صدام حسين «انها في مرمى البنادق الايرانية» ولكن يفترض ايضا ان تشهد اعادة البناء دليلا على رغبة العراق في السلام.

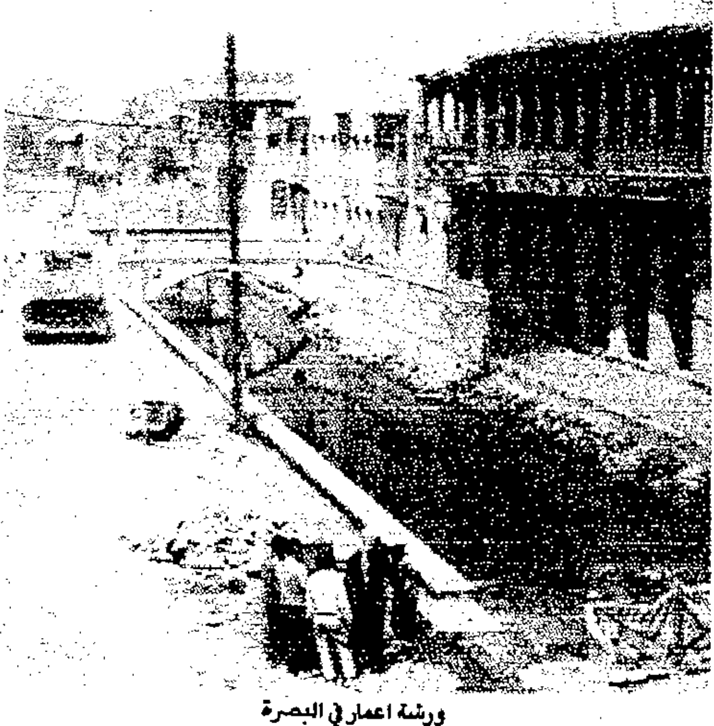
وقدر بنك الخليج الدولي «جولف انترناشونال بنك» المشروعات الجاهزة لاعادة بناء العراق من ١٩٨٩ الى ١٩٩٢ بسبعة مليارات دولار بينها ٢,٥ مليار للبصرة. وقدر المشروعات الطويلة الاجل بمبلغ ثلاثين مليارا يشمل اعادة تنظيم وتنمية الصناعات الثقيلة واحياء الموانىء وتنفيذ المشروعات المتأخرة في الخطة الخمسية للتنمية (من ١٩٨١ الى ١٩٨٥).

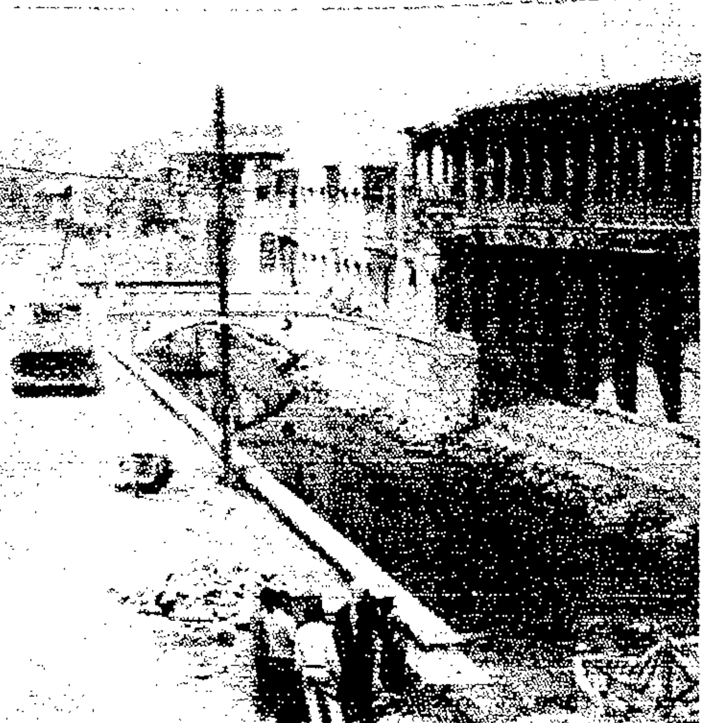
وتختلف التقديرات مع ذلك من خبير الى اخر. فالمعهد الياباني لاقتصاديات الشرق الاوسط (جابانيز انستيتيوت اوف ميدل ايست ايكونوميز) يقدر النفقات التي سيبذلها العراق على مدى عشر سنوات لتعمير البلاد بـ ٦٢ مليار دولار.

وتقول وكالة «فرانس برس» ان التعمير تعوقه ديون العراق التي تقدر بصفة عامة باكثر من ٧٠ مليار دولار.. من ١٠ الى ١٥ مليار لدول الكوميكون، الدول الاوروبية الشيوعية، و٣٠ مليار لدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية و٣٠ الى ٣٥ مليار لدول عربية. ويقول بعض الخبراء في بغداد ان العراق سيسدد ٣,٥ مليارات من هذه الديون سنويا ولكن مكتب دراسات الاعمال الدولي «بيزنيس انترناشونال» يؤكد انه سيسدد مبلغا يتراوح بين خمسة وسبعة مليارات سنويا. وهذه الارقام لا تشمل الديون الواجبة للدول العربية.

وازاء هذه الديون الضخمة لا يملك العراق الذي يحتل المركز الثاني في الاحتياطي العالمي للنفط سوى الاعتماد على صادراته من هذه المادة التي تجلب له ما بين ١٤ و١٥ مليار دولار طبقا لما ذكره الخبراء في بغداد.

واضافة الى اعادة البناء الذي ينصرف في المقام الاول الى منشآت النفط والموانىء وضع العراق الخطوط العريضة لمشروعات صناعية. الا انه يتعين على الشركات الاجنبية التي يهمها الامر.. وهي كثيرة.. ان تمول المشروعات بنفسها.





ورشة اعمار في البصرة

فكرة

مصطفى أمين

جلس وزير مصري سابق يتحدث عن امجاده. كيف كان يحتمل النقد ويطالب بحرية الصحافة. كيف كان يطالب في مجلس الوزراء كل جلسة بالديموقراطية والحرية وحقوق الانسان. كيف كان يعترض على كل ظلم لحق بمواطن. كيف قاوم كل قانون يضع السلاسل في اقدام المواطنين والكمامات على افواه المعارضين.

وكان الجالسون يؤمنون على هذا الكذب. وبعض الناس ينافقون ادبا واكثرهم ينافقون لانهم يعتقدون او يتخيلون ان الوزير السابق لا يلبث ان يعود الى منصبه ويزاول السلطة.

لم يجرؤ واحد منهم ان يقول للوزير السابق انت نصاب وافاق. لقد كنت لا تطيق ان تقرأ كلمة نقد لعمل من اعمالك. كنت تهدد وتتوعد كل قلم ينتقدك. كنت تستعدي الاقوياء للبطش بالضعفاء. كان صوتك في مجلس الوزراء اعلى الاصوات التي تؤيد القهر والاستبداد، وتنادي بان هذا الشعب لا ينفع له القانون او الدستور، بل انه يجب ان يحكم دائما بالكرباج! لم نسمعك وانت جالس فوق الكرسي تقول هذا الكلام الذي تقوله الآن وانت جالس في القهوة. لم نشهد هذا التواضع الجم، بل شهدنا الغطرسة والغرور ايام كنت تتحكم في العباد، وتدوس بقدمك فوق رقاب المظلومين والمسحوقين والضعفاء!

هل نحن شعب ينسى كل شيء بعد حين؟ نقبل الايدي التي كانت تضربنا بالسياط؟ نشيد بمن استعبدونا وعاملونا معاملة الكلاب؟ نهتف بحياة من قتلوا الشعب وواروه التراب؟

مجاملة الظالم هي عبودية. والادب مع الجلاد هو قلة ادب. ونفاق المستبدين هو هوان ما بعده هوان.

وكنت اتوقع ان ينبري الجالسون مع الوزير السابق الكذاب ويواجهوه بحقيقته ويذكروه بجرائمه، ولو فعلنا هذا مع كل جلاد لما جرؤ واحد منهم ان يمشي في الشوارع او يتصدر الحفلات والمناسبات. ولو شعر كل من يعتدي على حقوق الانسان ان الشعب سيعامله معاملة المنبوذ لتردد الف مرة قبل ان يظلم مواطنا او يبطش ببريء او يزور ارادة امة.

وقد سألت الذي روى لي ما دار في مجلس الوزير السابق وهل صدق واحد منكم هذه الاكاذيب؟

قال: ابدا كلنا يعرف الحقيقة! ولكن كلنا يخشى ان يقول الحقيقة، لانه من الممكن ان يكون هذا الكذاب غدا في الحكم!

قلت له: لا يصنع الطغاة الا العبيد!

رسالة سرية لشامير من بوش تؤكد المعارضة لضم الضفة

واشنطن ـ ر: ذكرت اذاعة امريكية ان الرئيس جورج بوش بعث برسالة سرية الى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يؤيد فيها مطلب جيمس بيكر وزير الخارجية بان تتخلى اسرائيل عن ضم الضفة الغربية المحتلة.

ووفقا لما ورد في التقرير الاذاعي فان بوش بعث الى شامير في نهاية شهر يونيو (حزيران) يؤكد معارضة الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية الا انه ايد طلب بيكر التخلي عن «حلم اسرائيل الكبرى غير الواقعي».

وذكرت المحطة ان الرئيس كتب لشامير بعد ان اجتمع مع ١١ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في ٢٣ يونيو (حزيران) وكان من بينهم زعيم الجمهوريين السناتور روبرت دول وزعيم الديمقراطيين السناتور جورج ميتشل.

واضافت المحطة ان بوش اكد من جديد تأييد الولايات المتحدة لاحتفاظ اسرائيل بحدود امنة وعدم تقسيم القدس المحتلة ومعارضتها لقيام دولة فلسطينية واكد من جديد ضرورة الحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي.

الا ان المحطة ذكرت ان بوش ايد بيكر في حث اسرائيل على التخلي عن ضم الضفة الغربية المحتلة ووقف بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة واعادة فتح المدارس الفلسطينية التي كانت قد اغلقت.

ولم يؤكد مسؤولو البيت الابيض الامريكي مضمون الرسالة الا ان احدهم ذكر ان الرسالة التي اوردتها المحطة الاذاعية هي بيان دقيق عن السياسة الامريكية التي يؤكدها الرئيس بوش علانية في العديد من المناسبات.

وقال المسؤول: لن اعارض اي شيء فيها الا انني غير مستعد لتأكيد نبأ الرسالة.

وصرح مسؤول اخر في الادارة: «هناك الكثير من المراسلات المتبادلة خاصة بين الرئيس ورؤساء الدول الاخرى. ولا اعلم عن وجود رسالة محددة لشامير او محتواها».

اسحق شامير

معارضون لمنجستو يتحدثون عن معركة مع القوات الحكومية

نيروبي ـ ر: ذكر ثوار في شمال اثيوبيا امس انهم قتلوا او جرحوا ٤٠٠ من القوات الحكومية خلال معركة جرت يوم ١٤ يوليو (تموز) الحالي بالقرب من بلدة كوريم.

وذكرت «جبهة تحرير شعب تيجراي»، انها اسرت ١٤٤ جنديا حكوميا في المعركة التي جرت بالقرب من حدود اقليمي وولو وتيجراي.

ولم يكشف الثوار عن خسائرهم.

وذكروا انهم قاتلوا وحدة الكوماندوس رقم ١٠٣ وكتيبة اخرى لم يحددوها.

واضافوا انهم اطلقوا سراح ٢٩٥٨ اسيرا يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي في الذكرى الاولى لقصف القوات الحكومية لهاوسين الذي يقول الثوار انه اسفر عن مصرع ٢٥٠٠ مدني.

وتقاتل «جبهة تحرير شعب تيجراي» منذ عام ١٩٧٥ للاطاحة بحكومة الرئيس منجستو هيلا مريم التي يدعمها السوفيات وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة في اثيوبيا موحدة.

الانتفاضة مستمرة رغم اوهام شامير

متهمًا الحوار الامريكي - الفلسطيني باعاقة فرص نجاح خطته
شامير يدعي أن منظمة التحرير لا تمثل أحدًا وتهدد الجميع ويتحدث عن حوار سري مع "زعماء حقيقيين" للفلسطينيين

القدس - رويتر: تبدو صورة العالم من داخل مكتب اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل مختلفة عما هي عليه خارجه.

وبالنسبة الى العديد ممن هم خارج هذا المكتب فان الغالبية الساحقة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية وترى ان المنظمة وحدها تستطيع ان تمثل الفلسطينيين في التوصل الى تسوية سياسية تنهي انتفاضتهم المستمرة منذ ١٩ شهرا.

وتتبنى هذا الرأي معظم الحكومات الغربية والعربية والمنظمات الدولية والعاملون في مجال الاغاثة الذين ينشطون في الاراضي المحتلة كما يؤمن به اليسار الاسرائيلي وعدد كبير من مراسلي وسائل الاعلام الذين يغطون انباء الانتفاضة. لكن شامير ومستشاريه المقربين اليه يؤمنون بان هذه الآراء ابعد ما تكون عن الحقيقة. ويرى هؤلاء ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل احدا ولكنها تهدد الجميع.

ويقول ناطقون باسم شامير ووزير خارجيته موشى ارينز انهما منهمكان في حوار سري مع مجهولين يصفانهم بانهم «زعماء حقيقيون اصيلون للفلسطينيين العرب في قطاع غزة ويهودا والسامرة» اي الضفة الغربية وفق تسمية اليهود المتشددين.

والسبب الذي يقدمانه لعدم الكشف عن اسماء هؤلاء، الممثلين الحقيقيين، هو الخوف من ان يغتالهم، ارهابيو منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى هذا الاساس نفسه قال ارينز الاثنين الماضي ان هؤلاء الزعماء المدنيين الحقيقيين يخافون من خوض الانتخابات التي اقترحت حكومة شامير اجراءها لاختيار مفاوضين فلسطينيين في عملية السلام.

وقد اوضح مساعدو رئيس الوزراء اليميني امرا واحدا على الاقل في شأن هؤلاء المحاورين المزعومين اذ عرفوا بهم في شكل سلبي قبدا انهم ليسوا من الزعماء الوطنيين المعترف بهم في الاراضي المحتلة.

وابلغ يوسي بن اهارون المدير العام لمكتب شامير وكالة رويتر في مقابلة اجرتها معه ان رئيس الوزراء ليس في حاجة الى الاجتماع الى اشخاص يرددون موقف منظمة التحرير الفلسطينية كالببغاوات.

واعربت مصادر فلسطينية عن اعتقادها ان رئيس الوزراء اجتمع حتى الان الى حفنة من الفلسطينيين الذين لا يتمتعون بدعم شعبي كبير في الضفة الغربية.

وشن ابا ايبان السياسي المخضرم ووزير الخارجية السابق حملة شعواء على شامير لرفضه التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية فكتب يقول في صحيفة جيروزالم بوست «اننا نرفض اجراء مفاوضات مع الذين يرغبون في التفاوض ولكننا على استعداد لان نفاوض من ليس لهم وجود».

وسئل افي بازنر مستشار رئيس الوزراء لشؤون الاعلام عما اذا كان شامير سيجتمع الى ممثلي منظمة التحرير فقال، لا نريد اية علاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة او مداورة.

واضاف قوله لوكالة رويتر، احد اهداف الانتخابات هو ايجاد قوة بديلة تحل محل منظمة التحرير الفلسطينية وعليكم ان تأخذوا هذا في الحسبان عندما تبحثون عن اهدافنا هنا.

وقال، لا نتوقع ضوءا أخضر من منظمة التحرير الفلسطينية ولا نريد ضوءا اخضر من منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذه الاراء الرئيسية توحي ان شامير وارينز يحملان مسؤولية المقاومة التي تواجهها خطة اسرائيل للحوار الذي تجريه الولايات المتحدة مع منظمة التحرير لا الى كون هذه الخطة تتجاهل مطالبة الفلسطينيين بحق تقرير المصير وبانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ويرى شامير وارينز ان واشنطن التي تعلن تأييدها للخطة الاسرائيلية تضعف احتمال قيام اية قيادة فلسطينية محلية بديلة من خلال التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية.

شامير

شارون

ابا ايبان

وقال بن اهارون لرويتر في هذا الاسبوع ان علاقات اسرائيل مع الدولة الكبرى التي ترعاها اخذت تقترب من لحظة الحقيقة، في مسألة اتساع نطاق العلاقات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وتبلغ وزارة الخارجية الصحافيين والحكومات الصديقة ان موجة الاغتيالات التي ذهب ضحيتها فلسطينيون اتهموا بالتعاون مع البوليس السري الاسرائيلي هي طريقة منظمة التحرير الفلسطينية في السعي الى تخريب خطة الانتخابات التي اقترحها شامير.

ويصر الفلسطينيون على ان هؤلاء «المتعاملين» يقتلون بسبب خيانتهم لشعبهم وليس بسبب ارائهم السياسية.

وقال بازنر ان شامير يعتقد ان الانتفاضة الفلسطينية اخذة بالضعف مما يعطي اسرائيل مجالا اكبر لان تسير قدما في اقتراحاتها.

واضاف يقول: لدينا انطباع بان الانتفاضة اخذت تضعف. انها لم تتوقف لكننا نشعر بان هناك درجة من الارهاق في صفوف الفلسطينيين.

وصرح بان من السابق لاوانه القول ما اذا كانت الانتفاضة قد اخذت تستهلك نفسها.

وفاة شرطية اسرائيلية ومحامية امريكية من مصابي عملية الحافلة
رابين يعترف باستحالة السلام دون اعادة الارض

القدس المحتلة - نيويورك: بينما اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين باستحالة توصل اسرائيل الى السلام دون اعادة قسم من الاراضي المحتلة ذكر امس ان شهيدين فلسطينيين جديدين سقطا في طولكرم وخان يونس مع عشرات الجرحى بسبب اشتداد اوار الانتفاضة في الاراضي المحتلة. كما ذكر راديو اسرائيل ان شرطية اسرائيلية ومحامية امريكية توفيتا متأثرتين بعملية الحافلة التي اودت حتى الآن بحياة ١٧ من ركابها.

فقد اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان اسرائيل لن تتوصل الى السلام دون ان تعيد قسما من الاراضي المحتلة ولكن لن يكون هناك تنازلات جغرافية من دون تسوية سياسية.

قال رابين ذلك في مؤتمر ضم عددا من اليهود الشبان من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا في تل ابيب مساء امس الاول.

وفي رد على منتقديه من اليمين الاسرائيلي المتطرف الذين ينتقدونه بسبب عدم وضع حد نهائي للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قال: ليس هناك من طريق فرعية مختصرة. نحتاج الى الصبر والاقتناع والى القوة. لكنه قال غير ان الاستسلام للعنف سيكون خطأ فادحا وخطيرا بالنسبة لاسرائيل. وسيساهم في زيادة العنف والارهاب.

وفي اشارة الى الانتقادات التي تظهر على الساحة الدولية ضد السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة اشار رابين الى انه لو ان اسرائيل كانت مفصولة عن الاراضي المحتلة بواسطة البحر لكنا انسحبنا منذ وقت بعيد ولو كانت المسافة الفاصلة بين تل ابيب والضفة الغربية ليست سوى عشر المسافة بين فرنسا والجزائر او تلك الفاصلة بين بريطانيا وايرلندا الشمالية لكنا رحلنا منذ مدة.

في نيويورك طلبت لجنة العلاقات الامريكية - العربية من وزارة الخارجية الامريكية توبيخ اريئيل شارون وزير التجارة الاسرائيلي على دعوته لتصفية السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت اقدم منظمة مؤيدة للعرب في الولايات المتحدة امس الاول ان تصريح شارون يعكس العقلية الارهابية لشارون ورغبته في كسب المتطرفين ومنافسة رئيس الوزراء اسحق شامير.

وطلبت اللجنة في برقية بعثت بها الى وزارة الخارجية من السيد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان يعرب عن صدمة الحكومة الامريكية وغضبها وان يوبخ شارون لتحريضه على العنف ضد زعيم فلسطيني.

ورفضت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول تشديد انتقادها لشارون. وقال السيد ريتشارد بوتشر نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية انه لا يمكنه سوى ان يكرر ما سبق ان قاله يوم الاثنين الماضي وهو ان تصريحات شارون للصحفيين في اسرائيل لن تساعد الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد الانتفاضة المستمرة في الاراضي المحتلة اعلن في فلسطين المحتلة عن استشهاد المواطن الفلسطيني باسم فاروق الجابري ١٨ عاما من مخيم خان يونس اثر اصابته برصاصات قاتلة في صدره اثناء المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال التي جرت الليلة قبل الماضية.

وقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول والحصار العسكري على المخيم اثر اعلان نبأ استشهاد الشاب الجابري.

كما اعلن ان فلسطينيا آخر استشهد صباح امس في قرية بيت لد قرب طولكرم في الضفة الغربية المحتلة.

واكدت التقارير الواردة من الاراضي المحتلة ارتفاع عدد المواطنين الفلسطينيين الذين اصيبوا بجروح وكسور ورضوض واختناق وتسمم الى ١٠٣ شخصا خلال المواجهات التي جرت امس الاول بين مواطني الضفة وقطاع غزة المحتلين والقوات الاسرائيلية التي استخدمت فيها الاسلحة النارية والبلاستيكية.

وافادت الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ٧٣ مواطنا خلال عمليات مداهمة شملت عشرين قرية ومدينة ومخيما فلسطينيا. وفرضت حظر التجول على قريتي نحالين في بيت لحم وعين عريك في رام الله.

كما اعتبرت مخيم الجلزون في رام الله منطقة عسكرية بعد اغلاقه وداهمت مخيم الامعري وقرى بيت عنان وكفر نعمة وبيت سيرا وبلين، كما اغلقت مناطق الاسواق في رام الله والبيرة بعد اصابة جندي صهيوني بجرح في رأسه فيما جرح جندي اخر في رأسه بعد رشق حافلة عسكرية صهيونية على طريق نابلس.

وقام مستوطنون اسرائيليون باطلاق النار على مواطنين يستخدمون الخيام فوق انقاض منازلهم التي نسفتها قوات الاحتلال في كيسان (بيت لحم).

من جانب آخر قال عاملون في مستشفى تل هشومير ان توفا ميمون (١٩ عاما) ماتت متأثرة بجروح خطيرة اصيبت بها في السادس من يونيو (حزيران) الماضي عندما استولى شاب فلسطيني من قطاع غزة المحتل على عجلة القيادة في حافلة ودفع بها الى واد منخفض على الطريق الرئيسي الذي يربط بين القدس وتل ابيب.

وهذه هي ثاني يهودية تلقى حتفها خلال يومين متأثرة باصابات من عملية الحافلة اذ لقت المحامية الامريكية ريتا ليفين مصرعها امس الاول متأثرة بجروح في ظهرها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية الون ليل ان اسرائيل اصيبت بصدمة لوفاة ليفين.

في نفس السياق قال رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت حاييم هابرفيلد ان الاضراب العام والشامل الذي سينفذه العاملون الاسرائيليون لمدة ساعتين يوم الاحد المقبل هو اضراب تحذيري للحكومة وسوف تليه اجراءات متتالية ستصل الى حد اغلاق مدن التطوير وتنظيم المسيرات والمظاهرات في حالة عدم قيام الحكومة بمعالجة اوضاع البطالة.

وقال راديو اسرائيل امس انه ستجري يوم الاحد المقبل اربع مظاهرات واحدة امام مكتب رئيس الوزراء اسحاق شامير والثانية امام وزارة المالية والثالثة امام وزارة الصناعة والتجارة والرابعة امام مقر البرلمان الاسرائيلي الكنيست يشارك فيها العمال والعاطلون عن العمل.

وذكر ان الاضراب التحذيري ظهر يوم الاحد سيشمل جميع مرافق العمل في القطاع العام باستثناء المواصلات العامة وستغلق المطارات والموانىء والبنوك والمصارف الحكومية والعامة وتتوقف حركة القطارات.

ويذكر ان عمال القطارات في اسرائيل يواصلون اضرابهم عن العمل لليوم التاسع على التوالي مطالبين بتحسين ظروف عملهم وزيادة مرتباتهم وعدم فصل المزيد من العاملين عن وظائفهم.

واشار راديو اسرائيل امس الى ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل يبلغ حاليا ١٧٠ الف شخص.

من ناحية اخرى ذكر التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية انه تم يوم امس الاحتفال بتوطين منزلين في الحي الاسلامي في البلدة القديمة من القدس بعد ان تم إخلاؤهما من سكانهما العرب حيث استوطن فيهما عدد من طلاب المدارس الدينية اليهودية في البلدة القديمة.

واضاف التلفزيون انه سيتم قريبا توطين ١٥ منزلا جديدا في القدس القديمة.

ويأتي هذا الاجراء التعسفي وفق مخطط اسرائيل لتهويد المدينة المقدسة وتغيير طابعها الاسلامي ولاخفاء حقيقة ان اعدادا كبيرة من الاسرائيليين باعوا ممتلكاتهم وغادروا المدينة بسبب اشتداد الانتفاضة.

وكان قد اعلن امس الاول عن افتتاح مستوطنة جديدة في منطقة النقب على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود المصرية اطلق عليها اسم كمهيم.

وذكر راديو اسرائيل ان هذه هي اول مستوطنة تقيمها دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية هذا العام داخل نطاق الخط الاخضر.

خيارات صعبة أمام الحزبين الحاكمين في إسرائيل

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان قرار حزب العمل الاسرائيلي الانسحاب من الائتلاف الحاكم خلق دوامة لرئيس الوزراء اسحق شامير.

إذ ان شامير لا يريد ان ينسحب حزب العمل من الحكومة لانه يخشى ان تؤدي الانتخابات التي لا مفر منها عندئذ الى فوز الجناح اليميني في ليكود بزعامة ايريل شارون.

إلا أن الاسابيع القليلة المقبلة التي ستشهد ما اذا كان حزب العمل سينفذ قراره الانسحاب أم لا لن تساعد شامير إلا اذا كان مستعداً لاتخاذ مجازفة سياسية كبيرة لاقناع حزب العمال بأنه جاد في مبادرته التي تقضي باجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

ونقلت الصحيفة عن ابراهام ديسكن استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية قوله: ان شامير في ورطة الان، فمن ناحية ليس هناك ما يجعله يخشى من اجراء انتخابات عامة جديدة لأن ليكود يمكنه ان يفوز فيها بسهولة. ولكن من ناحية أخرى لا يريد ان يعتمد على شركاء الائتلاف الذين قد يضطر الى التعاون معهم إثر الانتخابات.

اما اذا كان شامير يستطيع منع حزب العمل عن الانسحاب فيعتمد بالدرجة الاولى على ما اذا كان في وسعه ان يقنع العمل وغيرهم بأن الشروط التي اضافتها اللجنة المركزية لحزب ليكود اخيرا لم تضعه في خطته الاصلية. كذلك ستعتمد المسألة على الولايات المتحدة التي تسعى الى المحافظة على خطة شامير وعدم ضياعها في خضم المعركة والخلافات السياسية داخل اسرائيل.

واشارت الصحيفة الى إلغاء وزارة الخارجية الامريكية زيارة وفدها الذي يرأسه لورانس ايجلبيرج الى اسرائيل ثم قالت ان واشنطن ستبلغ حزب العمل ان انسحابه من الحكومة قد يعني تدمير المصداقية المتبقية لبادرة شامير، مما يعني استحالة اقناع منظمة التحرير الفلسطينية بقبولها.

وقالت الصحيفة ان الأزمة الحكومية في اسرائيل جاءت نتيجة قرار اللجنة التنفيذية لحزب ليكود بفرض شروط على تحرك شامير بينما حظر أي محادثات للسلام الا اذا انتهت الانتفاضة الفلسطينية ومنع سكان القدس الشرقية من المشاركة في الانتخابات.

وقد وصف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين موقف شامير بأنه «استسلام» لأولئك الذين لم يخفوا نواياهم القائمة على تدمير الخطة. ومضى رابين الذي شارك شامير في وضع الخطة ليقول: «اذا ما استمر هذا الموقف فانني لا أرى أي مبرر لمواصلة اشتراكنا في الحكومة».

ومن المتوقع ان تتخذ اللجنة المركزية لحزب العمل المؤلفة من الف وثلاثمائة عضو القرار النهائي بشأن موقف العمل عندما تجتمع خلال اسابيع قليلة.

وتوقعا من شامير وبيريز لانهيار الحكومة فقد بدأ كل منهما في التودد الى الاحزاب الدينية الصغيرة تحسبا لتشكيل الحكومة الجديدة.

كذلك أدى الوضع الاخير الى مواجهة حزب العمل نفسه دوامة صعبة، إذ ان بقاءه في الحكم تحت شروط فرضها ليكود لن يساعد الا على وضع حزب العمل في مكانة عاجزة عن التأثير في سياسة الحكومة.

من جهة اخرى سيعني انسحاب الحزب خسارته احدى عشرة وزارة وما ينطوي عليه ذلك من تضرر الجماعات العمالية الرئيسية مثل اتحاد النقابات العمالية (الهستدروت).

كذلك تشير استطلاعات الرأي العام الى ان شعبية حزب العمل في تراجع. وتعتقد مصادر حزب العمل ان شامير ربما يلجأ الى احدى طريقتين من أجل تعطيل انسحاب حزب العمل:

الاولى: عرض تحفظات شارون وشروطه على مجلس الوزراء للتصويت عليها - وبالتالي امكانية هزيمة هذه المقترحات مما يعني اقناع العمل بالبقاء في الحكم، ولكن مساعدي شامير ينفون ذلك.

الثانية: هي التوصل الى اتفاق بين شامير وواشنطن ينص على ان قرارات اللجنة المركزية الاخيرة لليكود غير ملزمة للحكومة، او لاعضاء ليكود فيها.

الا ان المراقبين يقولون ان شامير لا يستطيع ان يسلك أياً من الطريقتين دون ان يثير ازمة داخل حزبه.

وهكذا فمن الواضح ان الخيارات المطروحة امام الحزبين شاقة.

«كريستيان ساينس مونيتور»

رئيس وزراء كندا يقترح تأجيل عقد قمة بين الشمال والجنوب

قال رئيس الوزراء الكندي بريان مالروني في مقابلة صحافية انه يحبذ تأجيل الاقتراح الخاص بعقد مؤتمر قمة بين الشمال والجنوب حتى يتم اختبار الخطة الامريكية الاخيرة الداعية الى حل مشكلة الديون العالمية الضخمة.

وكان عدد من زعماء دول العالم الثالث قد دعوا اثناء انعقاد قمة الدول الصناعية الرأسمالية السبع الكبرى في باريس الى عقد مؤتمر قمة بين الشمال والجنوب لبحث مشكلة الديون التي تثقل كاهل دول العالم الثالث.

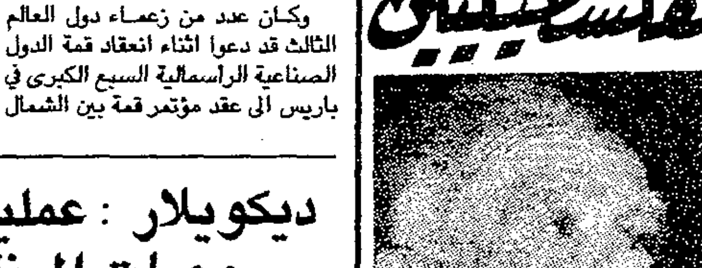
لكن مالروني الذي شارك في القمة الصناعية ابلغ صحيفة «فاينانشال بوست» انه يرى ان يتم تأجيل عقد قمة بين الشمال والجنوب الى ما بعد اختبار خطة برادي (وزير الخزانة الامريكية نيكولاس برادي) لحل مشكلة الديون العالمية.

وقال انه لا يريد ان يؤثر احتمال عقد قمة بين الشمال والجنوب على خطة برادي التي بدأت على اساسها مفاوضات بين احدى الدول المثقلة بالديون وهي المكسيك وبين دائنيها من البنوك التجارية العالمية.

وقد وصلت المكسيك ودائنوها الى المراحل الاخيرة من مفاوضاتهما الرامية لجدولة دين تلك الدولة البالغ حوالي ٥٤ بليون دولار على اساس المبادىء التي تضمنتها خطة برادي.

وتنص خطة برادي الى حث البنوك التجارية الدائنة على الاختيار بين خفض اصل الدين او الفائدة عليه او تقديم المزيد من القروض للدول المدينة مقابل التزامات من الاخيرة بتطبيق اصلاحات اقتصادية.

والمكسيك هي حالة الاختبار الاولى لخطة برادي. ويقول مسؤولون كنديون ان اوتاوا تؤيد عقد قمة بين الشمال والجنوب لكنهم اشاروا انه لن يكون هناك قمة كتلك قبل عام او اكثر بهدف اعطاء الدول المدينة الفرصة الكاملة للتوصل الى اتفاقيات مع دائنيها على اساس خطة برادي.



ديكويلار: عملية استقلال ناميبيا وصلت الى نقطة اللا عودة

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية تصريحات للأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار على اثر وصوله الى ويندهوك قال فيه ان خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا وصلت الى نقطة اللا عودة.

وأضاف ديكويلار ان خطة الاستقلال التي بلغت نقطة اللا عودة ستتيح اقامة انتخابات حرة وعادلة، واضاف امام الصحافيين الحاضرين: سأقوم بكل ما في وسعي لتأمين ذلك.

وخلال زيارته التي ستستغرق اربعة ايام سيسعى ديكويلار الى التخفيف من الخلافات الي برزت مع جنوب افريقيا منذ بدء العمل بعملية السلام في الأول من شهر ابريل الماضي.

وقال ديكويلار الذي يزور ناميبيا لأول مرة منذ العام ١٩٨٣ انه جاء لتطبيق قرار مجلس الأمن المرقم ٤٣٥ بشكل حقيقي وينص هذا القرار على اجراء انتخابات باشراف الامم المتحدة في شهر نوفمبر المقبل. وبعد ان تصبح ناميبيا مستقلة عن جنوب افريقيا تدخل العام المقبل مرحلة حكم الاكثرية السوداء.

ووعد ببذل كل ما في وسعه لكي تكون الانتخابات عادلة ونزيهة بعيدا عن الخوف والتهديدات. وقال: ومن المهم تطبيق القرار ٤٣٥ حرفيا وازالة جميع العوائق.

«نيويورك تايمز»

مخاوف في واشنطن من عملية نقل التكنولوجيا الفرنسية

نفت الولايات المتحدة تقريرا عن امكان نقل تكنولوجيا الصواريخ الفرنسية الى ليبيا عبر البرازيل. وقالت ان ذلك مجرد تكهنات.

وذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» ان كبار المسؤولين الامريكيين عن الدفاع والحد من التسلح يشعرون بالقلق لأن قرار فرنسا نقل التكنولوجيا الحساسة الى البرازيل قد يضع معلومات عن الصواريخ العابرة للقارات في ايدي الزعيم الليبي معمر القذافي.

وقال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم نائب وزير الخارجية انه على الرغم من ان واشنطن كانت قد أعربت للبرازيل عن قلقها بشأن علاقاتها التجارية العسكرية مع ليبيا فان افتراض ان تكنولوجيا الصواريخ الفرنسية ستصل الى ليبيا هو مجرد تكهن.

وقال للصحفيين ان الولايات المتحدة طلبت بالفعل من فرنسا ايضاح تقارير بشأن صفقة فرنسية لنقل تكنولوجيا الصواريخ الى البرازيل الا ان وزارة الخارجية الفرنسية لم ترد حتى الآن.

وفرنسا هي احدى الدول السبع الصناعية الملزمة بالعمل على منع انتشار تكنولوجيا الصواريخ في اطار اتفاق تم التوصل اليه منذ عامين.

«واشنطن تايمز»

مع اتساع نطاق الاضرابات العمالية واضطرابات ابخازيا

جورباتشوف يصارح السوفيات الأعلى بدخول البلاد مرحلة الخطر

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في كلمة القاها امام مجلس السوفيات الاعلى ان الوضع العام في البلاد دخل مرحلة الخطر في حين تفاقمت الاضرابات المعلنة وتدهورت الاوضاع الامنية في جمهورية جورجيا، ودعي للاضراب في قطاع سكك الحديد اعتبارا من اول شهر اغسطس (اب) المقبل.

ونقلت وكالة «تاس» عن جورباتشوف قوله: «ان البلاد باتت في وضع يجب معه التفكير في اتخاذ اجراءات حاسمة لكي لا تخرج السيطرة على الموقف من ايدينا». واشارته الى وجود تهديد لتحقيق خطط البريسترويكا».

وكشف جورباتشوف ان المناقشات بين اللجنة التي اوفدتها الحكومة الى سيبيريا وبين لجنة الاضراب فيها «تسير في شكل بناء وان العمال المضربين منضبطون، كما ان عددا من المسائل حلت ولكن بالرغم من ان لجنة الاضراب دعت الى استئناف العمل فان الاضراب مستمر».

واعلن انه ارسل يوم اول من امس رسالة الى عمال المناجم في منطقة الدونباس في جمهورية اوكرانيا السوفياتية اضربوا تضامنا مع اضراب الذي بدأه عمال مناجم الفحم في سيبيريا اكد لهم فيها ان الاجراءات التي تبنتها الحكومة للاستجابة لمطالب المضربين ستطبق على كل عمال المناجم.

الا ان الرئيس السوفياتي شدد على ان بعض المطالب تحتاج لدراسة مسبقة تستغرق شهرا على الاقل واعرب عن امله في ان يسمعه العمال ويفهموا حقيقة الحال.

ثم قال ان «هناك اشخاصا معادين للاشتراكية يحاولون جر الاضراب الى جهتهم» وتحدث في هذا المجال عن «مبعوثين للاتحاد الديموقراطي» وهي حركة تريد ان تشكل حزب معارضا للشيوعيين. وتابع «لقد رفضهم العمال لكن يجب عدم الاستخفاف باهمية الموقف. ان هذه المسألة خطيرة جدا»، منتقدا في هذا السياق تعامل السلطات المحلية في اوكرانيا وسيبيريا مع الاضراب.

من جهة اخرى اعلن عضو مجلس السوفيات الاعلى في اوكرانيا اناتولي ساونين ان حركة اضراب عمال المناجم في الدونباس اتسعت امس بحيث صارت تشمل حاليا ٥٨ من مناجم اوكرانيا، وكان منجم واحد قد توقف عن العمل الاثنين الماضي ثم ارتفع العدد في اليوم التالي الى ٣٩ منجما.

كذلك ذكرت صحيفة «ترود» الناطقة باسم النقابات السوفياتية ان هناك ١٨٠ الف مضرب في حوض كوزباس في سيبيريا. وكانت تقارير الصحيفة يوم اول من امس تتحدث عن ١٥٠ الف مضرب. واشارت الى ان ١٦٠ مؤسسة في قطاعات مختلفة توقفت عن العمل في هذه المنطقة (الواقعة على بعد اربعة الاف كيلومتر الى الشرق من موسكو).

اما على صعيد التوتر الحاصل في جمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي والتابعة لجمهورية جورجيا السوفياتية فقد ذكرت وكالة انباء «تاس» الرسمية امس ان قتيلين آخرين سقطا في ابخازيا. واوضحت الوكالة ان السلطات في ابخازيا قررت فرض حظر التجول في الحادية عشرة ليلا وحتى السادسة صباحا.

وتحدثت «تاس» عن شن مجموعات مسلحة من سيارات تضم احيانا اكثر من مائة شخص هجمات على مكاتب تابعة لوزارة الداخلية واشارت الى ان الهجمات المتفرقة على الافراد ورجال الشرطة صارت تتكرر اكثر فاكثر بهدف الاستيلاء على اسلحتهم.

واوضحت ان احد رجال شرطة المرور قتل بطلق من بندقية يوم الثلاثاء على طريق ليزيليدزي ـ سوخومي وان مجهولين اطلقوا النار على قطارين في العاصمة سوخومي دون ان يسقط ضحايا. كذلك توقف العمل في المؤسسات كما توقف تشغيل وسائل النقل وبدأت بوادر نقص في البنزين والخبز علما بأنه لم تصدر الصحف المحلية منذ الاحد الماضي.

وكان البيان الرسمي لعدد الضحايا قد تحدث يوم اول من امس عن ١٨ قتيلا واكثر من ٢٠٠ جريح نقلوا الى المستشفيات.

مواطن صيني يطالع عناوين الصحف املا بورود معلومات غير رسمية المصادر عن الوضع الحالي في البلاد

اعتقال المزيد من الصحفيين والمنشقين في الصين

بكين ـ ر: ذكرت مصادر صينية رسمية فضلا عن تقارير واردة من الاقاليم الى بكين امس ان حملة التطهير التي تشنها السلطات الصينية ضد المنشقين لاتزال مستمرة وقد تمثلت اخيرا باعتقال المزيد من الصحفيين والكوادر النشطة المطالبة بالديمقراطية في شتى انحاء البلاد.

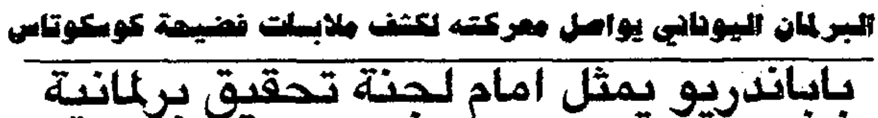
ولاحظ المراقبون ان اجهزة الاعلام الرسمية توقفت فجاة عن اعلان الاعتقالات الجماعية «للمناهضين للثورة»، فيما وصفه دبلوماسيون بانه قد يكون محاولة للهروب من الانتقادات الاجنبية، الا انه يعتقد انه تم اعتقال عدة الاف من المشتبه في اشتراكهم في اضطرابات او في كونهم كوادر نشطة في الحركة المطالبة بالديمقراطية.

وقالت معلومات ان من بين المجموعة الاخيرة التي اعتقلت الصحفية داي جينج التي تكتب في صحيفة المثقفين «جوانجمينج ديلي»، وكانت داي من الشخصيات البارزة في الحركة الديمقراطية وورد اسمها في تقارير حكومية خلال اضطرابات مايو (ايار).

وذكرت مصادر صينية انه اعتقل ما لا يقل عن اثنين من المحررين في صحيفة «الشعب» الرسمية بعدما خرج المحررون عن دورهم التقليدي كناطقين باسم الحزب الشيوعي، وانضموا الى الحركات المطالبة بالحريات والديمقراطية.

وكان قد تم ابعاد رئيس مجلس ادارة الصحيفة ومدير التحرير من منصبيهما، وعين مسؤول عسكري للدعاية فور الانهاء القمعي للحركة.

كذلك ذكرت تقارير اذاعية انه جرى اعتقال عدد من الكوادر النشطة المناهضة للحكومة في هيفي (في شرق الصين) وفي تشانج تشون (شمال شرقي الصين) في وقت سابق من الشهر الحالي.



البرلمان اليوناني يواصل معركته لكشف ملابسات فضيحة كوسكوتاس

باباندريو يمثل امام لجنة تحقيق برلمانية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

يبدو ان الظواهر السياسية الجديدة باتت امرا سهلا في اليونان. فبعد اختراق الاعراف السياسية المتبعة في اوروبا الغربية منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية وتشكيل حكومة ائتلافية من اليمين المحافظ والشيوعيين اقدم البرلمان امس على سابقة سياسية اخرى جديدة عندما صوت على تقديم رئيس الوزراء الاشتراكي السابق اندريلس باباندريو احد ابرز وجوه السياسة الدولية في حقبة الثمانينات الى المحاكمة هو واربعة من وزرائه السابقين امام لجنة برلمانية ستكون مهمتها تقرير ما اذا كان باباندريو ووزراؤه سيقدمون للمحاكمة امام محكمة قضائية خاصة بتهم جنائية.

فبعد حوالي ٢٨ ساعة من المناقشات في البرلمان اليوناني الجديد خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين تركزت على «فضيحة كوسكوتاس» صوت البرلمان لصالح مشروع قرار حزب الديمقراطية الجديدة الحاكم الداعي الى محاكمة اندرياس باباندريو ونائبه السابق أجاممنون كوتسويورجاس ووزرائه السابقين للمالية ديمتريس تسوفولاس والاقتصاد بنايوتيس رومليوتيس والامن العام جورج بيتسوس.

وقد شكلت على الفور لجنة برلمانية من ١٢ نائبا للمباشرة باستجوابهم امام البرلمان يوم غد الجمعة للنظر في الادعاءات التي وجهت اليهم حول تورطهم في الفضيحة التي تفجرت في النصف الثاني من العام الماضي ووصلت ذروتها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عندما هرب بطلها جورج كوسكوتاس الى الولايات المتحدة الامريكية حيث اعتقل هناك ولايزال سجينا في سجن «سالم» في ولاية ماساتشوستس التي يحكمها مرشح الرئاسة الديمقراطي الخاسر اليوناني الاصل مايكل دوكاكيس.

وقد لفت النظر من نتائج التصويت على مشروع قرار المحاكمة اليميني تصويت اغلبية نواب الحركة الاشتراكية الى جانب المشروع فيما يختص بمحاكمة كوتسويورجاس وبيتسوس لانهم يعتبرونهما المسؤولين عن «النكبة» السياسية التي المت بهم واصابت منهم «مقتلا».

ويذكر ان كوتسويورجاس كانت قد وجهت اليه تهمة تلقي رشوة بلغت مليوني دولار من كوسكوتاس بواسطة يانيس ماتزورانيس احد اعوان باباندريو في الحكومات الاشتراكية السابقة، والذي عمل في عام ١٩٨٨ سكرتيرا خاصا ومستشارا قانونيا لكوسكوتاس، للعمل على عدم رفع قانون سرية المصارف عن «مصرف كريت» الذي كان يمتلكه ويرأس مجلس ادارته.

اما جورج بيتسوس الذي عمل وزيرا للامن العام في آخر وزارة اشتراكية، قبل التعديل الذي اجراه عليها باباندريو بعد عودته من رحلته المرضية القسرية في لندن، فقد اتهمه كوسكوتاس في احدى رسائله المسجلة التي بعث بها من سجن «سالم» بانه اوعز للعديد من المؤسسات الحكومية بايداع اموالها في «مصرف كريت» بالتعاون مع وزير الاقتصاد بانايوتيس روموليتيس، وقد نفى الاثنان التهمة امام البرلمان يوم اول امس.

وكان بتيسوس قد افاد في اجتماع البرلمان الذي حضره بناء لطلب خاص لانه لم يعد نائبا «انه كان ينفذ اوامر مسؤوليه» ملمحا الى رئيس الوزراء السابق.

ويشار في هذا الصدد كذلك الى ان الوزيرين المذكورين كانا قد اخرجا من آخر تعديل حكومي في اشارة مبطنة الى اتهامها بالتورط في الفضيحة كما اسقطت الحركة الاشتراكية عنهما حقهما في ترشيح نفسيهما في الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في ١٨ يونيو الماضي. وفي آخر اجتماع للمكتب السياسي واللجنة المركزية اسقطت العضوية عن كوتسويورجاس، وسبقه بيتسوس في الاستقالة من الحزب.

ولفت النظر ايضا انه في الوقت الذي صوت ثلاثة من النواب الاشتراكيين الى جانب مشروع قرار محاكمة اندرياس باباندريو ابدى سبعة من النواب الشيوعيين عدم رغبتهم في محاكمة وزير المالية السابق ديميتريس تسوفلاوس. اما النائب المسلم الوحيد صادق احمد صادق وكوستاس ستيفانوبولوس زعيم حزب «التجدد الديمقراطي» الذي يتمثل في البرلمان بمقعد رئيسه فقط فلزما موقفا حياديا من خلال الاعلان عن حضورهما بدون تصويت.

وكان الاشتراكيون قد طرحوا اسم ستيفانوبولوس لرئاسة الحكومة اثناء المشاورات الوزارية التي اجريت في الاسبوع الاخير في الشهر الماضي كحل لمشروع ائتلاف اشتراكي ـ شيوعي الا ان الشيوعيين فضلوا التحالف مع اليمين.

تعديل وزاري في كوريا الجنوبية

سيوول ـ ق.ن.ا : اجرى الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو تعديلا وزاريا امس شمل رئيس الاستخبارات العامة الذي يعادل منصبه نائب رئيس الوزراء وستة وزراء من بينهم وزير الداخلية.

وذكرت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» ان التغيير يجيء نتيجة لضغوط متزايدة من بعض احزاب المعارضة المطالبة باستقالة مجلس الوزراء باكمله او على الاقل الوزراء الستة ـ الذين شملهم التعديل ـ بحجة انهم مسؤولون عن عدد من الزيارات السرية قام بها منشقون الى الشطر الشمالي من كوريا.



اغتيال سياسي جديد في اسبانيا

مدريد ـ اب : حادثة اغتيال جديدة شهدتها شوارع العاصمة الاسبانية مدريد صباح امس. فقد اطلق مجهولون النار على اثنين من ضباط الجيش هما الكولونيل هوسيه ماريا مارتين بوزادلايس والميجور ايجناسيوهوليو فارلجواس بينما كانا يستقلان سيارة في قلب المدينة.

الضابطان (الصورة) قتلا على الفور بينما اصيب سائق السيارة وهو عريف بجروح خطرة. اما اصابع الاتهام فتوجهها مصادر في مدريد الى منظمات الباسك الانفصالية.

بينما يصعد المقاتلون المسلمون نضالهم

غاندي متهم باستخدام كشمير كورقة انتخابية

سريناجار (كشمير/ الهند) ـ «الشرق الاوسط» من توني الن ميلز:
يدير احمد تصوير كشكا صغيرا لبيع الصور الفوتوجرافية بالقرب من مسجد «الجامع» في زقاق مسدود في مدينة سريناجار، واكثر الصور مبيعا في محل احمد صورة لمكة المكرمة في اطار براق وهي نفس الصورة التي لا يخلوا منها بيت كل مسلم في كشمير. ولكن من الصور المفضلة عند احمد صورة جنرال في الجيش، وبالرغم من ان الجزء الذي يقيم فيه احمد في كشمير تابع للهند فان هذا الجنرال ليس بطلا هنديا بل هو رئيس باكستان الراحل الجنرال محمد ضياء الحق.

ويتحدث احمد فيقول «اننا نكن حبا كبيرا لضياء»، وباكستان افضل لكشمير من الهند بكثير». معبرا عن شعور عام عند آلاف من الشباب المسلمين الذي يديرون اسواق سريناجار الخانقة. وواضح فعلا ان الحكام المسلمين لباكستان، التي لا تبعد سوى اميال قليلة عبر الجبال، متعاطفين مع مسلمي كشمير، اكثر من حكام نيودلهي البعيدين.

ان وضع كشمير المضطرب باعتبارها المقاطعة الوحيدة ذات الغالبية المسلمة من السكان في الهند، يثير التوتر في سريناجار منذ اكثر من اربعين عاما. لكن الامر اخذ هذا العام منحى خطيرا.

ففي غضون شهرين فقط، تحولت تلهف كشمير المبهم والخامل الى الامن الديني والاقتصادي، الى نضال مسلح عنيف يهدف الانفصال عن الهند. وحالة السلام التي كانت تخيم على وهاد الهيمالايا زعزعتها انفجارات القنابل، ولعلعة الرصاص وحوادث العنف.

وازدحمت الاحياء الخربة وسط سريناجار، بقوات الشرطة المسلحة. مع هذا يشعر العديد من مسلمي كشمير ان هناك شيئا غامضا وراء هذا التحول. ففي حين يتعهد راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي، وبي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية بالمودة المتبادلة جاء الاتهام الهندي بان الحوادث الاخيرة التي وقعت في المنطقة كانت نتيجة محاولات باكستانية متجددة لزعزعة الوضع في المقاطعة.

وبالمقابل ترتفع اصوات المعارضة، مشتبهة بان يكون في نية غاندي إثارة مشاكل مصطنعة في كشمير، يؤجل معالجتها حتى اواخر هذا العام عندما يحل موعد الانتخابات العامة، لانه يواجه خطر خسارة هذه الانتخابات ولذا يقول غلام محمد شاه، الوزير الاول السابق في المقاطعة «كشمير هي ورقة راجيف غاندي التلفيقية».. ويضيف «انه سيقول لهم: صوتوا لي، فقد حافظت على كشمير للهند».

من جهة ثانية هناك تقارير رسمية متضاربة لدى بعض الاوساط حول دور باكستان في تدريب وتسليح الجماعات الانفصالية الكشميرية الا ان الارقام التي قدمتها الحكومة الهندية وحكومة المقاطعة في سريناجار غير دقيقة. فالمسؤولون الهنود لم يشرحوا بشكل مقنع كيف استطاع المقاتلون جلب كميات كبيرة من الاسلحة والاعتدة بسهولة، عبر حدود تراقبها الهند بدقة.

وهناك شبهة بان تكون الحكومة الهندية راغبة في الوقت الحاضر على الاقل، تخفيف مراقبتها لنشاطات المقاتلين، التي كانت تضبطها بصرامة ودقة وفي هذا المجال، فان كشمير تتساءل بتعجب كيف استطاع شابير شاه، زعيم رابطة الشعب، الموالية لباكستان والمطلوب امام القضاء، الدخول حديثا الى مكتب جريدة يومية في قلب سريناجار حيث عرض على المحررين المندهشين اجراء مقابلة معه.

وبهذا الشأن اشار مرواز محمد فاروق، وهو شخصية دينية معروفة في سريناجار، الى انه في اقل من عام، قتل اكثر من ٤٠ من الشباب المسلم في اشتباكات بين المقاتلين المسلمين ورجال الامن الهنود بينما لم يقتل شرطي واحد، وتساءل متعجبا «اي نوع من تبادل اطلاق النار هذا؟».

واذا ما ظهر ان حكومة غاندي

راجيف غاندي

تشجع مثل هذه الاشتباكات، فقط بهدف اخمادها وتحقيق النصر عليها من اجل مكاسب انتخابية، فان زعماء المعارضة في كشمير يشيرون الى سابقة في مقاطعة البنجاب حيث بات الان معروفا ان انديرا غاندي والدة رئيس الوزراء الحالي كانت قد اشعلت عمدا فتيل تمرد المتطرفين السيخ في اوائل الثمانينات، بهدف اضعاف حزب المعارضة المعتدل التابع للسيخ الذي كان يحكم في البنجاب آنذاك. ولكن بدلا من تحقيق هدفها، فان رئيسة الوزراء الراحلة صنعت لنفسها وحشا التهمها في النهاية، عندما اغتالها متطرفو السيخ عام ١٩٨٤.

ان القائلين بنظرية وجود مؤامرة كشميرية، يفترضون بان الهدف الاساسي لراجيف غاندي من استغلاله حركة الانفصال في المقاطعة هو التأثير على عدد كبير من القوميين الهنود اليمينيين في شتى انحاء الهند، الذين تقلقهم حركات التمرد على امتداد الحدود الهندية الطويلة.

فاذا ما استطاعت نيودلهي سحق المتطرفين الكشميريين في اواخر الصيف الحالي، والقاء القبض على عدد صغير من قادتهم وكشف مخابىء اسلحتهم وشنت هجمات عنيفة عديدة ضد المقاتلين، فان حملة غاندي ستؤتي ثمارها بدون شك.

بيد ان المشكلة الاساسية مع هذه النظريات المضللة، هي انها تستند الى الشبهة لا الوقائع. ان ردود الفعل الرسمية على مثل هذه الاتهامات اقتصرت عن الهزء وهو ما اظهره اخيرا فاروق عبد الله، الوزير الاول في مقاطعة كشمير الهندية.

فردا على سؤال طرح عليه في مقابلة عما اذا كانت مقاطعته هي الان ضحية مؤامرة قال فاروق (الذي يحكم المقاطعة في ائتلاف مع حزب المؤتمر الذي يقوده غاندي) «انا لست متآمرا، ولا السيد غاندي متآمرا.. ولا اظن، انني وكذلك السيد غاندي نرغب في لعب لعبة قد تدمر الامة او تخلق مأساة في البلاد، لمجرد كسب اصوات انتخابية. اعتقد ان اولئك السياسيين الذين يفكرون بهذا الشكل هم بحاجة الى الذهاب الى طبيب لمعاينة رؤوسهم».

هون سن يزور هانوي

هانوي (فيتنام) ـ أ.ف.ب : اعلن مصدر رسمي في كمبوديا امس ان رئيس الوزراء الكمبودي هون سن وصل الى العاصمة الفيتنامية هانوي امس للتباحث مع المسؤولين الفيتناميين قبل ان يتوجه الى باريس للاجتماع مع قادة المعارضة الكمبودية ويحضر المؤتمر الدولي حول كمبوديا الذي تستضيفه العاصمة الفرنسية، وعلم ان هون سن وصل الى هانوي على رأس وفد كبير يضم شخصيات من بينها نائب وزير الخارجية.

من المقرر ان يجتمع هون سن الذي يشغل ايضا منصب وزير الخارجية في باريس مع الامير نورودوم سيهانوك زعيم المعارضة المسلحة، ورئيس وزراء كمبوديا السابق، يوم ٢٤ يوليو (تموز) الجاري ثم مع سائر قادة المعارضة في اليوم التالي، وسيحضر المؤتمر الدولي حول كمبوديا اعتبارا من ٣٠ يوليو.

والمعروف ان المعارضة الكمبودية تضم «الخمير الحمر» وهم اقوى اكبر معارضة مسلحة وانصار الامير سيهانوك وانصار رئيس الوزراء السابق سون سان. وتخوض هذه الحركات الثلاث منذ اكثر من عشر سنوات حرب عصابات ضد النظام الذي اقامه الفيتناميون في بنوم بنه بعدما اطاح الجيش الفيتنامي بنظام «الخمير الحمر» وزعيمهم بول بوت (وهو مؤيد للصين) في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٩.

مذبحة تخار تهز امال الوفاق بين مسعود وحكمتيار

رباني لـ «الشرق الاوسط»: سنتجاوز الحادثة حرصا على مصلحة الجهاد والمجاهدين

بشاور ـ لندن «الشرق الاوسط» من احمد زيدان وجمال خاشقجي:
اكد البروفسور برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين الافغان وامير «الجمعية الاسلامية» ان حزبه سيعمل على تجاوز حادثة مقتل عدد من مجاهدي الجمعية في كمين اعده مجاهدون تابعون لـ «الحزب الاسلامي»، وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه بالرغم من اعتباره الحادث صدمة كبيرة للجهاد والمجاهدين «فمصلحة الاسلام والجهاد اغلى من كل شيء وسنعمل وباقصى ما نستطيع تفادي تعقيد المشاكل وتجاوز هذه الازمة حتى لا يبعدنا عن اهدافنا الاساسية».

في تصريحه دعا رباني الى ضرورة محاكمة الجناة وقال «سنرفع الامر لحكومة المجاهدين وسنطالب بمحاكمة مرتكبي الجريمة امام محكمة شرعية حتى لا يتكرر ذلك في افغانستان التي نريدها ان تكون دولة اسلام وعدل».

كان ثلاثون من المجاهدين الافغان التابعين للجمعية بينهم ستة من القادة، ـ احدهم مساعد لأمير جبهة بنشير احمد شاه مسعود ـ قد وقعوا في كمين نصبه لهم سيد جمال احد قادة الحزب الاسلامي الذي يرأسه قلبدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين وامير الحزب الاسلامي في ما يظن انه عملية ثأر وتنافس بين المجموعتين.

وعلم ان القادة المغدورين كانوا في طريق عودتهم الى مقارهم بعد حضورهم اجتماعا دعا له مسعود في ولاية تخار التي يسيطر على اغلبها بما في ذلك العاصمة طلقان، وكانوا عند سقوطهم في الكمين يمرون في وادي فرخار الذي يسيطر عليه سيد جمال، وتقول مصادر الجمعية انها حصلت على مواثيق منه بعد التعرض لهم.

رباني قال ايضا ان الاجتماع الذي حضره المغدورون عقد بهدف تنسيق الجهاد في الشمال والاعداد لهجوم على ولاية بدخشان واضاف ان خمسة من المجاهدين قتلوا اثر هجوم عليهم بالصواريخ من قبل افراد الحزب يوم الثلاثاء الماضي بينما استسلمت مجموعة اخرى في اليوم التالي اثناء مرورها بالوادي لكن افرادها اعدموا خلال ساعات قليلة.

«مذبحة فرخار» كما سميت في بيشاور ليست الاولى من نوعها، فالصراع بين الحزب والجمعية، وهما اقوى تنظيمات المجاهدين قديم ومستمر طوال سنوات الجهاد الماضية، حتى ابان وجود القوات السوفياتية التي كانت تعمل للقضاء على المجموعتين، الا انه اتخذ هذه المرة اتجاها خطيرا بالاعلان الصريح عن تفاصيل المذبحة وتبادل التهم بين الطرفين عبر مؤتمرات صحفية عقدت في بيشاور. كذلك جاءت الاحداث الاخيرة لتهز بعنف الامال «مشروع وفاقي» بين الجمعية والحزب، وتحديدا بين رجليهما القويين حكمتيار ومسعود.

الجدير بالذكر ان حكمتيار توجه خلال الاسبوع الماضي الى ولاية لوجر (جنوب كابل) وشارك في القتال فيها، وكان قد اكد في وقت سابق لـ «الشرق الاوسط» عزمه على التوجه الى الشمال الافغاني، وتوقع حينذاك الالتقاء خلال رحلته للشمال برفيقه القديم ومنافسه الحالي القوي احمد شاه مسعود.

عسكريا الجمعية والحزب هما اقوى تنظيمات المجاهدين في الشمال الا ان مسعود الذي يتخذ من وادي بنشير في وسط افغانستان مقرا له استطاع توسيع نفوذه الى منقطة الشمال وربط مجاهدي الجمعية هناك به من خلال مجلس «شورى نظار الشمال» وجاء توسعه على حساب الحزب الاسلامي، ونجح مسعود في ان يصبح القوة المهيمنة في هذا القطاع لما يتمتع به من استقلالية وحرية في التصرف بعيدا عن توجيهات بيشاور، هذه الميزة محرومون منها قادة الحزب الاسلامي الذي يصر اميره حكمتيار على الادارة المركزية والانضباط لذلك تشير مصادر الجمعية الى ان المذبحة وقعت بناء على تعليمات من بيشاور ولم تكن نتيجة تصرف فردي من سيد جمال التابع للحزب الاسلامي.

ورواية الحزب والتي اعلنت ايضا من خلال مؤتمر صحفي لا تختلف كثيرا عن رواية الجمعية، كما يلاحظ ان الحزب لم يستنكر المذبحة التي وصفت بانها «رد فعل لتجاوزات مسعود السابقة ومحاربته للحزب وقيامه باغتيال بعض قادته». وتقول مصادر الحزب ان اجتماع تخار كان يستهدف جمع قوى الجمعية لتصفية الحزب في الشمال خصوصا، المهندس فريد في تخار الذي يعد اقوى قادة الحزب في هذا القطاع بالاضافة الى سيد جمال. ويتهم الاخير مسعود بأنه كان خلف اغتيال شقيقه في عيد الفطر الماضي كما يتهم الحزب الجمعية باغتيال «القائد عبد الوهاب» احد قادته المعروفين في الشمال.

من جهة ثانية حاول وزير الاعمال في حكومة المجاهدين الدكتور نجيب الله، وهو تابع للجمعية الاسلامية، من جهته التقليل من اهمية الحادث، ووصفه انه فردي ولن يؤثر على هدف المجاهدين الذي هو الاطاحة بالحكومة المدعومة من السوفيات في كابل.

احمد شاه مسعود

واضاف في تصريح صحفي اخيرا ان تقديم الاشخاص المتورطين في العملية الى المحاكمة كفيل بإنهاء القضية.

في هذه الاثناء يقول مؤيدو مسعود في بيشاور انه كان بامكان مسعود حتما توحيد شمال البلاد بالاضافة الى جزء كبير من وسطها تحت راية واحدة لو لم يقف الحزب في وجهه ويرى هؤلاء ان عملية التوحيد هذه كفيلة بحسم المعركة في البلاد لصالح المجاهدين. بينما يتضح ان الحزب الاسلامي من جانبه لا يثق كثيرا في مسعود ولا يخفي اركانه قلقهم من علاقته «بقوى غربية خصوصا فرنسا وبريطانيا» ويقول احد قادة الاضراب، وطلب عدم ذكر اسمه «انهم في الغرب يريدون من مسعود ان يكون «تيتو» افغانستان يبعد الجهاد والثورة عن تحقيق اهدافهما الاسلامية». كما ان حكمتيار عرض كثيرا بمسعود ووصفه مرارا انه «من القادة الذين صنعتهم وسائل الاعلام الغربية».

مع هذا فان العلاقة بين الرجلين جديرة بالملاحظة والدراسة فعام ١٩٧٥ عندما لجأ قادة الحركة الاسلامية وشبابها في افغانستان الى بيشاور هربا من اضطهاد رئيس افغانستان السابق محمد داوود كان مسعود وحكمتيار يعملان معا وعملا في تأسيس الحزب الاسلامي غير ان قوة شخصيتيهما ادت الى تنافرهما، ودأب مسعود منذ ذلك الحين يأخذ على حكمتيار تفرده في اتخاذ القرار ومركزيته.

وقد شارك مسعود في محاولة الثورة على داوود عام ١٩٧٥، وهي الثورة التي خطط لها حكمتيار لتنطلق في كل افغانستان لكنها فشلت ولم يتجاوب الشعب مع الشباب الذين كانوا يحملون افكارا اسلامية لكنها حديثة على مجتمع افغانستان التقليدي. وكانت مشاركة مسعود في منطقته بنشير فعالة وقد استطاع الاستيلاء على عدة مراكز عسكرية فيها مع عدد صغير من المجاهدين لايام قليلة لكنه اضطر بعدها للانسحاب والعودة الى بيشاور بعدما تقدمت تعزيزات من الجيش الافغاني نحو الوادي.

وقد استفاد مسعود من تجربته القصيرة في بنشير، التي عاد اليها عام ١٩٧٩ بعد الغزو السوفياتي وكرس انفصاله عن حكمتيار بالتحاقه بالجمعية الاسلامية.

ولكن هناك بعد خطير آخر للصراع الحزبي بين الحزب والجمعية اذا تطور ليأخذ بعدا عرقيا ذلك ان مسعود ورباني من الطاجيك بينما حكمتيار واغلب القادة الافغان من الباشتون الذي يشكلون غالبية الشعب الافغاني وعادة ما تكون الحكومات الافغانية من العنصر الباشتوني بينما يعامل الطاجيك كأقلية مع انهم يشكلون حوالي ٣٠٪ من السكان.

وبالفعل تعتبر الجمعية تنظيم الاقليات الشمالية وتحديدا الطاجيك والاوزبك مع وجود محدود لها بين الباشتون ايضا في الجنوب اكتسبته من واقع طرحها الاسلامي الحديث والامر نفسه ينطبق على الحزب القوي في الجنوب والوسط مع وجود محدود في الشمال اكتسبه لنفس السبب. ومع ان التنظيمين لا يختلفان في طرحهما العقائدي فان حكمتيار يعتبر اكثر تشددا في علاقته بالغرب فيما يتمتع رباني (الاستاذ السابق بجامعة كابل) بدبلوماسية افعل في علاقاته الدولية.

١٤ قتيلا و٨٠ جريحا في اشتباكين بسري لانكا

نيودلهي ـ أ.ف.ب : افادت مصادر رسمية في العاصمة الهندية نيودلهي ان ثلاثة من افراد القوات الجوية السري لانكية قتلوا صباح امس في انفجار قنبلة في كولومبو عاصمة سري لانكا بعيد مقتل ١١ شخصا في جنوب البلاد خلال هجوم بالقنابل على المشاركين في احتفال ديني.

وقالت المصادر عينها ان الاعتداء الذي وقع في كولومبو اسفر ايضا عن وقوع ثلاثة جرحى بينما جرح اكثر من ٨٠ شخصا في الهجوم على الاحتفال الديني.

وتقول المصادر المطلعة في نيودلهي انه يشتبه بضلوع المنظمة السنهالية المتطرفة جاناتا فيموكتي بيرامونا (جبهة التحرير الشعبية) في الاعتداءين.

اقتصاديات سريعة

سمسرة

● عدلت مجموعة برودنشيال للاوراق المالية عن شراء شركة تومسون ماكينون للسمسرة في صفقة كان من شأنها ان تجعل من برودنشيال ثالث اضخم شركة للسمسرة في الولايات المتحدة.

كان قد اعلن عن الصفقة يوم ١٢ يونيو (حزيران) الماضي لكن برودنشيال عدلت عنها بعد اكتشافها بعض المشاكل في السجلات المالية لشركة تومسون ماكينون.

اوروبا الواحدة

● اتمت حكومات الدول الـ ١٢ في المجموعة الاوروبية اقرار ما يقل قليلا عن نصف برنامج قيام اوروبا الواحدة عام ١٩٩٢.

فقد جاء في احدث تقرير للمجموعة حول هذا الامر ان ١٢٨ من ٢٧٩ قانونا وقرارا يتضمنها البرنامج قد اقرت بالفعل.

تستهدف هذه القوانين والقرارات اسقاط جميع الحواجز امام حرية الحركة للسلع والافراد والخدمات ورؤوس الاموال عبر حدود الدول الـ ١٢.

عجز تجاري

● تنامت شهية الامريكي للسلع والخدمات الاجنبية وتضخمت معها الهوة الفاصلة بين كفتي الميزان التجاري.

فقد تضخم العجز التجاري للولايات المتحدة عن شهر مايو (ايار) بواقع ملياري دولار وصولا الى ١٠,٢٤ مليار دولار.

السبب في تضخم العجز على هذا النحو لم يكن فقط تنامي الشهية الامريكية للسلع الاجنبية، بل يعود ايضا الى تراجع طفيف لحصة الصادرات ربما بتأثير قوة الدولار الامريكي.

بتأثير التوسع في توفير الادوات الائتمانية الضرورية

التبادل التجاري البيني العربي يصعد من ٨ الى ١٠ في المائة اتجاه متزايد لانشاء البنوك الوطنية لضمان الصادرات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعتقد المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان حجم التجارة البينية بين الدول العربية سوف يزيد من معدله الحالي من حوالي ٨٪ الى ١٠٪ العام المقبل، واشارت المؤسسة في دراسة حديثة اعدتها وحصلت عليها «الشرق الاوسط» ان هذا التوقع يستند الى بضعة عوامل منها الاهتمام المتزايد بقطاع التصدير وبالتبادل التجاري العربي وصيغه المختلفة على الصعيدين القومي والاقليمي. وهنالك ايضا الاتجاه نحو توسيع القاعدة الانتاجية في الدول العربية.

والى جانب ذلك اوردت الدراسة عدة عوامل اخرى مثل زيادة اهتمام الدول العربية بعقد الاتفاقيات الثنائية التجارية فيما بينها في السنوات الاخيرة وتوجيه بعض السياسات الخاصة ببعض المؤسسات المالية العربية، خاصة صندوق النقد العربي نحو توفير الاليات الائتمانية الملائمة لخصم الاوراق التجارية المتعلقة بالتبادل العربي، وتنشيط برامج ضمان ائتمان الصادرات لدى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وتوجيه المؤسسة نحو شمول المخاطر التجارية تشجيعا للعبادلات التجارية بين القطاع الخاص العربي وتوجه بعض الدول نحو انشاء بنوك وطنية لضمان الصادرات وتوقع استمرار اجراءات الحماية من قبل الدول الصناعية المستوردة للمواد الاولية مما يفرض البحث عن اسواق جديدة. وحاجة الدول النامية والاقل نموا للتسهيلات الائتمانية التي لا يتوقع توفيرها في اطار الاسواق المالية العربية مما يضيق فرصة انفتاح اسواق اخرى غير عربية امام المنتجات العربية، يضاف الى ذلك ان توجيه الدول العربية عموما نحو ترشيد الاداء في المجالات الانتاجية مع توفر السهولة الائتمانية والضمان ضد المخاطر التجارية وغير التجارية سيحسن من قدرة المنتجات العربية في منافستها للسلع البديلة غير العربية في الاسواق العربية.

الصادرات البينية

وحسب الدراسة فان متوسط السنوات ٧٥ - ١٩٨٤ قد بلغ فيه اجمالي الصادرات العربية فيما بين الدول العربية، اي الصادرات البينية، ٨,١٣٣,٣ مليار دولار وكانت نسبة الصادرات العربية الى الدول غير العربية الى اجمالي الصادرات ٩٤,١٪ كما بلغ اجمالي الواردات العربية من العالم في نفس الفترة ٩٥,٧٦٨ مليار دولار اي ما نسبته ٩١,١٪، فيما بلغت نسبة الواردات من الدول العربية الى اجمالي الواردات ٨,٩٪ فقط.

وتشير الدراسة الى ان النمو المتوقع في التجارة العربية البينية رهن بتوفير التقنيات والاليات اللازمة لتشجيع التبادل التجاري بين الاقطار العربية وكذلك توفير التسهيلات الائتمانية والضمانات اللازمة لتشجيع التجارة العربية البينية وذلك عوضا عن اضفاء معاملة تفضيلية للمنتجات العربية في الاسواق العربية وفرض اجراءات حماية اقليمية امام المنتجات ذات المنشأ غير العربي.

التجارة الخارجية

ومعلوم ان التجارة الخارجية تلعب دورا اساسيا في العلاقات الاقتصادية الدولية وتؤثر بطريقة مباشرة على موازين مدفوعات الدول ومديونياتها واحتياطياتها الخارجية. واهتماما بهذا المجال أنشأت معظم الدول الصناعية وحديثة التصنيع وبعض الدول النامية مؤسسات لتمويل وضمان الصادرات. وقد بلغت الائتمانات الممنوحة من مؤسسات تمويل وضمان الصادرات في الدول الصناعية في عام ١٩٨٣ على سبيل المثال نحو ١٩٠ مليار دولار، وهو ما يمثل حوالي ربع اجمالي مديونية الدول النامية في ذلك العام. وتتميز نظم تمويل وضمان الصادرات في الدول الصناعية بتركيزها على مجال تمويل صادرات هذه الدول الى الدول النامية من السلع الاستهلاكية والراسمالية والخدمات الفنية اللازمة لاقامة المشاريع والتي تشكل جزءا هاما من الصفقة التمويلية، وبما ان هذه السلع والخدمات تتوفر في عديد من الدول الصناعية فقد اشتدت المنافسة بينها مما اضطرها الى دعم مصنعي ومصدري هذه السلع عن طريق مؤسسات تمويل الصادرات.

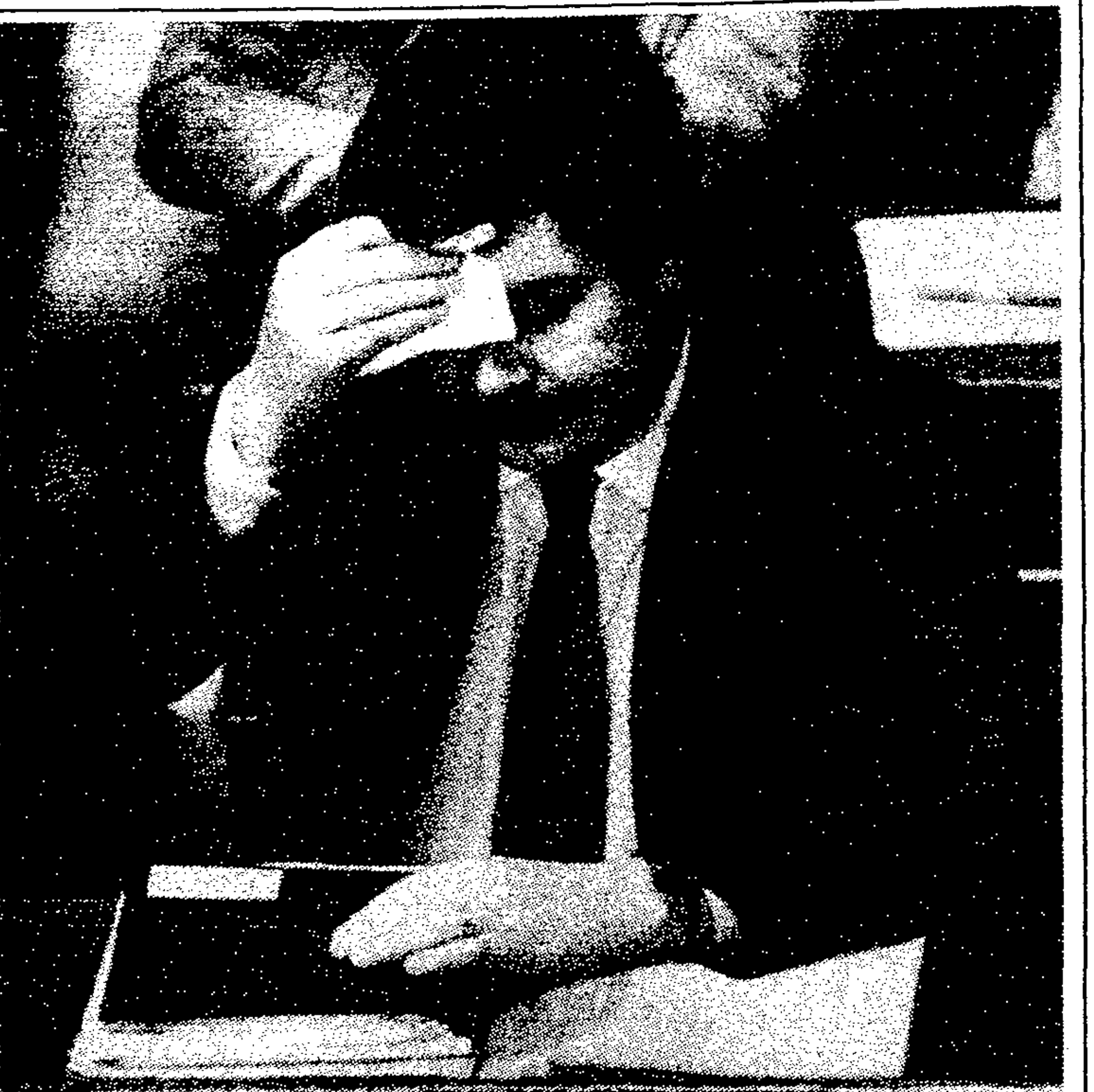
المواد الخام

وفيما يتعلق بالعالم العربي فقد شكلت التجارة البينية نسبة عالية من اجمالي الناتج المحلي في الوطن العربي. واتسم نمط التجارة الخارجية لمجموعة الدول العربية مع بقية دول العالم بالاعتماد الاساسي على تصدير المواد الاولية واستيراد السلع الغذائية والمنتجات الصناعية. وقد ظلت اسعار المواد الخام تعاني من تقلبات سعرية مستمرة الأمر الذي ادى الى اختلال في موازين المدفوعات. وقد تركزت معظم الصادرات العربية في المواد الخام مثل النفط والحديد والقطن والفوسفات والحيوانات الحية وتراوحت النسبة ما بين ٩٣٪ و٩٧٪ خلال فترة العشر سنوات من ٧٥ - ١٩٨٤، بينما لم تزد نسبة السلع الصناعية والغذائية المصدرة عن ٣,٦٪ مما يشير الى ضعف ومحدودية القاعدة الانتاجية.

وبالرغم من التطور الكبير في التجارة الخارجية العربية خلال العقدين الماضي والحالي من حيث القيمة والنوعية. فان التجارة العربية البينية لم تسجل نموا يذكر وذلك بسبب العديد من المشاكل التي تعترض هيكل هذه التجارة وعلى رأسها طبيعة الهيكل الانتاجي وعدم قدرته على توفير السلع بالكميات المناسبة التي تحتاجها الاسواق والاعتماد الكبير على الدول الصناعية وما ينجم عن ذلك من خلل في القطاعات الاقتصادية المختلفة والقيود الجمركية والاجراءات الحمائية المفروضة داخل كل دولة، والسياسات الاقتصادية والنقدية والتنموية المتباينة للدول العربية وضعف التنسيق بين الدول العربية مما ادى الى بروز قواعد انتاجية متماثلة وانتاج سلع متشابهة وعدم توفر الاساطيل الملائمة للنقل البحري وغياب المناخ الاستثماري والتسهيلات المصرفية وغياب الضمانات ضد المخاطر المتنوعة.

تنمية التبادل

ومع ان تنمية التبادل التجاري لم تجد الاهتمام الكافي من قبل الدول العربية الا في السنوات الاخيرة اذ تركزت صيغ التعاون العربي في المرحلة السابقة على تمويل التنمية في الوطن العربي ومساعدة الدول الميسورة للدول الفقيرة نسبيا، الا انه وفي ضوء انخفاض عائدات النفط في السنوات الاخيرة وللتآكل المستمر في احتياطيات بعض هذه الدول اضحت تنمية التبادل التجاري احدى الصيغ المطروحة في مجال التعاون العربي. وتتميز المرحلة الجديدة بالاعتماد على عنصرين: توسيع وتدعيم القاعدة الانتاجية العربية خاصة ما يتعلق بالامن الغذائي والانتاج التصديري وذلك باستغلال امكانيات القطاع الخاص وبتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وهو ما يحتاج الى النظر بجدية في تطوير وتوسيع دائرة مؤسسات ضمان الصادرات الوطنية وعلى المستوى القومي وتأهيلها بما يسمح لها بلعب دور كبير في هذا المجال.



يتصبب عرقا تحت وطأة الفضيحة

جورج بيتسوس، وزير الامن العام اليوناني السابق، يتصبب عرقا امام البرلمان امس وهو يدفع ببراءته في فضيحة الاختلاس من احد البنوك. وهي الفضيحة التي ساهمت كثيرا في هزيمة الاشتراكيين في انتخابات يونيو (حزيران) الماضي.

معارضة برلمانية لقانون الاستثمار الاجنبي في الجزائر

الجزائر - ر: قوبل مشروع قانون يهدف الى جذب الاستثمار الاجنبي في الجزائر بمعارضة شديدة في البرلمان وقال بعض النواب انه يهدد سيادة البلاد.

ويسمح مشروع القانون للشركات الاجنبية لاول مرة بامتلاك النصيب الاكبر من الاسهم في المشروعات المشتركة ويأتي في اطار اصلاحات اقتصادية وسياسية كبيرة في اعقاب اضطرابات هزت البلاد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال وزير المالية السيد سيد احمد غزالي في اجتماع للجمعية الوطنية (البرلمان) ان هناك حاجة لهذا القانون لتنشيط النمو الاقتصادي الذي يعاني من انخفاض اسعار النفط العالمية منذ اوائل الثمانينات وتخفيف عبء الديون الخارجية.

ويعد القانون - حال الموافقة عليه - حدثا هاما في الجزائر التي اقامت اقتصادها منذ حصولها على الاستقلال عام ١٩٦٢ على ركائز ايديولوجية للاعتماد على الذات والاشتراكية.

ويحدد مشروع القانون الحد الادنى من الاسهم المملوكة للشريك الجزائري بأي عدد من الاسهم يضمن حصوله على مقعد واحد على الاقل في مجلس ادارة المشروع المشترك. وتقول وسائل الاعلام الرسمية ان هذا العدد يمثل ١١ في المائة من الاسهم. وينص القانون الحالي على ان تكون حصة الشريك الجزائري ٥١ في المائة على الاقل من الاسهم.

٣٢٪ صعود في صافي ارباح البنك السعودي الفرنسي

الرياض - ر: حقق البنك السعودي الفرنسي صعودا في صافي ارباحه عن النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٣١,٧ في المائة الى ٦٠,٨ مليون ريال (١٦,٢ مليون دولار).

جاء ذلك في بيان اذاعة البنك واوضح فيه ان اجمالي الاصول صعد بنسبة ٢٥,٨ في المائة الى ١٩,٧ مليار ريال (اي نحو ٥,٢٥ مليار دولار). ومع ذلك فقد هبطت الاحتياطيات الى ٣٠ مليون ريال (٨ ملايين دولار) بعد ان كانت ٣٥,٨٧ مليون ريال (٩,٦ مليون دولار) في النصف الاول من عام ١٩٨٨.

محطة ارضية جديدة للقمر الصناعي في البحرين

نيقوسيا - ر: وقعت شركة سوميتومو اليابانية ليلة امس عقدا لانشاء محطة قمر صناعي ارضية في البحرين.

ويتكلف انشاء المحطة مليون دينار (٣,٦ مليون دولار) ويأتي في اطار توسيع وتحسين شبكة الاتصالات في البحرين. وستحل المحطة الجديدة محل محطة اقيمت منذ ٢٠ عاما.

وقالت وكالة انباء الخليج انه من المتوقع ان يكتمل انشاء المحطة في يوليو (تموز) عام ١٩٩٠.

اسرائيل تبحث مع واشنطن اعادة جدولة الديون

عمان - كونا: تعتزم اسرائيل اجراء اتصالات مع الولايات المتحدة بهدف تنفيذ المرحلة الثالثة من استبدال ديونها بسندات دين بفائدة اقل في اطار مساعي اعادة جدولة الديون الاسرائيلية.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ان مندوبين من وزارة المالية الاسرائيلية سيتوجهون قريبا الى واشنطن لهذه الغاية.

واشارت الى ان وزارة المالية الاسرائيلية كانت قد انهت في نهاية العام الماضي مرحلتين تم في اطارهما وبواسطة سندات الدين جمع حوالي خمسة مليارات دولار الامر الذي حسن شروط اعادة جدولة ديون اسرائيل.

وقالت ان وزارة المالية تخطط في المرحلة المقبلة لاصدار سندات بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

مكذبا اسرائيل

الاردن ينفي تغيير الدينار الى جنيه

عمان - واس: نفى مصدر اردني مسؤول ما اذاعه الراديو الاسرائيلي امس بشأن ما اسماه الراديو بتغيير الدينار الاردني الى جنيه.

واوضح المصدر الاردني في بيان اذاعه راديو عمان بعد ظهر امس ان الخبر الاسرائيلي بهذا الشأن عار من الصحة تماما ويأتي في اطار الحملة الاسرائيلية المكثفة ضد الاردن.

واضاف يقول ان الحملة الاسرائيلية الاعلامية المغرضة ضد الاردن تستهدف خدمة اغراض اسرائيل التوسعية عن طريق زعزعة ثقة المواطن الاردني ببلده.

واختتم المصدر الاردني بيانه قائلا ان المواطنين الاردنيين في الداخل والخارج وكذلك مواطني الارض المحتلة على ادراك تام لاهداف الحملة الاسرائيلية المشبوهة ضد الاردن.

الجبهة ماتزال تمتص الموارد وبرامج التعمير مهلهلة

ايران عاجزة عن التحول الى اقتصاد «السلام» والجهود الذاتية لا تجدي لتوفير ٥٠٠ مليار دولار

طهران - ا ف ب: الآمال التي راودت الايرانيين بتحويل اقتصادهم الى اقتصاد «سلام» بعد ٨ اعوام من الحرب يبدو انها تتراجع امام صعوبات وعقبات هائلة.

فلم تنجح ايران حتى الان في تحويل مسار اقتصادها الذي ارتبطت عجلته بالحرب ليصبح اقتصاد «سلام» (ان ارادت القيادة الايرانية) وقد مرت سنة على قبولها ببنود القرار ٥٩٨ لمجلس الامن الذي يقضي بوقف اطلاق النار مع العراق.

فقد اعرب علي خامنئي خليفة الخميني يوم الجمعة الماضي عن اسفه لان بلاده لم تتمكن حتى الان من تحديد برنامج لاعادة بناء المناطق التي خربتها الحرب او من تنشيط انتاجها الصناعي او الزراعي. فهي لاتزال مرتبطة نفسيا بجو الحرب وتطغى عليها الرغبة في حشد طاقاتها العسكرية على الجبهة الغربية اذ لاتزال تخصص كثيرا من مواردها لشراء كميات ضخمة من الاسلحة لاعادة تنظيم القوات المسلحة «وزيادة قدراتها العسكرية».

وتقول هذه المصادر ان موازنة الدفاع المتوقعة هذه السنة تتراوح بين ٥,٨٥ و٧,٣ مليارات دولار وهو ما يمثل ٥٠ الى ٧٥ في المائة من ايرادات النفط التي تقدر بما يتراوح بين ١٠ و١١ مليار دولار.

وتفيد الارقام التي نشرتها صحيفة «رسالات» ان الحرب كلفت ايران خلال ثماني سنوات زهاء ٦٠ مليار دولار اي ٢٠ مليون دولار يوميا الا ان وزير التخطيط والميزانية قدر في بداية عام ١٩٨٨ اضرار الحرب في القطاع العام وحده بمبلغ ١٩٠ مليار دولار.

وتفيد معلومات من مصادر اخرى لم تعلن رسميا ان تكلفة التعمير ستتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليار دولار على مدى ١٥ سنة مع اخذ الاضرار التي لحقت بالافراد في الاعتبار.

وتكفي هذه الارقام لابراز مدى الصعوبات التي ستواجه ايران في سد النفقات «اعتمادا على جهودها الذاتية» مثلما يأمل خامنئي الذي ذكر بأسف انه لم يتسن وضع برنامج محدد لاعادة البناء ولم يصدق مجلس الشورى (البرلمان) على اي خطة.

وقد شهد قطاع النفط الذي يحتل الاولوية، نشاطا كبيرا، وآثار التشغيل الجزئي لبعض معامل التكرير ولبعض حقول النفط دهشة الخبراء الاجانب.

فقد اعيد تشغيل جزء من مصفاة عبدان جنوب غربي البلاد وهو يعمل الان من جديد بعد مرور ثمانية اشهر فقط على وقف اطلاق النار بفضل تعبئة ستة آلاف عامل وخبير. وتقول السلطات ان مصفاة عبدان ستعمل من جديد بطاقة ٦٣٠ الف برميل يوميا في اجل قريب جدا. وكذلك الامر بالنسبة الى محطة جزيرة خرج لشحن النفط على الخليج التي لحقت بها اضرار فادحة من جراء الحرب والتي في امكانها حاليا ان تستقبل ناقلات نفط حمولاتها ٢٨٠ الف طن.

ولكن نظرا لنقص الموارد تتم اعادة تعمير اقليم خوزستان على الخليج واقليمي ايلام وبختران عند الحدود بعمليات منفصلة متقطعة لان ايران لا تود ان تطلب مساعدات من دول اجنبية. بينما العراق جعل - على ما يبدو - اعادة البناء في صدارة الاولويات.

ومما يذكر ان الخميني وافق في بداية مايو (ايار) الماضي على خطة تقضي في المقام الاول بتنشيط قطاعي النفط والزراعة الا ان الحكومة لم ترصد لذلك الا الايرادات الناتجة عن المقايضة والمشتروات التعويضية وايرادات العملة الاجنبية الناتجة عن تصدير النفط.

الكرملين «يجمع» ١٦ مليار دولار لسد العجز السلعي

جورباتشوف يحذر بشدة: البنية الاقتصادية منشأ التوترات

موسكو - ا ف ب: جمع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في موسكو ليلة امس الزعماء الاقليميين الرئيسيين للحزب الشيوعي السوفياتي وذكرهم بقسوة بـ «الدور القيادي للحزب» كما اعلن تخصيص نحو عشرة مليارات روبل لاستيراد سلع اساسية.

وقال الزعيم السوفياتي في خطابه الذي نقلته وكالة تاس لقد وجدنا امكانيات لسد النقص في السوق عبر استيراد بضائع بقيمة ١٠ مليارات روبل (١٦ مليار دولار بالسعر الرسمي). الا انه لم يحدد مدة انفاق هذا المبلغ وكيفية تمويله.

ودعا جورباتشوف امناء الحزب الشيوعي في الجمهوريات واللجان الاقليمية واعضاء المكتب السياسي وممثلي وسائل الاعلام والدعاية للحزب ورؤساء الادارات السياسية للمناطق العسكرية وكبار موظفي اللجنة المركزية الذين جمعهم في مقر اللجنة المذكورة الى اخراج الحزب من الحصار الذي فرضه على نفسه وجعله منظمة «ديناميكية».

وانتقد ايضا النقابات في الوقت الذي تشهد فيه البلاد اوسع تحرك عمالي يتمثل باضراب عمال الفحم. وذكرت وكالة تاس ان جورباتشوف قال «ان النقابات تعيد تنظيم نفسها ببطء وهي لاتزال بعيدة عن ملء وظيفتها في التعبير والدفاع عن مصالح العمال وهذا يساهم في عدم حل المشاكل».

وتطرق جورباتشوف من جديد الى موضوع البيريسترويكا التي تسير بسرعة اكبر في المجتمع منها في الحزب معتبرا ان هناك «تهديدا حقيقيا باضعاف الدور القيادي للحزب في البريسترويكا وبالتالي في المجتمع».

وقال: انها ليست ازمة في الحزب وانما في وسائله واسلوب عمله اللذين اصبحا باليين.

وقال: ان جذور التوتر المتزايد في المجتمع تكمن في الاقتصاد وعلى الحزب ان يجد مخرجا لهذا الموقف.

وخلال مناقشات مؤتمر نواب الشعب (البرلمان) في يونيو (حزيران) الماضي اقترح الاقتصادي التقدمي نيكولاي شملييف الحصول على قرض من الدول الغربية لاستيراد سلع استهلاكية بقيمة ١٥ مليار دولار على سنتين او ثلاث سنوات.

ورفض رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف هذا الاقتراح معتبرا ان «الديون الزائدة من العملات الصعبة تترتب عليها عواقب اقتصادية وسياسية وخيمة».

واقترح جورباتشوف ايضا ان يعقد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي في خريف ١٩٩٠ وهو مقرر اصلا في مطلع ١٩٩١. ورفض المطالب الداعية الى عقد مؤتمر طارئ للحزب مشيرا الى اللقاءات السياسية الهامة خلال الاشهر القادمة مثل الجلسة الموسعة للجنة المركزية حول المسألة القومية والدورة الثانية لمؤتمر نواب الشعب في الخريف القادم والانتخابات المحلية في الربيع.

وشدد جورباتشوف على ضرورة التخلي عن «اسلوب وصاية الحزب على مجالس السوفييتات» مشيرا في الوقت نفسه الى ان النواب الشيوعيين ليسوا احرارا في عدم الالتزام بنظام الحزب.

وخلال هذا الاجتماع تقررت زيادة ميزانية الدولة بمبلغ ٥٠٠ مليون روبل (٨٠٠ مليون دولار) لزيادة معاشات الفئات المحرومة من الشعب.

الشرق الاوسط
العدد ٣٨٨٧ / الخميس ٢٠ ـ ٧ ـ ١٩٨٩ ● No. 3887 / Thursday 20-7-1989

١١١ بالمائة نسبة التغطية لاصدار الدين العام الكويتي

الكويت ـ كونا : اوضح بيان صحفي صدر عن بنك الكويت المركزي ليلة امس بشأن الاكتتاب في الاصدار الحادي والستين لادوات الدين العام انه مع نهاية اقفال الاكتتاب في هذا الاصدار بلغ عدد الطلبات المقدمة للاكتتاب في اذونات الخزانة ٣٦ طلبا تقدمت بها سبع من الجهات المخولة بالاكتتاب.

واضاف البيان الذي تسلمت كونا نسخة منه ان قيمة هذه الطلبات بلغت ما مقداره ١١١ مليون دينار، اي بتغطية نسبتها ١١١ بالمائة من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب وقدره ١٠٠ مليون دينار.

وقال البيان ان الاسعار المقدمة للاكتتاب تراوحت فيما بين ٩٨,١٣١ بالمائة و٩٧,٦٢٦ بالمائة اي باسعار فائدة فيما بين ٧,٤٩٧ بالمائة و٩,٥٢٢ بالمائة.

وقال البيان ان متوسط سعر الشراء المقبول من البنك المركزي بلغ ٩٧,٩٢٨ بالمائة اي بسعر فائدة قدره ٨,٣١١ بالمائة.

مباحثات اقتصادية لبنين في ايران

طهران ـ كونا : اجتمع وزير الطاقة والتجارة في جمهورية بنين جبادو جريبسليوا ليلة امس مع وزير النفط الايراني غلام رضا اغا زادة وبحث معه امورا تتصل بالتعاون الاقتصادي الثنائي.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

معاملات المال تفاجأ بتضخم العجز الأمريكي وخفض الفائدة على الإسترليني مؤجل حتى اشعار آخر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

جاءت ارقام التبادل التجاري للولايات المتحدة بتضخم كبير في حجم العجز خلافا لتوقعات الاسواق فانعكس الاثر مباشرة على حالة الاداء للدولار الذي تراجع امام غالبية عملات الشركاء التجاريين باستثناء الاسترليني والفرنك السويسري والفرنك الفرنسي، وعلى الرغم من الاستقرار النسبي المائل للصعود للعملة البريطانية امام العملات الاوروبية فقد استبعد وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، امكانية التخفيض في وقت قريب لسعر الفائدة العالي وحجته في ذلك ان الحكومة حريصة على الاستمرار بسياستها المناهضة للتضخم. وفي اسواق النفط عاد الاداء الاوروبي الى التراجع في اعقاب الهبوط الذي شهدته البورصات الامريكية ليلة امس. اما في اسواق الاسهم فقد واصل مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم في لندن صعوده وبقدر محسوس امس فيما اوقف نيكاي الياباني التراجع وسجل تقدما كبيرا على عكس الحال ليلة امس في بورصة وول ستريت حيث هبط داو جونز الصناعي كرد فعل لاذاعة بيان التبادل التجاري الامريكي وما جاء به من زيادة في حجم العجز.

فقد تراجعت قيمة الدولار امام الين الياباني والمارك الالماني والجيلدر الهولندي والليرة الايطالية والدولار الكندي كانعكاس مباشر لاذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي

جاء في بيان وزارة التجارة الامريكية ان حجم العجز التجاري لشهر مايو (ايار) صعد الى ١٠,٢٤ مليار دولار من ٨,٢٩ مليار لشهر ابريل (نيسان).

وعلق جوزيف بارتيل، مدير الاستراتيجية الفنية لشركة «بوتشر آند سنجر» الامريكية على حالة الميزان الامريكي في هذا الاطار قائلا ان رقم العجز يكشف عن وجود موطن ضعف ما في الاداء الاقتصادي للولايات المتحدة.

وهكذا كان الاداء الدولاري على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في طوكيو، هبطت القيمة امام العملة اليابانية لتكون عند الاقفال امس ١٤١,٨٠ ين للدولار مقارنة بـ ١٤٢,٣٥ ين لاقفال امس الاول.

وقد ساهم في هبوط قيمة العملة الامريكية ان اقدم بنك اليابان المركزي على بيع كمية من الدولارات لديه ـ ليس على طريقة التدخل التقليدي في الاسواق، وانما للتخلص من فائض اثر اذاعة نبأ التضخم في العجز التجاري للولايات المتحدة.

ـ في فرانكفورت، بيع الدولار عند الظهر بسعر ١,٨٩٨٠ مارك هبوطا دون علامة الـ ١,٩٠ مارك. وكان سعر الاقفال اول من امس ١,٩١٣٨ مارك.

ـ ومع ذلك فقد صعدت القيمة في زيوريخ الى ١,٦٤٣٠ فرنك سويسري من ١,٦٣٩٥.

ـ وفي لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٦٢١٥ دولار، عند الظهر هبوطا من ١,٦٢٥٥ لاقفال الثلاثاء.

● لكن اداء الاسترليني كان مستقرا يميل الى الصعود امام عملات الشركاء الاوروبيين وهو الامر الذي حمل بعض دوائر المال على توقع خفض مبكر لسعر الفائدة البريطاني البالغ حاليا ١٤ في المائة. لكن نايجل لوسون استبق هذه التوقعات باعلانه ان الحكومة لا تعتزم خفض السعر في وقت قريب باعتباره السلاح المستخدم لمكافحة التضخم.

في هذا الاطار كان اداء الاسترليني على النحو التالي امام عدد من العملات الاوروبية:

ـ امام العملة الالمانية الغربية سجل الاسترليني صعودا هامشيا جديدا وكان السعر عند ظهر امس ٣,٠٧٧٩ مارك مقارنة بـ ٣,٠٧٤٠ لاقفال امس الاول.

ـ كذلك تقدمت القيمة في باريس الى ١٠,٤٤٩٨ فرنك فرنسي عند الظهر من ١٠,٤٤٧١ فرنك.

ـ لكن الاسترليني تراجع هامشيا امام الفرنك السويسري الى ٢,٦٦٤١ فرنك من ٢,٦٦٨٣.

ـ وفعل الشيء ذاته امام العملة اليابانية اذ بلغت القيمة ٢٢٩,٠٧ ين من ٢٢٩,٥٩.

لكن يبقى الاداء الاسترليني قويا بشكل نسبي.

● في اسواق النفط تراجع الاداء مرة اخرى في البورصات الاوروبية عند ظهر امس استمرارا للتراجع في الولايات المتحدة ليلة امس.

فقد بيع الخام البريطاني (برنت بحر الشمال) بسعر ١٧,٤٠ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول) هبوطا من ١٧,٦٠ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

وكان السعر قد اقفل ليلة امس عند ١٧,٦٠ وافتتح المعاملات صباح امس هابطا عند ١٧,٣٥، ثم صعد هامشيا عند الظهر الى ١٧,٤٠ دولار للبرميل.

وكان سعر البرميل لخام غرب تكساس المتوسط لعقود المستقبليات تسليم اغسطس (اب) قد اقفل في بورصة نيويورك هابطا بواقع ١١ سنتا عند ٢٠,٢٤ دولار للبرميل.

كما خسر البرميل من عقود سبتمبر (ايلول) ٢٠ سنتا ليقفل عند ١٩,٧٢ دولار.

● في اسواق الاسهم صعد الفيناننشيال تايمز في لندن عند ظهر امس ١٨ نقطة الى ٢٢٩١,١ نقطة، واوقف نيكاي الياباني التراجع وحقق كسبا مقداره ٢١٣,٤٤ نقطة ليقفل المعاملات عند ٣٣٥٥٧,١٧ نقطة. لكن داو جونز الصناعي الامريكي اقفل ليلة امس خاسرا ٨,٧٣ نقطة عند ٢٥٤٤,٧٦ نقطة.

● وفي اسواق المعادن الثمينة عاد الذهب الى الصعود ليكون السعر الموصى به في لندن لفترة الضحى امس ٣٧١,٥٠ دولار للاوقية صعودا من ٣٦٩,٧٠ للفترة ذاتها اول من امس.



زهو على الطريقة الفرنسية

رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، (الثاني من اليسار) لا يخفي احساسه بالزهو وهو «يتنزه» ليلة امس عند سفح مبنى «قوس الدفاع» الذي استضاف القمة الصناعية الاخيرة. المبنى الذي يبلغ ارتفاعه ١١٠ امتار تكلف اكثر من ثلاثة مليارات فرنك وسيكون المركز الرئيسي لمعاملات العقود الآجلة (المستقبليات) في العاصمة الفرنسية بقيام اوروبا الواحدة عام ١٩٩٢.

طهران تنشط بورصة العملات الاجنبية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في اجراء بالغ الدلالة قررت السلطات الايرانية السماح لتجار العملة الاجنبية باستئناف نشاطهم في بورصة العملات الاجنبية التي حظر التعامل فيها بعد قيام الثورة عام ١٩٧٩.

اذاعت النبأ وكالة الانباء الايرانية نقلا عن مجلة «الاقتصاد» الشهرية الايرانية التي نسبت الى البنك المركزي الايراني توقعه ان يؤدي هذا الاجراء الى القضاء على السوق السوداء حيث تباع العملات الصعبة بـ ١٥ ضعفا لسعر الاستبدال الرسمي.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من الرباط وروما

جولة المشاورة الحكومية للمؤتمر العالمي للتنمية الريفية والاصلاح الزراعي توصي بانتهاج سياسة واقعية للنقد الاجنبي تشجيعا لتدفق الموارد

روما ـ الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار اعمال المؤتمر العالمي للتنمية الريفية والاصلاح الزراعي اوصت جولة المشاورات الحكومية لاقليم الشرق الادنى باتخاذ سياسة واقعية للتعامل في النقد الاجنبي تشجيعا لتدفق الموارد، وبالشكل الذي يراعي عمليات المواءمة الهيكلية.

واشارت الجولة تحديدا الى ضرورة ان يراعي في صياغة سياسات النقد ان تستهدف تشجيع تدفق موارد المهاجرين وتوجيهها نحو الاستثمارات التي تحفز الانتاج الزراعي من ناحية وتشجع على تطوير المناطق الريفية من ناحية اخرى. كما اتخذت الجولة مجموعة توصيات اخرى تتعلق بالميكنة الزراعية وتاثيرها على العمالة والسياسات المتصلة بها.

وكان المشاركون قد لاحظوا ان برامج المواءمة الهيكلية بتقليلها لدور الانفاق والدعم الحكوميين اضرت ببعض الفئات من السكان، وخاصة منهم فقراء الريف، ورفعوا طلبا الى منظمة الاغذية والزراعة بان تقدم مساعداتها الفنية الى البلدان التي تطلبها في التحضير لمفاوضاتها مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرهما من الجهات التمويلية الرئيسية فيما يتعلق ببرامج المواءمة الزراعية ودعوا الى تحضير القطاع الخاص لكي يقبل على فرص الاستثمار في الزراعة وانجاز صناعات زراعية.

كما قدم المشاركون تقارير تتعلق بتجارب بلدانهم في المجالات التي تناولتها المشاورة مع التركيز على التقدم المحرز حتى الآن على سياسات واستراتيجيات العمل في المستقبل.

انهت المشاورة الحكومية لاقليم الشرق الادنى عن متابعة اعمال المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية اعمالها باصدار مجموعة من التوصيات شملت برامج المواءمة الهيكلية وتاثير الهجرة على الانتاج الزراعي والتنمية الريفية والميكنة الزراعية ودعم دور المرأة في التنمية وتحسين الخدمات الزراعية الموجهة لصغار الزارعين في اقليم الشرق الادنى.

وكانت جولة المشاورة الحكومية قد عقدت في الرباط في الفترة بين ٣ و ٧ يوليو (تموز) الجاري.

وفي مجال تاثير الهجرة على الانتاج الزراعي والتنمية الريفية، اوصت المشاورة بصياغة سياسات واقعية للنقد الاجنبي بهدف تشجيع تدفق موارد المهاجرين وتوجيهها نحو الاستثمارات التي تحفز الانتاج الزراعي وتطور المناطق الريفية مع خلق مناخ مشجع على الاستثمار في الزراعة. كما اوصت بتشجيع تكامل اسواق العمل المحلية وتكثيف الجهود لنشر التعليم الفني في المناطق الريفية.

الميكنة

وفي ما يتعلق بالميكنة الزراعية وتاثيرها على العمالة والسياسات المتصلة بها، اوصت المشاورة بضرورة ادخال الميكنة في السياسات الحكومية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية واجراء مزيد من الدراسات عن الربحية الاقتصادية لها، مع ايلاء اهتمام خاص لصيانة المعدات وتشغيلها وتعزيز التدريب في هذا المجال وتشجيع الحوار بين المزارعين والحكومات حول قضايا الميكنة.

ولاحظت المشاورة التقدم الهائل الذي احرز في السنوات الاخيرة في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية، واوصت بالاستمرار في صياغة وتنفيذ السياسات الملائمة، بما يكفل ادماجها في استراتيجيات وبرامج ومشروعات الانتاج الغذائي والتنمية الريفية، وعدم فصلها في مشروعات تقتصر على المرأة وحدها. كما اوصت بالتصدي للعوامل الاجتماعية التي تحول دون سيطرة النساء سيطرة فعالة على الاراضي الخاصة بهم، وكذلك بتنظيم برامج للمعلومات واخرى لتدريب المرأة الريفية على مصادر الائتمان المتاحة واساليب الحصول عليه وسداده، وكذلك تدريبها على التكنولوجيا الزراعية الحديثة، التي توفر العمالة وتخفف عبء العمل عن المرأة الريفية.

صغار المزارعين

وفي ما يخص الخدمات الموجهة لصغار المزارعين، اوصت المشاورة بوضع استراتيجيات متكاملة للتنمية الريفية بما في ذلك السياسات المناسبة وخطط العمل الموجهة لمجموعات محددة من صغار المزارعين مع مراعاة اشراكهم في تخطيط وتنفيذ هذه الاستراتيجيات وتقييمها. واوصت ايضا باجتناب التكرار في الخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية المختلفة وبضمان السياسات التسعيرية التي تحفز صغار الزارعين وتشجعهم على الاستثمار في الزراعة.

وبحثت المشاورة، التي شارك فيها ثلاثون مندوبا يمثلون ١٥ بلدا وعددا من المنظمات الاقليمية والعربية ووكالات الامم المتحدة. اربع وثائق رئيسية تناولت الهجرة من الريف وتاثير ذلك على الانتاج الزراعي والتنمية الريفية في الشرق الادنى، وكذلك موضوع الميكنة الزراعية وتاثيرها على العمالة في الاقليم ودور المرأة في التنمية الريفية على ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة وتنظيم وادارة الخدمات الزراعية الموجهة لصغار المزارعين في اقليم الشرق الادنى.

واستعرضت المشاورة ايضا تقريرا مقدما من منظمة الاغذية والزراعة حول الاعمال التي نفذت خلال السنوات العشر الاخيرة تنفيذا لتوصيات المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية. كما قدم المشاركون مجموعة تقارير تتعلق بتجارب بلدانهم في المجالات التي تناولتها المشاورة، مع التركيز على التقدم المحرز حتى الآن على سياسات واستراتيجيات العمل في المستقبل.

والجدير بالذكر ان هذه المشاورة التي تهدف الى مساعدة الحكومات على صياغة وتنفيذ سياسات عملية ترمي الى تحسين ظروف الحياة في المناطق الريفية تأتي ضمن سلسلة من المشاورات الاقليمية. تعقد في مختلف اقاليم العالم وذلك كجزء من برنامج تتولى منظمة الاغذية والزراعة تنفيذه في ١٩٨٩، احتفالا بمرور عشر سنوات على انعقاد المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية الذي التأم في روما في يوليو (تموز) ١٩٧٩.

مزيد من التراجع لليرة اللبنانية

بيروت ـ أ.ف.ب : سجل الدولار الامريكي لدى اقفال سوق القطع في بيروت امس ٥١٦,٥٠ ليرة لبنانية كسعر وسطي (٥١٦ ليرة للشراء و٥١٧ ليرة للمبيع) مقابل ٥١٣,٥٠ ليرة لدى اقفال السوق اول من امس.

الامارات توقع مع فرنسا اتفاقية بعدم الازدواج الضريبي

ابوظبي ـ الوكالات : وقعت امس في ابوظبي اتفاقية بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية فرنسا تتعلق بعدم الازدواج الضريبي الشامل على الدخل.

وصرح وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة السيد احمد حميد الطاير الذي وقع الاتفاقية عن بلاده ان هذه هي الاتفاقية الاولى في هذا المجال الذي توقعها دولة الامارات، وبانها تعكس رغبة كل من الدولتين في تجنب الازدواج الضريبي وتنمية العلاقات التجارية وتعزيزها.

وذكر ان وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات تسعى منذ فترة للاتصال بالدول التي لها علاقات تجارية واقتصادية نشطة معها واجراء مفاوضات معها لتوقيع اتفاقيات مماثلة لمنع الازدواج الضريبي.

واوضح الطاير ان الهدف من عقد هذه الاتفاقية هو تشجيع الاستثمارات الاجنبية فيها وان وجود مثل هذه الاتفاقيات يعطي ميزة للمستثمرين في الامارات للحصول على المعاملة نفسها بالنسبة لاستثماراتهم في تلك الدول اضافة الى ان الاتفاقيات تقنن العلاقات بين جانبيها في جانب المعاملات الضريبية ويمتد اثرها على المصالح والافراد والشركات الحكومية وتعطيها ميزة تنافسية جيدة بالنسبة لعوائدها على الاستثمارات في هذه الدول.

مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية يقرر بالاجماع

اختيار امستردام بدلا من لندن مقرا للصندوق العام للسلع

جنيف ـ كونا : اعلن في جنيف امس عن اختيار مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) للعاصمة الهولندية مقرا للصندوق العام للسلع.

وقال بيان للمنظمة الدولية ان اختيار امستردام كان قرارا جماعيا لاعضاء مجلس محافظي الصندوق الذي يعمل تحت مظلة (اونكتاد) وذلك لاعتبارات عدة.

وقد اعرب محافظ المؤسسة المالية الهولندية ديرك جان فان دبني بيرج من جانبه عن تقديره لهذه الثقة مشيرا الى ميزات امستردام من حيث انظمة الاتصالات العالمية والخدمات المالية وغيرها.

وذكر بيان (اونكتاد) ان مقر الصندوق المالي الدولي الجديد في امستردام سيكون قريبا من المركز التجاري الدولي في المدينة نفسها.

والقى السيد باراميس وارن من ماليزيا كلمة بهذه المناسبة نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ تمنى فيها ان تعجل الحكومة الهولندية بانهاء اجراءات وترتيبات مقر هذه المؤسسة الدولية حتى يتسنى لها مباشرة اعمالها بأسرع ما يمكن.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط أخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	١	٨٤	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٣٢٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٤٥
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٤٠٠
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٥٠
السعودي البريطاني	٤٨	٢,٥٦٩	٣٩٣	٣٥٠	٣٦٢	٣٦٧
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٩٠
العربي الوطني	٥	١٢٠	٩٠٠	٨٨٠	٨٩٧	٩٣٠
السعودي الامريكي	٧	١٠٨	٦٥٠	٦٠٠	٦٣٢	٦٥٢
التجاري المتحد	٢٨	٩٦٧	٣٥٠	٣٨٥	٣٣١	٣٢٧
الراجحي المصرفية	١٢٠	٣,٧٩٦	٧٣٥	٦٠٠	٦٧٠	٦٧٨
سابك	٥١	٩,٠٧٠	٢٣٠	٢٢٠	٢٢٥	٢٢٩
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٥٥١
المصافي العربية	١	٥,٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٤٢٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٢٠٠
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٤٣٨
التصنيع الوطنية	٢٥	٩٤٠	٧٧	٧٥	٧٥	٧٥
الدوائية	١٦	٨٦٦	٢٤٠	٢١٠	٢٢٤	٢٢٩
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٣٠
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٣٥
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٩٠
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٦٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٤٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٤٢
اسمنت الجنوب	١	٤٥٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	١٩٣
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	١٣٥
السعودي البحريني	٣	١٢٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٠
السعودي الكويتي	١	١٥	٨٢	٨٢	٨٢	٧٥
الفنادق	٤	٢١,٦٨٠	٩٦	٩٥	٩٦	٩٥
العقارية	١	٧٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٥
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٨٨
النقل البحري (جديد)	١	٣٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨
النقل الجماعي	٢	٣٣٠	٩٥	٩٢	٩٢	٩٣
خدمات السيارات	٥	٢٠٧	٤٠	٣٥	٣٧	٣٢
المواشي	١٤	٨٤٢	٦٦	٥٥	٦٤	٥٦
تهامة	–	–	–	–	–	٤٥
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٤٥
طيبة العقارية	٢٤	٣,٦٤٠	٢٨	٢٥	٢٧	٣٦
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٢٠
كهرباء الغربية	١	٣١٦	١١٩	١١٩	١١٩	١١٥
كهرباء الشرقية	٢	٣٦٠	١١٩	١١٩	١١٩	١١٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١١٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٢٥
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	١٢	٣٢٦	١٧٥	١٧٠	١٧٣	١٧١
القصيم الزراعية	٢٢	٧,٥٩٩	٥٨	٥٥	٥٦	٥٥
حائل الزراعية	٢	٤٠	٢٠٥	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢
تبوك الزراعية	٦	٤٤	١٥٠	١٤٧	١٤٩	١٥٠
الاسماك	٢	٥٤	٤٨٠	٤٧٠	٤٧٧	٤٩٥
الشرقية الزراعية	١٢	٤٢٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦٠,٣٣٣) سهما وتمثل (٢٨) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١١,٨٨,٠٧٣) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤١٧) صفقة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٠٠٥	٣,٠٧٧٩
ين	١٤١,٥٦٠٠	٢٢٩,٢٧٢٦
استرليني	١,٦١٩٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٤٤٧	٢,٦٦٣٦
فرنك فرنسي	٦,٤٤٨٥	١٠,٤٤٣٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٧٣٩
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٧٧٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٤٧٦
دينار اردني	٠,٥٦٧٠	٠,٩١٨٣
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦١٠٦
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٨٩٦٦
درهم مغربي	٨,٤٨٠٠	١٣,٧٣٣٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٢٣٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,١٩٥٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,١٥٨٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣١٥	نيويورك
بن	٨٧,٢٥	نيويورك
سكر	١٤,٢٥	نيويورك
قطن	٧٤,١٠	نيويورك
قمح	٣٨٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧١,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٩	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٣,٦٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٥٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٠٧	دولار
النيكل	(طن)	١٢,١٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٨٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٢٠	لندن
برنت	١٨,٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٣٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٩	٨,٨٧٥٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٥٦٢٥
استرليني	١٤	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٠٠٠	١٣,٤٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٣٤٣,٧٣	٣٣٤٥٦,٢٢	٠,٣٤ ـ	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٥٠	١٤٥٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٣٠	٣٥٦٠	٠,٨٤ ـ	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥١٠	٣٥٤٠	٠,٨٥ ـ	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٤٠	٣٢٠٠	١,٨٨ ـ	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٦٠٠	٤٦٤٠	٠,٨٦ ـ	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٤٤,٧٦٠	٢٥٥٣,٤٩٠	٠,٣٤ ـ	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٧٥٠	١١٦,٠٠٠	١,٠٨ ـ	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,٢٥٠	٤٥,٦٢٥	٠,٨٢ ـ	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٢٥٠	٥٤,٦٢٥	٠,٦٩ ـ	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٢,٦٢٥	٤٣,٠٠٠	٠,٨٧ ـ	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٢,٧٥٠	١١٢,٥٠٠	٠,٢٢ ـ	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

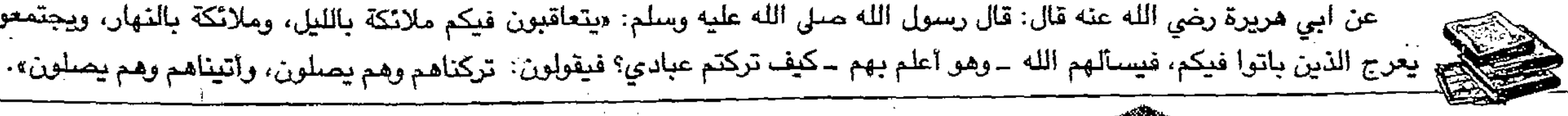
بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم	٢٢٩٠,٨٠	٢٢٧٦,١٠	٠,٦٥	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٣	٢٦٣,٠٠	٠,٠٠	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٦	٣٠٥,٠٠	٠,٣٣	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٨	١٣٩٧,٠٠	٠,٠٧	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٧٠	١٢٧٥,٠٠	٠,٣٩ ـ	١٢٣٣	٩٤٧
شل	٤٣١	٤٢٦,٠٠	١,١٧	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٢٤,١١	٦٣٠,١٧	٠,٩٦ ـ	٥٩٥,٤٩	٤٩٦,٤
ديملر بنز	٧٢٨,٠٠	٧١٦,٠٠	١,٦٨	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٩,٠٠	٥٩٥,٠٠	٠,٦٧	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٧٨,٠٠	٢١٤٣,٠٠	١,٦٣	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٥٠,٥٠	٦٤٥,٠٠	٠,٨٥	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦	٢٨٩,٦٠	٢,٢١	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٢٤,١٠	٦٢٠,٣٠	٠,٦١	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٧٧٠,٠٠	٧٧٣٠,٠٠	٠,٥٢	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	د.ت	----	—	٢٧٧٣٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤١٥٥,٠٠	٤٠٦٠,٠٠	٢,٣٤	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سانذوز	١٢٣٠٠	١٢٢٠٠,٠٠	٠,٨٢	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٦٩٠	٣٦٧٠,٠٠	٠,٥٤	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٨٨,٧٠	٤٨٩,٦٠	٠,١٨ ـ	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٠٥	٥١٥,٠٠	١,٩٤ ـ	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٥	٢١٥,٠٠	٠,٠٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٢	٦١٤,٠٠	٠,٣٣ ـ	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧٩٨	١٧٩١,٠٠	٠,٣٩	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,١٠	١٧٩,٥٠	٠,٣٣	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG



وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم الله ـ وهو أعلم بهم ـ كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٤,٢١	٤,١٣	٣,١١	٣,٤٤	٤,٢٣	٤,٠٣	٤,٤٢	٣,٢٨	٣,٢٨	٤,٣٦	٣,٢١	٣,٢٥	٤,٠٩	٤,٢١	٤,٠٨	٣,٣٤	٤,٤٩	٣,٠٣	٤,٢٨	٣,٠٤	٣,٥٥
الشروق	٥,٤٩	٥,٤٤	٤,٤٥	٥,١٥	٦,١٦	٥,٣٣	٦,٣٧	٥,١٦	٥,٠٠	٥,٤٦	٤,٥٧	٤,٥٥	٥,٢٩	٥,٣١	٥,٤٠	٥,٠٤	٦,٤٦	٤,٤٤	٦,١٩	٥,٠٦	٦,٠٥
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٦	١,٣٩	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٩	١٢,١٨	١٢,١٦	١٢,٤٣	١٢,١٥	٢,١١	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨	١,٥٨
العصر	٣,٤٢	٣,٥١	٣,٢٧	٣,٢٣	٤,٢٨	٣,١٣	٥,١٩	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٣	٣,١٣	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٦	٤,٢٢	٤,٤٣	٦,١٠	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٥	٦,١٠
المغرب	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٤٦	٦,٤٤	٧,٥٦	٦,٣٧	٨,٤٣	٧,٣٨	٦,٤٨	٧,١٧	٦,٣١	٦,٢٤	٧,٠٠	٦,٤٨	٧,٤٣	٧,١٣	٩,٣٥	٧,٠٠	٨,٤٧	٩,٠٧	٩,٤٩
العشاء	٨,٣٦	٨,٤٢	٨,١٥	٨,١٤	٩,٢٦	٧,٣٩	١٠,٢٤	٩,٢٢	٨,١٧	٨,٤٧	٨,٠١	٧,٥٤	٨,٢٥	٧,٤٨	٩,١٦	٨,٣٢	١١,٢٤	٨,٣٤	١٠,٢٨	١١,٠٣	١١,٤٨

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٩	٣,٤٣	٥,٠٤	٣,٤٧	٣,٠٢	٣,٠٥	٤,٣٣	٣,٢٢	٢,٢٥	٣,٠٠	٤,١٤	٣,٣٩	٣,٣٥	٣,٤٢	٤,٠٦	٣,٢٩	٥,٠٠	٢,١٨
الشروق	٥,٥٥	٥,٤٨	٧,٠٠	٦,٠١	٥,١٢	٥,٠٥	٦,١٩	٥,٣١	٤,٠٢	٤,٥٠	٥,٥٤	٥,٤٠	٥,٤٧	٥,٣٩	٥,٢٦	٥,٣٠	٦,٣١	٤,٣٣
الظهر	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٢٣	١,٠٣	١,١٢	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٢
العصر	٥,١٧	٦,٠٦	٦,١٩	٥,٥٠	٥,١٣	٥,٣٢	٥,٢٥	٥,٣٢	٥,٣٦	٥,٤١	٤,٤٥	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٥٥	٤,١٩
المغرب	٨,٤٣	٩,٥٠	٩,٤٣	٩,٢٣	٨,٥٠	٩,٢١	٨,٤٠	٩,٠٨	٩,٤٦	٩,٤٢	٨,٠٥	٩,٥٤	٩,١٨	٨,٢٦	٨,٣٣	٨,٢٤	٨,٢٤	٧,٥١
العشاء	١٠,٣٦	١١,٤٥	١١,٣٠	١١,٢٦	١٠,٤٩	١١,١١	١٠,٢٠	١١,٠٨	١١,١٩	١١,٢٤	٩,٣٩	١١,٤٥	١١,١٩	١٠,١٤	١٠,١٩	١٠,١٦	٩,٥٠	٩,٥٥

دعاء اليوم

إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم اكتبه في المحسنين، واجعل كتابه في عليين، واخلفه على عقبه في الغابرين. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله.

الاعاقة الحضارية.. إرادة بشرية

وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع: الدكتور/احمد بن نعمان ـ مدير البحث بمعهد الدراسات الاستراتيجية/الجزائر

كم هي الحالات التي يجد فيها المتامل (في هذه الحياة) نفسه امام مفارقات عجيبة ومشاهد غريبة، من يعرفون فيها لا يقولون، ومن يقولون قد لا يعرفون، وتختلط الامور بعضها ببعض.. الصامت يحترق، والناطق ينزلق او ينغلق. لان الفكرة مثل الجنين في ذهن المفكر، فإما ان تخرج الى الوجود في مناخها الطبيعي فتكبر وتعمر قرونا بعد رحيل واضعها وإما ان تجهض او تموت مع حاملها اثناء الوضع. ذلك ان العمليات القيصرية ـ من حسن الحظ او من سوئه ـ لا تفيد قط ـ في الولادات او التوليدات الفكرية او الحضارية... ولا يجدي نفعا نقل وظيفة الدماغ الى الرجلين او وظيفة البصر الى اليدين، لان كلا بما خلق ولما خلق. فلكل مجتمع افراد ولكل فرد اعضاء ولكل عضو وظيفة او وظائف، اذا تجاوزت حدها انقلبت الامور والنتائج الى ضدها.

واذا وضعنا في الاعتبار ان لكل قاعدة استثناء (للضرورة) ولكل متغير بديل فان ذلك لا يعني ـ ابدا ـ تأبيد الزخرفة للأصيل واصطناع الاصالة للدخيل، والتمسك بالمواقع الوظيفية المقلوبة والمسلوبة، تطبيقا لمبدأ الخلط بين الثوابت والمتغيرات والوسائل والغايات. فاذا تربع الاستثناء على القاعدة كما يبدو من بعض الحالات السائدة فان الحياة (الآدمية) العادية ستستمر ـ على كل حال ـ ولا تتزحزح الجبال، ولكن الذي يهم في الحياة الآدمية هو جانبها الخلاق الانساني، وليس جانبها النباتي والحيواني.

فالحضارة لا تنتجها بطون الافراد وفروجهم وانما تنتجها عقولهم قبل ايديهم وأرجلهم. فالعقول والحواس تفكر وتدرك والايدي تبني والارجل تحرك وتتحرك، والافواه والبطون تستقبل وتستهلك والفروج تدفع والارض تبلع ومثلما لا يهضم المرء الطعام بمخه فلا يمكنه ـ ايضا ـ ان يفكر بأمعائه او سيقانه، تلك هي القاعدة العامة للحالات السوية للأفراد والجماعات، واذا لم يمنع ذلك من وجود حالات شاذة طارئة تتطلب ايجاد تعويض اصطناعي، فانه لا يمكن تعويض الغذاء الطبيعي او العضو الطبيعي للجسد أو في الجسد بالغذاء أو وظائف العينين باليدين في حالة شلل او خلل وظيفي لدى الفرد المعوق. فان هذا التعويض الوظيفي المفروض ـ بحكم الحال ـ على العضو المعوق لا يمكن ان يزيل الاعاقة ولا ينفي وجودها اساسا بأي حال من الاحوال، واذا كان هذا شأن الفرد المعاق الذي لا ينتظر منه انتاج الشخص السوي ـ فضلا عن الشخص المتفوق ـ فكذلك بالضبط شأن المجتمعات البشرية والحضارات الانسانية، باعتبارها افرادا في اشكال وصور مكبرة ملايين المرات.

ومثلما يوجد في الحياة العادية افراد أسوياء وموهوبون وأفراد معوقون توجد في التاريخ مجتمعات وحضارات سوية ومجتمعات وحضارات معوقة، مع الفارق ان الاعاقة الفردية دائما تقع على الافراد بكيفية لا ارادية، بينما الاعاقة الحضارية توقعها الامم على نفسها بمحض ارادتها، لأن الفرد قد يولد بدون اعضاء سليمة، وبدون عقل كامل، ولكن المجتمعات والأمم لا توجد اطلاقا بدون افراد. والافراد لا يولدون كلهم بدون عقول سوية في اغلبها، وموهوبة ومختلة في اقلها بنفس النسبة التقريبية، هذا هو ناموس الخالق في الخليقة، وبرهان البراءة للطبيعة في الحقيقة.

فالاعاقة الفردية واقعة على الافراد بعوامل موضوعية خارجة عن ذواتهم والاعاقة الحضارية واقعة على الامم بعوامل داخلية نابعة عن ذواتهم، والاعاقات كما هي متفاوتة الخطورة على المستوى الفردي، فهي ايضا متفاوتة الخطورة، وبشكل متقارب على المستوى الحضاري الا ان لكل حالة منهجا وعلاجا ووقاية. والوقاية خير من العلاج.

واذا تركنا الاعاقة الفردية للأطباء المتخصصين والمتعاملين مع الجوانب الفيزيولوجية والبيولوجية للانسان، فاننا نتحدث عما يهمنا من جوانب الاعاقة الجماعية والحضارية المتعلقة بالجوانب (الايديولوجية) للمجتمعات البشرية المنظور اليها كظواهر وكيانات متفاعلة قائمة بذاتها، وليس ككم بشري حاصل عن عملية جمع او ضرب لأفراد بأفراد او في افراد... وعليه فقد استوجب علينا القول انه اذا كانت مقومات البقاء البدني للأفراد تتطلب الاعتناء بانتاج الغذاء في الحقول فان مقومات البناء او البقاء الحضاري للأمم تتطلب الحرص والاعتناء بتنمية المواهب في العقول.

وأولى الخطوات في السلم الحضاري تنطلق من الاعتناء بالنفوس والعقول قبل الحقول، واذا كان للأشجار والبقول بذور ومناخ ومشاتل، فللحضارات الانسانية مواهب وقواعد ومعامل... يتم فيها البذر والغرس والسقي، والرعاية والتهذيب والزبر والتلقيح والتهوية والاضاءة والتعهد بالأدوية للعلاج والوقاية. فلعلها بعد ذلك تؤتي أكلها الحضاري الصامد ـ عبر الاجيال ـ مثل الجبال، ولا تزول بزوال الاعراض والاحوال التي يعتبر دوامها من المحال كما تقول الامثال.

واذا كان هذا الكلام بديهيا للذين يعرفون، فما هو المطلوب من الذين لا يعرفون؟

فالجواب يتمثل في التأكيد على ضرورة التفريق والتمييز (غير العنصري) بين ما هو فيزيولوجي في الابدان وما هو (ايديولوجي) في الاذهان.

فاذا امكن لأي انسان سليم البنية ان يحرث ارضا او يحفر بئرا او يقطع مسافة او يرفع حجرا او يبني الاهرامات بقوة العضلات او باستعمال الجياد والثيران والآلات، فانه لا يستطيع ان يجبر احدا (من ابناء آدم) على ان يحب شيئا هو يكرهه، او يعطي شيئا هو يفقده، او يكره شيئا هو يعبده. فالمسائل العضوية والمادية تعالج بالعضلات والمسائل القلبية والعقلية تعالج بالفهم والاقتناع، والحوار الموضوعي، والموقف الشجاع.

واذا عرفنا ان النحل لا يعطي عسلا في غير الظروف والشروط المناخية والصحية والغذائية المعروفة فلا يحق لأحد عاقل من فقدان العسل قبل ان يعرف الظروف المعيشية للنحل في عالم الحشرات. والمثال نفسه ينسحب على الافراز الفكري والابداعي لدى البشر في عالم الحضارات.


د. احمد بن نعمان

هكذا تحدث السلف

فلا تنزعني منه ولا تنزعه مني!

كان الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يدعو في طوافه حول الكعبة، وفي سعيه بين الصفا والمروة، فيقول في دعائه:

«.. اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك اللهم جنبني حدودك! اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين.

اللهم حببني اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك الصالحين..

اللهم يسرني لليسرى، وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى واجعلني من ائمة المتقين، اللهم انك قلت: «ادعوني استجب لكم» وانك لا تخلف الميعاد، اللهم اذ هديتني للاسلام فلا تنزعني منه ولا تنزعه مني، حتى تقبضني وأنا عليه».

لم يكن الدعاء عند اسلافنا الفاظا مرصوصة، ولا كلمات محفوظة تغيب عن الشعور والوجدان.. بل كان تعبيرا عن العاطفة الحارة والايمان العميق والعزم الوثيق.. وكان دعاؤهم تأكيدا لما يعمر القلب من يقين، وما يغمر العقل من اقتناع.. كأنه تجديد للعهد وتأكيد للبيعة، واعلان عن المنهج الذي يرتضيه المسلم في دينه ودنياه..

وهذا دعاء جامع تتضح فيه العاطفة الصادقة، وتبدو فيه الرغائب الايمانية الكريمة.

ان ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه الفاروق، يسأل ربه تبارك وتعالى العصمة من الزلل والبراءة من العلل، وفي الوقت نفسه يبين اسباب هذه العصمة وطريق هذه البراءة.

انها طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.. وانها محبة الله، ومحبة ملائكته ورسله والصالحين من عباده.. محبة متبادلة: «فسوف الله بقوم يحبهم ويحبونه».

فدلنا بذلك على ان الايمان ليس عملية عقلية، ولا برهانا جدليا.. بل هو قائم بعد اقتناع العقل على حرارة العاطفة وندأوة الحب النقي في الله.. الذي لا اجمل منه ولا اسمى! فما ذاق حلاوة الايمان من لا يملأ حب الله سبحانه كل جوانحه.. ومن لا يحب ملائكة الله وان كان لا يراهم.. ولا يحب رسله جميعا وان لم يلتق بهم.. ولا يحب المؤمنين الصالحين في اقطار الارض جميعا، وان لم تجمعه بأحدهم رابطة نسب ولا منفعة دنيا.

ويسأل ابن عمر ربه تبارك ان يجنبه حدوده.. بمعنى ان يباعده عن انتهاك ما حرم كبيرا كان او صغيرا.. لأن الحدود هي مناطق الخطر في حياة الفرد والجماعة، فمايزال الانسان في فسحة من امره حتى يواقع حدا من حدود الله ـ والعياذ بالله ـ فحينئذ يظلم نفسه ويخسر عاقبته، الا ان يتوب ويعفو الله عنه..

«ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه».

ويسأل الله سبحانه ان يثبته على الاسلام بعد ان هداه اليه: «فلا تنزعني منه ولا تنزعه مني».. وان يكون ذلك الثبات آخر عهده بهذه الحياة: «حتى تقبضني وأنا عليه».. ان هذه الاشارات ايحاء للأجيال المسلمة ان تستمسك بدينها، وألا يصرفها عنه صارف.. من تقليد او تبعية او مجاراة للأهواء.. او اغترار بمكايد الاعداء.

تلك هي رغائب ابن عمر في طوافه حول الكعبة، وفي سعيه بين الصفا والمروة، انها مواثيق وعهود واستعداد ليوم مشهود.

د. مصطفى عبد الواحد

من قصص التراث

خير في الحياة على الذل

دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال له عمر: يا عمرو، أخبرني عن أشجع من لقيت.

فقال: والله يا أمير المؤمنين لأخبرتك عن أجبن الناس وأحيل الناس وأشجع الناس: خرجت مرة اريد الغارة فبينما انا أسير إذ بفرس مشدود، ورمح مركوز، واذا رجل جالس، وهو كأعظم ما يكون من الرجال خلقا وهو محتب بسيف.

فقلت له: خذ حذرك فإني قاتلك.

فقال: ومن انت؟

قلت: انا عمرو بن معد يكرب.

فشهق شهقة فمات.

فهذا أجبن من رأيت يا أمير المؤمنين!

وخرجت يوما حتى انتهيت الى حي، فاذا انا بفرس مشدود، ورمح مركوز، واذا صاحبه في وهدة يقضي حاجة.

فقلت: خذ حذرك فإني قاتلك.

قال: من انت؟

قلت: انا عمرو بن معد يكرب.

قال: أبا ثور ما انصفتني! انت على ظهر فرس، وانا في بئر، فأعطني عهدا انك لا تقتلني حتى اركب فرسي وآخذ حذري.

فأعطيته عهدا الا اقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره.

فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس.

فقلت له: ما هذا؟

فقال: ما أنا براكب فرسي، ولا بمقاتلك، فان نكثت عهدك فأنت أعلم، فتركته ومضيت.

فهذا يا أمير المؤمنين أحيل من رأيت!

ثم اني خرجت يوما آخر حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه، فلم ار احدا، فأجريت فرسي يمينا وشمالا فظهر لي فارس.

فلما دنا مني، اذا هو غلام قد اقبل من نحو اليمامة فلما قرب مني سلم، فرددت عليه وقلت: من الفتى؟

قال: انا الحارث بن سعد، فارس الشهباء.

فقلت له: خذ حذرك، فإني قاتلك.

فقال: الويل لك! من انت؟

قلت: انا عمرو بن معد يكرب.

قال: الحقير الذليل؟ والله ما يمنعني من قتلك الا استصغارك، فتصاغرت نفسي الي، وعظم عندي ما استقبلني به.

فقلت له: خذ حذرك، فو الله لا ينصرف إلا احدنا.

قال: أغرب، ثكلتك امك! فاني من أهل بيت ما نكلنا عن فارس قط!

قلت: هو الذي تسمع.

قال: اختر لنفسك: إما ان تطرد لي، واما أن أطرد لك.

فاغتنمتها منه، فقلت: أطرد لي.

فاطرد، وحملت عليه، حتى اذا قلت: اني وضعت الرمح بين كتفيه، اذا هو قد صار حزاما لفرسه، ثم اتبعني فقرع بالقناة رأسي، وقال: يا عمرو، خذها اليك واحدة، فوالله لولا اني اكره قتل مثلك لقتلتك.

فتصاغرت الي نفسي، وكان الموت ـ والله يا امير المؤمنين ـ أحب الي مما رأيت، فقلت: والله لا ينصرف إلا احدنا.

فقال: اختر لنفسك.

فقلت: أطرد لي.

فاطرد لي، فظننت اني قد تمكنت منه، واتبعته حتى اذا قلت: اني قد وضعت الرمح بين كتفيه، فاذا هو قد صار لببا لفرسه، ثم اتبعني فقرع رأسي بالقناة وقال: يا عمرو، خذها اليك ثانية.

فتصاغرت الي نفسي، فقلت: والله لا ينصرف الا احدنا.

فقال: اختر لنفسك.

فقلت اطرد لي.

فاطرد حتى اذا قلت اني وضعت الرمح بين كتفيه، وثب عن فرسه، فاذا هو على الارض فأخطأته ومضيت.

فاستوى على فرسه، واتبعني فقرع بالقناة رأسي، وقال: يا عمرو، خذها اليك ثالثة. ولولا اني اكره قتل مثلك لقتلتك.

فقلت له: اقتلني، فان الموت احب الي مما أرى بنفسي، وأن تسمع فتيان العرب بهذا.

فقال: يا عمرو، انما العفو ثلاث، واني ان استمكنت منك الرابعة قتلتك وانشأ يقول:

وكدت أغلاظا من الايمان
إن عدت يا عمرو الى الطعان
لتوجدن لهب السنان
أو لا، فلست من بني شيبان!

فلما قال هذا، كرهت الموت، وهبته هيبة شديدة، وقلت: ان لي اليك حاجة.

قال: وما هي؟

قلت: اكون لك صاحبا.

ورضيت بذلك يا أمير المؤمنين!

قال: لست من اصحابي، فكان ذلك والله، اشد علي وأعظم مما صنع.

فلم ازل اطلب اليه حتى قال: ويحك! وهل تدري أين أريد؟

قلت: لا!

قال: اريد الموت عيانا.

قلت: رضيت بالموت معك.

فقال: امض بنا. فسرنا جميع يومنا وليلتنا حتى جننا الليل، وذهب شطره.

فوردنا على حي من أحياء العرب، فقال لي: يا عمرو، في هذا الحي الموت. ثم أومأ الى قبة في الحي، فقال: وفي تلك القبة الموت الاحمر، فاما ان تمسك علي فرسي، فأنزل فآتي بحاجتي، واما ان امسك عليك فرسك، فتنزل فتأتي بحاجتي.

فقلت: لا، بل إنزل انت، فأنت اعرف بموضع حاجتك، فرمى الي بعنان الفرس ونزل، فرضيت لنفسي يا أمير المؤمنين ان اكون له سائسا.

ثم مضى حتى دخل القبة، فاستخرج منها جارية لم تر عيناي قط مثلها حسنا وجمالا، فحملها على ناقة، ثم قال: يا عمرو.

قلت: لبيك!

قال: عليك بزمام الناقة.

وسرنا بين يديه، وهو خلفنا حتى اصبحنا، فقال: يا عمرو.

قلت: لبيك! ما تشاء؟

قال: التفت، فانظر هل ترى أحدا؟

فالتفت، وقلت: أرى جمالا.

قال: اغذ السير، ثم قال لي: يا عمرو.

قلت: لبيك!

قال: انظر، فان كان القوم قليلا، فالجلد والقوة والموت. وان كانوا كثيرا فليسوا بشيء.

فالتفت، فقلت: هم اربعة او خمسة.

قال: اغذ السير، وسمع وقع الخيل، فقال لي: يا عمرو.

قلت: لبيك!

قال: كن على يمين الطريق وقف، وحول وجوه دوابنا الى الطريق.

ووقفت عن يمين الراحلة، ووقف هو عن يسارها.

ودنا القوم منا، فاذا هم ثلاثة نفر فيهم شيخ، وهو أبو الجارية، وأخواها، وهما غلامان شابان. فسلموا، فرددنا السلام، ووقفوا عن يسار الطريق.

فقال الشيخ: خل عن الجارية يا ابن اخي.

فقال: ما كنت لأخليها، ولا لهذا اخذتها!

فقال لأصغر ابنيه: أخرج اليه، فخرج وهو يجر رمحه، وحمل عليه الحارث، وهو يقول:

من دون ما ترجوه خضب الذابل
من فارس مستلئم مقاتل
ينمى الى شيبان خير وائل
ما كان سيري نحوها بباطل!

ثم شد عليه، فطعنه طعنة، دق منها صلبه، فسقط ميتا.

فقال الشيخ لابنه الآخر: أخرج اليه يا بني، فلا خير في الحياة على الذل، فخرج اليه واقبل الحارث يقول:

لقد رأيت كيف كانت طعنتي!
والطعن للقرن الشديد همتي
والموت خير من فراق خلتي
فقتلتي اليوم لا مذلتي!

ثم شد عليه، فطعنه طعنة، سقط منها ميتا.

فقال له الشيخ: خل عن الظعينة يا ابن اخي، فاني لست كمن رأيت.

قال: ما كنت لأخليها ولا لهذا قصدت.

فقال له الشيخ: اختر يا ابن أخي، فان شئت طاردتك، وان شئت نازلتك، فاغتنمها الفتى ونزل. ونزل الشيخ وهو يقول:

ما أرتجي بعد فناء عمري؟
سأجعل السنين مثل الشهر
شيخ يحامي دون بيض الخدر
إن استباح البيض قصم الظهر
سوف ترى كيف يكون صبري

فاقبل الحارث وهو يقول:

بعد ارتحالي وطويل سفري
وقد ظفرت وشفيت صدري
والموت خير من لباس الغدر
والعار أهديه لحي بكر

ثم دنا، فقال له الشيخ: يا ابن أخي، ان شئت نازلتك، وان بقيت فيك قوة ضربتني، وان شئت فاضربني، فان بقيت في قوة ضربتك.

فاغتنمها الفتى، فقال: انا ابدؤك.

قال: هات.

فرفع الحارث السيف، فلما نظر الشيخ انه قد اهوى به الى رأسه، ضرب بطنه ضربة قد معاه، ووقعت ضربة الحارث في رأسه، فسقطا ميتين.

فأخذت يا أمير المؤمنين أربعة افراس، واربعة اسياف، ثم اقبلت الى الناقة، فعقدت أعنة الافراس بعضها الى بعض وجعلت اقودها.

فقالت الجارية: يا عمرو، الى اين؟ ولست لي بصاحب، ولست كمن رأيت، ولو كنت صاحبي لسلكت سبيلهم!

فقلت: اسكتي.

قالت: فان كنت صادقا فأعطني سيفا ورمحا، فان غلبتني فأنا لك، وان غلبتك قتلتك.

فقلت لها: ما أنا بمعطيك ذلك، وقد عرفت أصلك، وجراءة قومك وشجاعتهم.

فرمت بنفسها عن البعير، وهي تقول:

أبعد شيخي وبعد اخوتي
أطلب عيشا بعدهم في لذة؟
هل لا تكون قبل ذا منيتي؟

وأهوت الى الرمح، فكادت تنتزعه من يدي، فلما رأيت ذلك خفت إن هي ظفرت بي ان تقتلني، فقتلتها.

فهذا أشد ما رأيته يا أمير المؤمنين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

زيارة الشيخ زايد والتغيير في قطر

من زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الى التغيير الوزاري في قطر، تبدو منطقة الخليج، وهي تستعد للقفز على فصل الصيف، الذي عادة مايتميز بضعف الحركة، في المنطقة، الى فصل تكون فيه حرارة الفعل السياسي اقوى واقدر.

الشيخ زايد اتى الى لندن، وفي خطابه السياسي، تعبير عن الرأي الخليجي في القضايا العربية والعالمية، وهو رأي اذا اختلف في بعض سلوكياته كما هو الحال مع كافة المجموعات المتجانسة، التي ارتضت التعاون طريقاً الى المستقبل، ونهجا في الحاضر، الا انه يعبر عن موقف واضح صريح لجمل المشكلات التي تتعرض لها وتتعامل معها المنطقة.

ومن الطبيعي ان يصغي البريطانيون لهذا الصوت المقبل من اقصى الخليج، معبرا عن اماني ابنائه وتطلعاتهم وهمومهم، التي هي جزء لا يتجزأ من اماني الامة العربية كلها وتطلعاتها وهمومها.

ومن الطبيعي ان يرفع الشيخ زايد الصوت عاليا، كما رفع إخوانه من قبله الذين زاروا لندن منذ سنوات ويزورونها حتى الآن، مطالبا بانصاف الحق العربي، وبمزيد من التعاون بين المنطقة وبين بريطانيا ذات التراث العريق، في فهم المنطقة، والتعامل مع شجونها، وشؤونها، مع دقائق امورها وجليلها، بمنطق العارف الخبير.

هذا التعاون لا بد ان يكون مرتكزا على قيم المصالح المشتركة، وعلى قيم الفهم المشترك، وعلى قيم السلوك المحترم بين الاطراف، التي نعلم جيدا انه لا احد كالبريطانيين يدرك حساسية النفسية العربية، وابائها وشموخها ورغبتها في التفاهم القائم على قدم المساواة.

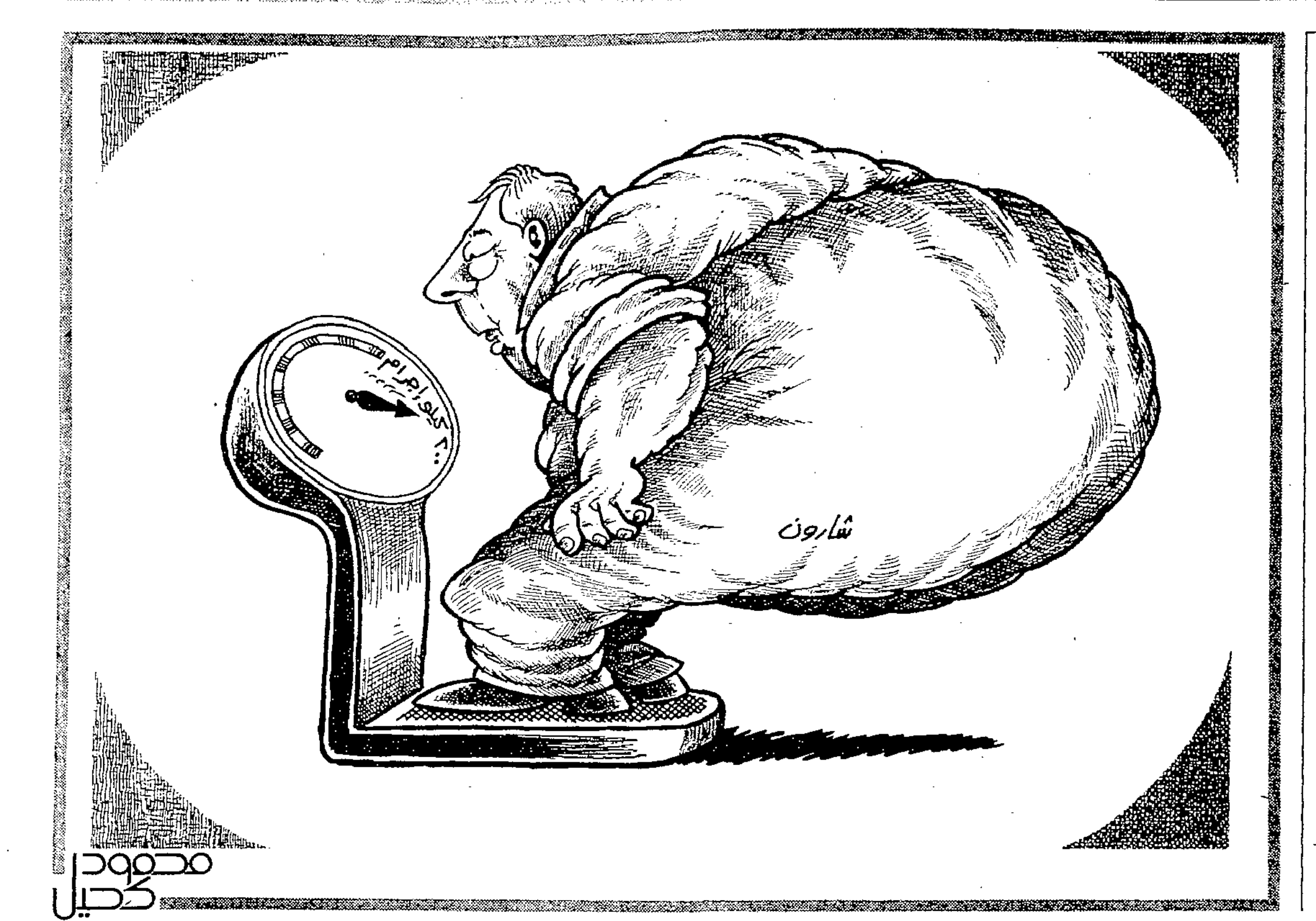
ولهذا العامل فإن زيارة الشيخ زايد، قد نجحت في بداياتها، لانها تعبير صادق عن الاجماع الخليجي، وعن الرغبة الطافحة بالاماني، التي يراها الخليج بما له من ثقل سياسي، واقتصادي وما له من دور يؤديه، ويتطلع لتحقيقه، في سياق السباق، نحو مستقبل مشرق للمنطقة كلها، وللأمة العربية.

ومع زيارة الشيخ زايد جاء التغيير الوزاري في قطر وقد ظهرت فيه رغبة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في احراز مستوى متقدم من دفع العمل البناء في دولته، وتحديثها، بطريقة موجهة للتطور.

ان الذين يتاملون وجوه التغيير الوزاري، وعناصره يدركون، حجم الجهد الذي بذل في تلك الدولة الفتية، من اجل الجمع بين الخبرة، والمعرفة، بين اهل الصفوة، واهل الحظوة. فالذين منحوا هذه المناصب، هم زهرة شباب قطر، الذين رافقوا عهد الاستقلال، وبعضهم نما في هذا العهد، وجنى خيراته ومكاسبه. ومن هنا يدرك المراقب اهمية هذه البادرة. ودلالاتها، على مسار العمل السياسي في البلد الذي لا تنفصل همومه، وقضاياه عن منطقته. والشيخ خليفة يدرك ان بلاده التي قطعت سنوات الاستقلال بنجاح، لقمينة بان تقف مع نفسها، ومع قدرها، وتراجع مكتسباتها، وفعلا احرزت ذلك. وتمكن اميرها من ان يبحث عن الطاقات الجيدة المؤهلة، لكي تستلم زمام الامور، لتواصل معه، مسار التجربة الحية، في بلدان عاهدت نفسها ان تستثمر ضعفها البشري وتحوله الى قوة، وان تستعين بما لديها من امكانات لتطوير شعوبها، وصيانة استقرارها، والحفاظ على امنها، ورفعة اوطانها.

لاشك ان هذين الحدثين، الاول داخلي والآخر خارجي، يؤكدان اهمية مسار التجربة الخليجية، ومقدرتها على التعامل ان كان ذلك في الداخل او الخارج.

«الشرق الأوسط»



التعابير التي تلوي الحقائق والكلام الذي لا يقول الحقيقة

بقلم: سمير عطاالله

كنا ذات مرة نتناول الغداء مع السفير السوفياتي السابق في بيروت، الكسندر سولداتوف، حين سألته: ما هي حقيقة الكسندر سولجنتسين ايها السيد السفير؟

وكان لسولداتوف وجه ذو ملامح لاتينية او جرمانية اكثر منها اوروبية، وكان اذا ضحك بانت اسنانه بارزة كما تبين اسنان الثعالب في الرسوم الكاريكاتورية. وقد جاء الرجل الى بيروت مع الحرب، او عشيتها، كما كان قد جاء يومها السفير الاميركي، المستر غودلي، القادم حديثاً من فيتنام.

في اي حال، ابتسم السفير سولداتوف ابتسامته االتي ذهبت مثلا في منتديات بيروت، وقال:

هناك حقيقة واحدة بالنسبة الى سولجنتسين، انه رجل فر من المصح العقلي الى اميركا!

لم يكن ذلك صحيحا بالطبع. لكن مثل كل رجل يتخلى عن بلده، كان من السهل ان يوصف سولجنتسين بأي شيء، بما في ذلك تهمة الجنون، من دون ان يعترض احد. وفوق ذلك فانه قد سقط في ايدي الآلة الدعائية الاميركية، كما حدث من قبل مع سفتيلانا ستالين.

غير ان معارضة النظام شيء ومعارضة الوطن شيء آخر. وهكذا لم تلبث ابنة ستالين ان عادت الى بلادها، لأن التجربة الاميركية تركت في نفسها مرارة الحياة، اما سولجنتسين فقد بقي في اميركا، لكنه القى امام جامعة هارفارد خطابا حول الحياة في اميركا، كان في القسوة بحيث ان صحيفة اميركية واحدة لم تنشره، ولم يظهر في الغرب سوى في صحيفة «التايمس» اللندنية.

الان يريد ميخائيل غورباتشوف من صاحب «الغولاق» ان يعود الى بلاده. وقد سبق ذلك اعادة الاعتبار الى بوريس باسترناك مؤلف «الدكتور جيفاغو». وهذه احداث ادبية مهمة بالتاكيد، لكن الاكثر اهمية منها هي ان سولجنتسين يعيد الان كتابة تاريخ الثورة الروسية.

لا شك ان الكتاب سوف يكون قاصلا.

فالان، لم يعد هذا الكاتب المتحي مجرد مجنون خارج من مصح عقلي كما تصوره الآلة الدعائية الرسمية، بل ان ما يقوله هو اقل بكثير مما يقوله غورباتشوف، او مما يقوله مثلا زعيم الحزب الشيوعي الايطالي الذي اعلن اخيرا ان حزبه «لم يشارك في اي مؤتمر لأي حزب شيوعي منذ العام ١٩٧١».

والنظريات المتكاثرة حاليا هي حول ما تسميه «التايم» الاميركية «موت الماركسية»، لكن الروسي الكسندر سولجنتسين يريد ان يثبت موتا آخر اكثر خطورة بكثير، هو موت اللينينية!

الفارق الكبير بين سولجنتسين وبين المنشقين الروس الاخرين ان الرجل ليس يهوديا. اي انه لم ينتم الى حركة الانشقاق التي كانت تهدف في نهاية المطاف الى الهجرة الى اسرائيل، بل هو روسي ارثوذكسي غارق في التطرف الروسي القوي. ولذلك فان عدوه الاول لم يكن ماركس، بل هو مواطنه لينين.

لم يكن لينين يعرف شيئا عن روسيا! هكذا يقول سولجنتسين الان. لم يكن قريبا من روح روسيا. والاسوأ من ذلك ان لينين قد نشر في العالم مدرسة التعابير المغايرة للواقع.

اي ما يسميه العالم الكندي جون كينيث غالبريث امكان تغيير الحقائق بمجرد تغيير التعابير. او ان تلوي الحديد بمجرد ان تلوي الكلام. ولقد لجأ الغرب فيما بعد الى وسيلة اخرى اكثر ذكاء فاستطاع ان يطمس الحقائق باعطاء الناس الكثير منها. وهكذا تساوت الحقائق الصغيرة مع الحقائق الكبيرة، او بالاحرى تساوت الحقيقة مع ما هو نصف حقيقة او شبه حقيقة.

وإلى حد ما تبدو الحرب اللبنانية، منذ اندلاعها الى اليوم، وكأنها حرب تعابير لا حرب معايير. وليس في الحرب اللبنانية اية حقائق على الاطلاق بل مجموعة تعابير يتقاتل حولها الناس ومجموعة شعارات يطلونها بالرصاص ثم يرميها كل فريق على الاخر.

وهذه التعابير في مجملها، اما هي اكبر من الحقيقة، او هي اصغر منها، لكنها ليست في اي حال من الاحوال مساوية لها: من الاصلاح الى العلمانية السياسية الى التعددية الى اللامركزية الى الفيدرالية الى الكونفدرالية الى الوثائق الدستورية إلى العلمانية المجردة.

كلها تعابير تطلق في الهواء لكي تموت الناس في الارض او الارض او فوق الارض.

الحقيقة الوحيدة هي موت لبنان واللبنانيين. كل شيء آخر هو شعار او خطاب او جملة مفرغة على الطريقة اللبنينية.

انهم يطعمون لبنان شعارات لكي يسهل مضغه او قضمه. وهذا العليل السقيم لايزال يأكل الكلام ويربت على بطنه مصدقا انه يشكو من الانتفاخ.

وكل عليل يخلط بين النفخة والانتفاخ.

وكل سقيم يظن الكلام خبزا والموت حياة.

واني احار احيانا بين ان ابكي وبين ان ابكي من الضحك حين اسمع تعبيرا جديدا في السياسة اللبنانية. والواقع انني لم اعد اذكر شيئا من التعابير التي سمعناها منذ بداية الحرب الى الان، لان كل حرب كان يسبقها شعار ما، وكل تقاتل بين فئة واخرى كان يجد من يجد له اسما ومبررا وكلمات وشعارات والتواءات.

وفي كل حرب كان اللبناني ينتقل، طائعا، منتشيا، مسرورا، من اتون الى اتون. من نار الى نار.

او من نارين الى نارين.
او اكثر.
او من رماد الى رماد.

وفي كل مرة كان هناك كهنة وكذبة مستعدون لان يفلسفوا لذة الموت ومتعة الدمار وتجرع الزوال.. جرعه فجرعه.

انها التعابير الملتوية تتحول الى وباء.

والوباء ليس فقط ان تموت الناس كالجرذان.. بل ان تعيش كالجرذان ايضا.

وفظاعة الشعوب انها تستلذ الاوبئة واحيانا تدافع، بلا وعي، عن الحياة فيها، من دون ان تدري أن هذه الحياة ليست هي الحياة.

اضحك احيانا. اضحك حتى اغشى!

فاللبنانيون يتقاتلون الان على «الاصلاح». ولكي لا نخطىء، يجب ان تسميه فورا «الاصلاح السياسي». اي ليس اصلاح الكهرباء، ولا الماء، ولا المستشفيات، ولا فتح المدارس في البلد الذي كان الاكثر تعليما في العالم الثالث حسب احصاء الاونيسكو للعام ١٩٧٠.. بل الاصلاح السياسي.

وهذا «الاصلاح السياسي» كان اسمه في العام ١٩٧٦، هو نفسه، هو ذاته، هو عينه، كان اسمه «الوثيقة الدستورية». والاصلاح السياسي في معناه اللبناني مطلب بديهي، بل بدائي بل يجب الا يكون مطروحا من الاساس والا يكون قضية ما الا في الغابات التي لم تخرج الى حيز الدولة بعد.

فريق يقول «نريد الاصلاح»، وهو فريق «الغربية»، فيرد فريق «الشرقية» بكل سذاجة: لا وقت للحديث عن الاصلاح الان.
بكل سذاجة.

«فالشرقية» لم يعد عندها شيء تعطيه. فتعطي الرفض. والله وحده يعرف ماذا تخسر اذا قالت: نعم للاصلاح. واي اصلاح يمكن ان تعطي، او ان تعد وهي لا تملك اكثر من ٨٠٠ كيلومتر مربع، ليس فيها البنك المركزي، وليس فيها مدينة واحدة سوى نصف بيروت، وليس فيها من الوزارات الا القليل الضئيل، وليس فيها من القرار الا قرار عشر لبنان، فلماذا ترفض ان تعطي ما لا تملك؟ ولماذا يطلب منها ان تعطي ما لا تملك؟

وكيف يطلب الاصلاح السياسي من دولة ليس فيها صيدا ولا صور ولا نصف بيروت ولا طرابلس. لا الجنوب ولا الشمال. وكيف تقول دولة ليس فيها طرابلس ولا صيدا ولا صور ولا شمال الرئيس سليمان فرنجية، انها ترفض الاصلاح؟

ماذا تملك لكي «لا» تعطي؟

انها حرب التعابير الفارغة والكلام المفرغ. مرة مات لبنان تحت شعار الصراع الماروني ـ الفلسطيني. ومرة مات تحت شعار التعددية. ومرة قتل باللامركزية. ومرة مات لكي لا يسقط في التقسيم. ثم مات لأنه لم يسقط في التقسيم.

ما اكبر الشعارات التي طرحت في لبنان وما اصغر موت لبنان! اصلاح «سياسي» في بلد ليس فيه ماء وكهرباء؟ وزارة أكثر او وزارة اقل.. في بلد فيه حكومتان، كل منهما ليست حكومة كاملة.

مسكين هذا اللبنان السقيم، الذي كبرت مأساته لدرجة انها تبدو احيانا مثل حربه... غير معقولة.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

هل هي مؤامرة من ميتران؟

قالت الصحف الانجليزية ان «فرنسوا ميتران» رئيس فرنسا، حاول استغلال وضعه كمضيف للدول الصناعية السبع الكبرى، ومصادفة عقد المؤتمر في وسط احتفالات الثورة الفرنسية، وتركز انظار العالم عليهم، فدعا رؤساء دول افريقية واسيوية ولاتينية، في محاولة لاحراج الدول الصناعية الكبرى، ووضعهم تحت اكبر ضغط تعرضوا له، لكي يضطرهم الى مناقشة مشكلة ديون العالم الثالث، وخلق مواجهة بينهم وبين شعوب القارات الثلاث التي فيها معظم سكان العالم، وايضا في محاولة منه لكي يظهر امام هذه القارات في صورة الزعيم الغربي الوحيد الذي يتبنى قضيتهم ويدافع عن مصالحهم.

وحين انعقد الاجتماع الاول للقمة، كان يجلس على جانب المائدة، وامامه مباشرة جورج بوش رئيس امريكا ومن الحاضرين هيلموت كول مستشار المانيا ومارجريت تاتشر رئيسة وزراء انجلترا، والثلاثة هم الذين اراد وضعهم في قفص الاتهام، فكان ما يفصلهم عنه ليس مائدة ولكنه خندق او خط قتال.

وضاعف من هذا التوتر في اليوم الاول، المبادرة التي قدمتها: مصر والهند وفنزويلا والسنغال، وطالبت فيها الدول الاربع باسم العالم الثالث، ان توافق قمة الدول السبع الصناعية على اقتراح عقد قمة موسعة بين دول الجنوب ودول الشمال لبحث مشكلة الديون، وهي القمة التي عقدت مرة واحدة سنة ١٩٧٧ في المكسيك ومن يومها والدول الصناعية «هاربة» من لقاء آخر.

وظهر فرنسوا ميتران على التليفزيون الفرنسي، لكي ينفي انه هو الذي اقترح هذه المبادرة على الدول الاربع (مصر والهند والسنغال وفنزويلا) وانها من صنعهم. ونفى انه قصد الى احراج الدول الست الاخرى الصناعية ومحاصرتهم في بحر من رؤساء العالم الثالث تحت الاضواء العالمية في باريس. وقال انه وعد الرؤساء الاربعة بتقديم مبادرتهم الى القمة الصناعية، ومحاولة الشرح والاقناع فقط.

ولكن الثلاثي «بوش ـ تاتشر ـ كول» وقفوا جبهة واحدة ضد مناقشة هذه المبادرة. وكما كان متوقعا لم يذكروها في بيانهم الختامي، فان القمة الصناعية اجتمعت من اجل قضايا امنهم: «نزع السلاح ـ تلوث البيئة ـ مواجهة التطورات الكبيرة في روسيا والمعسكر الشرقي الذي هو النصف الثاني من اوروبا».

.. ولم يسمعوا لمن قال لهم في باريس «تذكروا وانتم مجتمعون في ذكرى الثورة الفرنسية.. انها كانت ثورة الفقراء على الاغنياء!».

رعاية حقوق الانسان أساس في التربية الاسلامية (١)

بقلم: محمد فاضل الجمالي

جاء الدين الاسلامي الحنيف منقذا للانسان من براثن الجهل والفقر والعبودية. فعرّف الانسان بنفسه وبربه كما عرّفه بحقوقه وواجباته ككائن حي له عزته وكرامته. وها نحن في ما يلي نشرح بايجاز كلي: ١) ماهية الانسان ٢) ماهية حقوق الانسان ٣) ماهية التربية ودورها في رعاية حقوق الانسان.

ما هو الانسان ؟ الانسان في نظر البعض هو نوع من انواع الحيوانات، وقد يكون أرقى انواع الحيوانات. فهو يشارك الحيوانات العليا في العديد من وظائفها الجسدية بما فيها الأكل والشرب والهضم والنمو الجسدي والتناسل والشيخوخة ثم الموت. كما قد يشارك بعض الحيوانات في كونه اجتماعياً، وتمتاز اجتماعيته بكونها متطورة، وقد يسمو الانسان على العديد من الحيوانات بانتصاب قامته وتحرر يديه للعمل ولاستعمال الآلة. كما يسمو عليها بكبر مخه (نسبة لحجمه) وبمقدرته على التفكير واستعمال اللغة. هذه النظرة الى الانسان عبر عنها ابو العلاء المعري بقوله:

والذي حارت البرية فيه
حيوان مستحدث عن جماد.

هناك نظرة اخرى الى الانسان مقتبسة من القرآن الكريم عبّر عنها الامام علي (كرّم الله وجهه) في قوله:

وتحسب انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر

فانت الكتاب المنير الذي
بأحرفه يظهر المضمر

فالانسان كما جاء في القرآن الكريم خليفة في الأرض، فقد قال تعالى: **«واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة»**. (البقرة ٣٠) **«وهو الذي جعلكم خلائف الارض...»** (الانعام ١٦٥) وفيه نفخة من روح الله: فقد قال تعالى:

«اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» (ص: ٧١ و٧٢). والله سبحانه كرّم بني آدم، فقد قال تعالى: **«ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»**. (الاسراء ٧٠).

فالانسان الذي ينشأ وفق النظرة الاسلامية هذه يسمو على سائر الحيوانات بمزاياه الفكرية والارادية وبما يتمتع به من قيم اخلاقية وحياة روحية. فبهذه المزايا يكون الانسان انسانا وبدونها يبقى حيوانا لا اكثر.

هذا وان انسانية الانسان تربطه باخيه الانسان كما تربطه بالخليقة عامة. ثم انها تسمو به لمعرفة خالقه وعبادته واتباع اوامره ونواهيه. فانسانية الانسان هي اثمن ما في الانسان.

ما هي حقوق الانسان؟ انها مجموعة القواعد والشروط التي بموجبها يستطيع الانسان الفرد ان ينمي مواهبه الخيرة الى اقصى حدود الامكان وتفاعلها تفاعلا حرا مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها، فيضمن لنفسه حق الحياة الهانئة ولبيئته الاجتماعية والطبيعية دوام النمو والازدهار. وهذا يتطلب بذل الجهد الدائم المقترن بالفكر وبالحرية (اي انتفاء القسر والعبودية من حيث الأساس).

هذا وان حقوق الانسان ذاتها تنمو وتزدهر مع تقدم الانسان في سلم المدنية ورقيه التربوي والاجتماعي. فبعد ان كانت حقوق الانسان بسيطة وخشنة يوم كان الانسان يعيش في البادية وفي الغابات والكهوف أو على ضفاف الانهار، بزغت المدنيات ومعها بدأ استعباد الانسان لأخيه الانسان وبدأ الصراع بين الأمم وأصبح مصير الانسان وحقوقه في الحرية والكرامة في مهب الريح. قامت الشرائع والاديان للحد من ظلم الانسان لأخيه الانسان.. وكان اكملها واشملها الدين الاسلامي الحنيف. فالاسلام في تعاليمه جاء حاميا لحقوق الانسان. انه يضمن للفرد في كل مراحل حياته وفي كل ظروفه المادية والاجتماعية الحقوق الانسانية العادلة: فهو دين المساواة والتآخي بين الناس **«انما المؤمنون اخوة...»** (الحجرات ١٠). دين الحرية في الفكر وفي المعتقد **«لا اكراه في الدين..»** (البقرة ٢٥٦). دين العمل لصالح للناس جميعا **«والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات»** (العصر).

دين التضامن والتكافل الاجتماعي **«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»** ـ حديث شريف ـ

دين الشورى: **«وامرهم شورى بينهم»** (الشورى ٣٨).

دين يؤكد على حق الانسان في الحياة. فقد قال تعالى: **«من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا...»** (المائدة ٣٢).

دين يحض على السعي لكسب المعاش: **«هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور»** (الملك ١٥).

دين العدل الاجتماعي: **«والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»**.

دين يضمن حق الطفولة **«والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة»** (البقرة ٢٣٣).

دين الاعتراف بفضل الوالدين «... **وبالوالدين احسانا إمّا يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا»**.

دين التعارف والتآلف بين الناس: **«يايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم»**. (الحجرات ١٣).

هذه نماذج معروفة ومألوفة من تعاليم القرآن الكريم تضمن حقوق الانسان المسلم وكرامته وسعادته في هذه الدنيا وتعده للآخرة بنفس مطمئنة. لو عمل بها المسلمون لأصبحوا من أرقى وأسعد خلق الله، ولكن الاستبداد والجهل والفساد الذي ظهر في المجمع الاسلامي في العهود المظلمة جعل العالم الاسلامي يقصّر في تطبيق حقوق الانسان حتى استولى الاستعمار على معظم اقطار العالم الاسلامي وبعد كفاح مرير في مقارعة الاستعمار عادت الروح من جديد الى العالم الاسلامي.

وها نحن اليوم نلمس صحوة جديدة في العديد من اقطار العالم الاسلامي. ومن بوادر هذه الصحوة قيام المجلس الاسلامي في اوربا اخيرا باصدار «البيان العالمي لحقوق الانسان في الاسلام» في ١٩ سبتمبر ١٩٨١ في باريس. والبيان العالمي هذا يشتمل على حقوق الانسان في:

١) الحياة. ٢) الحرية ٣) المساواة ٤) العدالة ٥) المحاكمة العادلة للفرد ٦) الحماية من تعسف السلطة ٧) الحماية من التعذيب ٨) حق الفرد في حماية عرضه وسمعته ٩) حق اللجوء ١٠) حقوق الاقليات ١١) حق المشاركة في الحياة العامة ١٢) حق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير ١٣) حق الحرية الدينية ١٤) حق الدعوة والبلاغ ١٥) الحقوق الاقتصادية ١٦) حق حماية الملكية ١٧) حق العامل وواجبه ١٨) حق الفرد في كفايته من مقومات الحياة ١٩) حق بناء الأسرة ٢٠) حقوق الزوجة ٢١) حق التربية ٢٢) حق الفرد في حماية خصوصياته ٢٣) حق حرية الارتحال والاقامة. هذا ويدعم البيان العالمي كل هذه الحقوق بالآيات البينات وبالأحاديث النبوية الشريفة. وقد جاء في تقديم هذا البيان من قبل الأمين العام للمؤتمر الاسلامي الدولي الدكتور سالم عزّام قوله:

«ان حقوق الانسان في الاسلام ليست منحة او قرارا من سلطة محلية او منظمة دولية وانما هي حقوق ملزمة بحكم مصدرها الالهي لا تقبل الحذف ولا النسخ ولا التعطيل ولا يسمح بالاعتداء عليها ولا يجوز التنازل عنها».

ان صياغة هذا البيان ونشره على العالم مجهود قيم وجليل، والعالم الاسلامي يتوقع مجهودا مماثلا من اسرة التربية والتعليم لتتولى ادخال هذه المبادىء في برامج الدراسة وتطبيقها على حياة المسلمين الخاصة والعامة.

هذا وان «البيان العالمي عن حقوق الانسان في الاسلام» يثبت بجلاء بأن المبادىء السامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قد سبقت ما جاء به الغرب في صقل حقوق الانسان بقرون عديدة مثل «ماغنا كارتا» (الميثاق العظيم) الذي جاء ثمرة للثورة البريطانية سنة ١٢١٥، وحقوق الانسان في الدستور الامريكي جاء ثمرة الثورة الامريكية سنة ١٧٧٥، ومبادىء الثورة الفرنسية التي نشرت سنة ١٧٨٩. ان التصاريح بحقوق الانسان في هذه الثورات في العالم الغربي جاءت لتطبق على الشعوب التي صاغتها ولم تكن دعوات عالمية للانسانية في كل مكان كما هو الحال في الدعوة الاسلامية. كما انها عرضة للتعديل والتغيير حسب تقلب الاحوال فلم تكن لها ميزة دينية ازلية كما هو الحال مع حقوق الانسان في الاسلام.

من المعلوم ان الغرب صار (بعد هذه الثورات) يتقدم تقدما سريعا في حقلين: الحقل العلمي ـ التقني والحقل الاجتماعي ـ الانساني. مع ابداء ان تقدمه في هذين الحقلين كان في معزل (في اكثر الحالات) عن تقدمه في الحقل الروحي ـ الاخلاقي. فكان هناك خصام وصراع (بين الحين والآخر) بين العلم والدين وبين العلم والاخلاق. وبين الأخلاق والسياسة. فلا عجب اذا ما وقع سباق وصراع في ما بين الدول الغربية حول التوسع الاستعماري في كل من أسية وافريقية وامريكا اللاتينية. والاستعمار بطبيعته عدو لدود لحقوق الانسان المؤسسة على العلم والحرية وحق تقرير المصير.

ومن حسن حظ الشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار الغربي ان التزاحم حول التوسع الاستعماري أدى الى قيام حروب عالمية بين الدول الاستعمارية ذاتها.

الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

كم من المخطوطات مدفونة لم تجد طريقها إلى النشر

وسائل الإعلام ودور النشر مسؤولة عن اختفاء السجال

في مسابقتكم (رسالة قارىء)، التي يتم اختيار واحدة منها، كافضل رسالة، تعقيبا على موضوعات نشرت بالجريدة، او تمثل افكارا جديدة، وقبل ان ابدأ في توصيل ما أريد، لن الجأ الى اسلوب استفزازي لمحرر الصفحة، كي يقوم بنشر رسالتي، ومادام النشر، قد اخذ طريقه في جريدتكم، رغم جراته، فلنتوكل على الله، ونبرز اهم القضايا:

● القضية الاولى: لماذا اختفى السجال، ويتعلق باقتراح السيد عبد الله باجبير بعمل استفتاء عن اهم الكتب الصادرة بالعربية، وتغطي وتلبي ايضا حاجة القارىء العربي.

● القضية الثانية: وهو النقد، بمفهومه الشامل، اعلاميا وادبيا، وفي كافة مجالات الحياة.

● القضية الثالثة: ظاهرة صدور الصحف العربية، من اوروبا.

ولنتناول القضية الاولى، لماذا اختفى السجال؟ ولكي نجيب على هذا، لا بد ان نحدد، انه كان هناك سجال، وحوار بناء، في يوم ما، ثم اختفى، ولهذا طرح السؤال المذكور، فلا ننسى ان هناك سجالا قديما، تناولته الصحف والمجلات في حينه، على قلته، ما بين الدكتور طه حسين والعقاد، وما بين الاخير والشعر الحديث، وما بين الاول والدكتور زكي مبارك، في قضايا عديدة، منها مثلا قضية «الشعر الجاهلي»، وقضية دعوة جماعة أبولو الى الحداثة، والتجديد، والالتزام بوحدة موضوع العقيدة، ولكنها من جانب آخر، رفضت ما يسمى بالقصيدة الحديثة، وهذه امثلة ليس الا ويعجب المرء، لماذا اختفى كل هذا الحوار البناء، مع كثرة وسائل النشر حاليا، وكان كثيرا في الكم والجودة، مع قلة وسائل النشر قديما.

انه في رايي يرجع الى اسباب عديدة، نذكر منها مثلا:

(١) سياسة وسائل النشر المختلفة، وعلى وجه التحديد الصحف بمعناها الشامل في الموضوعات التي تغطيها والرسائل التي تنشرها، والتي تمنعها.

(٢) سرعة العصر، الذي لم يترك الوقت الكافي، لطرح الآراء العميقة، والتي تدفع بعضها البعض في سبيل الحقيقة.

(٣) التصنيفات الفكرية، التي عفى عليها الزمان، ما بين يمين ويسار ووسط.

(٤) تقوقع الكتاب الكبار، وحتى العلماء، وايثارهم السلامة، في البعد عن المشاكل.

(٥) سوء الفهم القائم في عالمنا الثالث بين النظم الحاكمة والمثقفين.

(٦) تغلب المصالح المادية على المصالح العامة، وظهور الذاتية والأنا.

(٧) ظهور «انت معي»، او «لست معي»، وعليه يكون معيار التقديم.

(٨) انعدام التكامل الثقافي بين العالم العربي، وظهور مبدأ الاقليمية، وحساسيات النشر لبعض الكتاب، خوف نظام ما، او اتجاه ما. ومن هنا اقتصر الميدان على مجموعة الكتاب الموجودين، دون دم جديد، يثري الساحة، ويلقحها بأفكار جديدة.

(٩) وعلى هذا فالكتاب والشعراء والنقاد وغيرهم من حملة القلم، ليسوا هم الموجودين على الساحة، بل ان هناك اكثر منهم، لم يأخذوا حقهم، لتعتيم من جانب النظام، او من جانب الكتاب ذاتهم، اولقلة الامكانيات، واذا اوجدت وسيلة اعلامية، تنشر، فليست هي القاعدة، وانما هي الاستثناء.

(١٠) صراع الاتجاهات الفكرية، في وسائل النشر المختلفة، وقد تحول صراعهم او جدالهم غير البناء، عبر فروع من موضوع النقاش، وهي فروع شخصية اكثر منها موضوعية، وهو ما نقصده باثراء النقاش، والوصول الى حلول لمشاكلنا كعرب مسلمين، وفي مواجهة تحديات عالمية، وفي ضوء تقنيات عالية، نحتاجها.

وعلى هذا نأتي الى ما طرحه الاستاذ عبد الله باجبير، باستفتاء عن افضل الكتب العربية التي تفيد هذه القضية، فنقول له، رغم هذا الكم الهائل من الكتب المنشورة فهي لا تمثل الا من استطاع ان ينشر بأي طريقة كانت، وكم من المخطوطات مدفونة، لم تجد طريقها الى النشر.

زكي مبارك

القضية الثانية ـ مفهوم النقد: النقد، لأي شيء في الحياة يعني، وجود معايير لدى الناقد، يقيس عليها، في المجال الادبي، او الاقتصادي، او الاجتماعي او الرياضي او الثقافي، في اي مجال، والنقطة الثانية، الموضوعية، والنقطة الثالثة، الظروف والامكانيات.

وبالنسبة للناقد، ان يكون على درجة من المعرفة والثقافة، والتأهيل، في المجال الذي ينقده. ولكن ماذا نرى؟ في الواقع لا شيء اسمه نقد. شلل فكرية، تهلل لمجموعتها، دون المجموعات الاخرى، وتحول بذلك الى نقد نفعي، مرتبط باتجاه المنقود، هل هو يتبعهم ام لا يتبعهم، ثم انه، اي الناقد، لا يأخذ، بالتقويم السليم، بل يأخذ السطحيات، ويشحذ قلمه، ويكيل المديح او القدح، وظهرت ظاهرة تبادل المنفعة، هذا يمدح هذا، وذاك يرد المديح، هذا ينشر كتاب، وينقده ذاك، ثم ينشر الثاني كتاب، وينقده من تلقى منه اولا المديح. لجديد، فهم فقط يمدحون بعضهم او يذمون بعضهم، ولكن الوافد الجديد لا والف لا، هنا يجتمعون على خنقه تماما.

القضية الثالثة ـ ظاهرة الصحف العربية وصدورها من اوروبا: قلنا مثلا انها بعدت لتكون حرة في التعبير عن النظم العربية، دون خوف، او انها صدرت لتخاطب العالم اجمع، في رسالة باللغات الاجنبية، ولكنها كرست لخدمة الدولة العربية، التي تصدرها، او يصدرها، احد رعاياها، بدلا من سياسة اعلامية عربية، موحدة، تخاطب بها العالم، هذا وكفى.

ناصر عبد السلام النباطي ـ
دمياط ـ مصر

اقتراح وجيه

نحن العرب للأسف الشديد لازلنا ننادي بالسوق المشتركة العربية محاكاة وتقليدا غير سليمين للسوق المشتركة الاوروبية. وذلك لأن واقعنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتاريخي يرفض هذه المصطلحات رفضا باتا.

واكتفي بالقول ان دار الاسلام وجدت وتمت منذ ظهور الاسلام واصرح هنا بان كلمة الدار في ذاتها فكر سياسي جامع مانع رفيع. فالدار تتضمن بالضرورة الواقعية الاصل الواحد لا التوحيد السياسي فحسب بكافة صوره وانواعه. الدار واقع ثابت طبيعي غير مصطنع تاسيسا على قوله تعالى «والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم» الدار تعبير عربي سليم كامل صحيح لا يعدله تعبير لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل.

بناء عليه اقترح بأن التسمية منظمة السوق المشتركة العربية التي استوردناها من الاجتهادات الاوروبية قياسا على «السوق الاوروبية المشتركة» تسمية لا تتفق وكياننا الاقتصادي والسياسي الفريد في نوعه المؤسس على الاصل الواحد لا على وحدة العناصر فحسب. وكذلك لا تتفق مع المبادىء العلمية الصحيحة الواردة في القرآن والسنة الفريدة في نوعها وكمالها. فالسوق المشتركة العربية اذن تعبير هزيل، فالسوق لا تدل على الاصل الواحد، وأرى البديل الصحيح في دار القضاء العربي.

ويكمن تمام الفكر السياسي والاقتصادي وقوتها في كلمة الدار لما لذلك من آثار عملية وقانونية مهمة. لأن الدار اصل واحد يؤكد تجانسا طبيعيا فحسب، بل ملكا واحدا للجميع. فهي تقابل الدولة، ولكن تفضلها. لأن الدولة على صورة عديدة. فقد تكون بسيطة وقد تكون اتحادية وقد تكون متحدة وغير ذلك.

د. محمد عبد الحليم



زواج تعاوني

اكتب اليكم بعد ان كسبت الرهان في الجولة الاولى على زوجي بنشركم لموضوعي في العدد (٣٧٣١) تاريخ ١٤/٢/٨٩ وكان معقبة على مقال الاستاذ خالد القشطيني في «الزواج التعاوني» وهي الرسالة الاولى التي ارسلتها اليكم في حياتي وقد اخترتم لها عنوانا «مقارنة ترد بغضب». فقد اظهرتم الموضوع ولكنكم اخفيتم نصف الغضب.

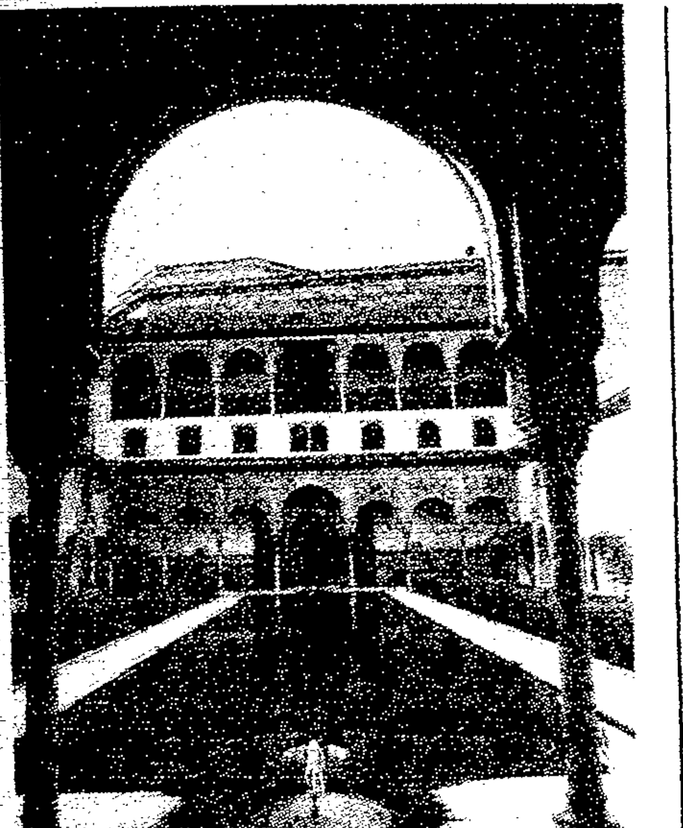
واما رسالتي الثانية فانا لا اعرف دربها في طريقها الى النشر لادراكي بانكم لا تضيعون الردود وكل ذلك يظهر من خلال المتابعة لصحيفتكم الغراء التي تفلجنا باهتمامات الناشرين لرسائل القراء، حيث ان صفحة البريد قد اصبحت تشكل حافزا على مراسلتكم.

رغدا عبد الله عبد السعيد ـ

القصيدة اكلة شائعة

اشارة الى القصيدة المنشورة بصفحة الثقافة والادب من عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٨٥٥ الاحد الموافق ١٨/٦/١٩٨٩م، ليت جريدة العرب الدولية تنشر مع كل قصيدة من قصائد شعرائها المختارين باستمرار في صفحة الثقافة والادب شرحا باللغة العربية ليفهمها القارىء العربي المسكين الذي اضحى يجاهد ليبقى على البقية الباقية من لسانه بعد تكالب القوى الهادفة الى تحطيم انتمائه اللغوي من خصوم لغة القرآن التي تشهد وحدها ودون سواها من لغات الارض الهجوم تلو الهجوم لا لسبب الا لانها لغة القرآن.

هادي علي ابو عامرية
جدة ـ السعودية



غرناطة عاصمة عربية

مما يشرفنا ان تكون جريدتنا المحبوبة «الشرق الاوسط» هي شغلنا الشاغل يوميا ولقد تبنيتها وقت صدورها اي قبل احدى عشرة سنة.

اما الموضوع الذي اريد ان اعلق عليه وابدي فيه رايي فهو ما نشر بتاريخ ٢٥/٤/٨٩ تحت عنوان اسبانيا تدعو العرب لاعتبار غرناطة عاصمة للحضارة العربية.

فبرايي ان كلمة اعتبار غير كافية لأن نعطي غرناطة حقها. بل على العرب ان يشتركوا في غرناطة عاصمة الحضارة العربية الاسلامية. نعم هي عاصمة من عواصم الحضارة العربية الاسلامية العظمى مثلها مثل القيروان والقاهرة وبغداد ودمشق.

حمدان احمد محمد ـ المحرق ـ البحرين

تعقيب قارىء على ملف الشرق الاوسط حول نكسة حزيران

الاسئلة شخصية بحتة والاجابات ذات طابع التحليل النفسي!

تابعت وباهتمام ذلك التحقيق الصحفي الذي نشرته جريدة العرب الدولية الغراء على صفحة الشؤون العربية وعلى مدى ثمانية اعداد متتالية بدءا من العدد ٣٨٤٢ بتاريخ ٢ ذو القعدة ١٤٠٩هـ وحتى العدد ٣٨٤٩ بتاريخ ٩ ذو القعدة ١٤٠٩هـ بمناسبة مرور اثنين وعشرين عاما على حرب الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧م وكان بعنوان «ذكرياتي عن حرب الايام الستة».

وبعد ان اقدم شكري الجزيل لجميع الشخصيات التي تفضلت بالاجابة على اسئلة التحقيق ومن ساهم في اخراجه خارج وداخل دار الجريدة حتى اصبح على تلك الصورة التي امتعت القراء واعادت الى اذهان البعض ممن عايش الحدث في حينه ما يمكن ان قد نسود في حين انها اعطت صورة وان كانت غير مكتملة لمن لم يدركوا ذلك الحدث على الاقل من جانب الاثر النفسي الذي تركه في نفوس ملايين العرب آنذاك خصوصا وانا آثاره لا زالت ماثلة للعيان حتى الآن وتتمثل في احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية وان كانت صحراء سيناء قد عادت للسيادة المصرية على اثر حرب عام ١٩٧٣م ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية والموقعة في كامب ديفيد عام ١٩٧٩م الا ان العدو الاسرائيلي لم يهنأ له بال حتى استعاضها باجزاء من الجنوب اللبناني على اثر حرب عام ١٩٨٢ واصبح الآن ما يعرف «بالحزام الامني» لحماية شمال فلسطين المحتلة من الهجمات الفدائية الفلسطينية.

وبعد هذا كله فانني اود ان اعقب على ذلك التحقيق بما يلي:

كانت الاسئلة التي طرحت في هذا التحقيق شخصية بحتة وكأنها استقراء لاحاسيس ومشاعر تلك الشخصيات العربية التي اجابت عليها بل انها وبعبارة ادق اتخذت طابع التحليل النفسي لأولئك الشخصيات لردود الفعل لديهم على اثر الهزيمة التي مني بها العرب في تلك الحرب، مما حرم القارىء من معرفة ولو القليل عن الاسباب التي ادت الى الهزيمة.

ان هزيمة حرب الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧م كانت نتاجا لمناورات سياسية واستراتيجيات عسكرية بل وضغوط مارستها القوى العظمى وبالاخص الدولتين الاعظم على اطراف النزاع لصالح طرف (العدو الاسرائيلي) والاضرار بالآخر (العرب) ومن هنا فان الحديث عن آثار حرب يونيو عام ١٩٦٧م على النفوس والمشاعر العربية سيجر لا محالة الى اسئلة واسئلة عن ما هي اسباب الهزيمة في تلك الحرب؟ ومن المسؤول عنها؟ وكيف حدثت في فترة وجيزة لتكون بذلك اقصر حرب عرفها التاريخ المعاصر؟

لقد تميزت الفترة التي سبقت الحرب وتحديدا منذ استيلاء من يعرفون بالضباط الاحرار على الحكم في مصر عام ١٩٥٢م وما تبع ذلك من تولي جمال عبد الناصر الرئاسة وانتهاجه الخط اليساري الموالي لموسكو وظهور ما يعرف بالحركة التقدمية العربية والتي اعتبرت الرئيس عبد الناصر زعيما روحيا لها تروج لشعاراته وتصفق لخطبه وتهلل لتصريحاته وكانت وسائل الاعلام للانظمة العربية التي تنتمي لتلك الحركة لا تمل الحديث ليل نهار عن منجزات الثورات التي قامت على اثرها تلك الانظمة وكيف انها ستعيد للعروبة مكانتها وللعرب امجادهم وحقوقهم المغتصبة بل ان وسائل الاعلام تلك لا تخفي ولاء انظمتها لموسكو ولمذهبها الماركسي الشيوعي مفتخرة بذلك وكيف انها في تبعيتها تلك تقف حاجزا منيعا في وجه الاطماع الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية.

وبالاضافة الى ما سبق فان اجهزة الاعلام تلك كانت مضللة في معلوماتها للجمهور العربي في فترة ما قبل الحرب حيث صورت الرئيس عبد الناصر بطلا قوميا مستخدمة حادثة تأميمه لقناة السويس وقيام الحرب الثلاثية ضد مصر سنة ١٩٥٦م بل والتعليق على خطبه وتصريحاته والتي كان دائما ملؤها التهديد والوعيد لاسرائيل حتى ان الجمهور العربي اصبح متفائلا بانه اذا قامت حرب بين العرب واسرائيل فان العرب سيكسبون المعركة لا محالة.

واستمر التضليل اثناء الحرب من قبل اجهزة الاعلام العربية وبالاخص المصرية عن انباء المعارك وحينما ظهرت الحقيقة كانت الصدمة اعنف بكثير مما لو انها حدثت دون ذلك الرجف الاعلامي الذي سبق الحرب والتستر على الحقائق المرة اثناء الحرب. ولذا فلا غرابة ان نجد جميع الشخصيات العربية التي اجابت على اسئلة التحقيق تحمل وسائل الاعلام العربية والمصرية على وجه الخصوص مسؤولية تعاظم الصدمة بنتائج الحرب مما اخل بمصداقية الاعلام العربي منذ انتهاء حرب ١٩٦٧ وحتى اليوم.

مشبب بن يحيى الخميس ـ ابها ـ
المملكة العربية السعودية



الشاعر عبد الوهاب البياتي لـ «الشرق الأوسط»

أنا غريب الغربتين.. وجراحي لن تشفى!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي احد الاسماء الشعرية الاكثر لمعانا وتوهجا في سماء الادب العربي. له العديد من الاعمال الشعرية المميزة التي ترجم معظمها الى اللغات الاجنبية، وخاصة الاسبانية مثل «أشعار في المنفى»، «الكتابة على الطين»، «قصائد حب على بوابات العالم»، «محاكمة في نيسابور».

يقيم البياتي في مدريد منذ عام ١٩٨٠ حيث يعيش هناك في غربة اختيارية. نال اخيرا في اواخر العام المنصرم (١٩٨٨) جائزة جبران الادبية العالمية التي تمنحها رابطة احياء التراث العربي باستراليا للشعراء العرب والاجانب المميزين تخليدا لذكرى الشاعر جبران خليل جبران.
«الشرق الاوسط» التقت الشاعر عبد الوهاب البياتي وكان معه هذا الحوار:

● اثارت قضية التجديد في الشعر العربي اشكالات عديدة لم تنته حتى اليوم. فالبعض يرفضه ويطالب بالعودة الى القصيدة الكلاسيكية التي تحافظ على وحدة القصيدة، وانصار التجديد يرون انه كان ضروريا لتطور الحياة وتقدم المجتمع. ما هو تقييمك لحركة التجديد هذه؟

ـ حركة التجديد في الشعر العربي تذكرني بالموشحات الاندلسية. فمن خلال اقامتي الطويلة باسبانيا وتجوالي بين مدنها المختلفة مثل غرناطة وقرطبة واشبيلية،

لاحظت ان ايقاع الحياة هناك يتفق مع موسيقى الموشحات، والموشح ولد مرتبطا بالغناء، ولكن هناك فرقا بين ولادة اشكال تلبية لمضمون جديد للمجتمع، وبين ولادة فنون تلبية للضرورة.

لذا ظهر الموشح لاعطاء المعنى مجالا اوسع للابداع. ولكن الدارس للموشح يستطيع ان يتجاوز الشكل لينطلق الى اشكال جديدة. والامر نفسه ينطبق على القصيدة. فطوروا الشكل دون المضمون.

ولا شك ان حركة التجديد في الشعر العربي تعتبر محاولة جيدة وجريئة جدا بالنسبة للقصيدة العربية ولكن للاسف لم تحاول الاستفادة من هذا الشكل الجديد للتعبير عن متطلبات جديدة للحياة.

فمنذ نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات، جاء بعض الاعلام البارزين في التجديد، او من يقال انهم اول من جددوا القصيدة العربية الحديثة، الا انهم لم يستخدموا الشكل الجديد للتعبير عن مضمون جديد للحياة ورؤية جديدة لها. بل

ان نفس تأثيرات الرومانسية او الرؤية القديمة للعالم بقيت ثابتة في قصائدهم، وهذا ما يهمله كثير من النقاد عندنا عندما يدرسون الشعر العربي.

والامر نفسه حدث بالنسبة لشعراء التيار الثاني في حركة التجديد (٥٧ ـ ١٩٥٨)، فنجد ان الرؤية القديمة للعالم هي نفسها اصبحت رؤية ثابتة في قصائدهم.

وفي رأيي ان حركة الشعر الحديث هي لتغيير مفاهيم قديمة للحياة واكتشاف مفاهيم جديدة لها. هي محاولة لتحطيم القضبان والاسوار التي تكبل الانسان العربي، لذا اتمنى ان يأتي ناقد ليعيد النظر في دراسة الشعر العربي الحديث بدءا من نهاية الاربعينات على مستوى مفهوم جديد لم يسر عليه احد من قبل.

اللغة الخاصة

● لكل مبدع لغة خاصة به تميزه عن غيره من المبدعين.. ما هي لغة عبد الوهاب البياتي الخاصة؟

ـ اذا سلمنا جدلا ان الشعر الجيد هو الشعر الذي تنبع لغته من تجربته الخاصة به، فانني احاول دائما في كل قصيدة اكتبها ان تكون لي لغة خاصة. اي ان الفاظي ليست جاهزة، بل تولد من خلال ولادة القصيدة وطبيعتها. فتأتي في داخل بعض

القصائد مفردات لم استعملها الا في تلك القصائد فقط. وهذا ما يسمى بلغة التجربة. هذه اللغة بالتأكيد تولد من معاناة الشاعر. فالشاعر في مراحله الاولى يستخدم لغة الآخرين، ثم يبدأ بعد ذلك في استخدام لغة اخرى ليست لغة الآخرين فقط وانما لغة

الكتب ايضا، ومن خلال هذه اللغة يحاول ايجاد لغة خاصة به. واعتقد ان الشاعر عندما تتكون لديه لغته الخاصة فان ذلك يساعده على شق طريقه في عالم الشعر ويجعله ينفرد بخصوصية خاصة به، بحيث اننا لو قرأنا قصائده بدون توقيعه لعرفناه.
ما يؤخذ على كثير من الشعراء، ولا اقول جميعهم، وانما كثير منهم في كافة الاجيال، عدم وجود لغة خاصة بهم رغم انها ضرورية ومطلوبة من الشاعر، بل لا اغالي اذا قلت انه من المهم ان تكون للشاعر لغة خاصة في كل قصيدة يكتبها.

القصيدة النثرية

● تستقطب القصيدة النثرية اهتماما كبيرا من الشعراء الشبان رغم الهجوم العنيف عليها من النقاد الذين يرفضونها.. ما رأيك؟

ـ انا كشاعر انظر الى القصيدة النثرية كنص ادبي. والنصوص الادبية جميلة جدا. وهي لون من الوان التعبير الادبي، ولكنني اتعجب لماذا يسمونها قصيدة. فالقصيدة بالمعنى الكلاسيكي لها شروط معينة، فهي مضادة للنثر، كما ان النثر مضاد للشعر، ولا اقصد مضادا من ناحية المضمون فقط وانما من ناحية الشكل والقانون الادبي ايضا.

عندما تقول قصيدة نثرية، فهذا شيء مضحك، والامر كله يرجع الى وجود فوضى في المفاهيم والمسميات في الادب العربي الحديث، مثل الشعر الحر، لقد سمي هذا الشعر بالشعر الحر نقلا عن اللغات الاجنبية، وانا ارى انه ليس شعرا حرا. لأن الشعر الحر له قواعد وقوانين خاصة به تماما مثل النثر. لذا يجب ان نحدد المصطلحات والمفاهيم حتى لا تختلط الامور، حتى لا يؤلف احدنا نثرا ويسمي نفسه شاعرا.. او يؤلف ديوانا نثريا ويقول عنه انه شعر.

هذا شعور بالنقص، فانا عندما اكتب نثرا جميلا افتخر به، ولا اقول انه شعر. وقد كتبت يوما نثرا «محاكمة في نيسابور» ومع هذا يتعامل معه معظم النقاد العرب والاجانب على انه شعر، بل ان بعضهم قال لي انه اروع من الشعر.

الموسيقى في الشعر ضرورية، وعندما تنسلخ عنه يصبح شيئا آخر، لأن الموسيقى ولا اقصد الموسيقى الخارجية، هي كل شيء، والوزن في القصيدة يساعد الشاعر على ان يحلق في اعماق وآفاق لا يستطيع ان يصل اليها لو كتب نثرا. والرواية والقصة والمسرحية، لون من الوان التعبير الادبي ولكنه يختلف عن الشعر لذا لا بد من وضع الحدود بين الالوان الادبية في المسميات.

● ما هو تقييمك للحركة الشعرية الآن في الوطن العربي؟

ـ لست ناقدا لكي اتحدث في هذا الموضوع، فذلك يتطلب مادة من الشعر للحكم على التجربة، ونظرا لاقامتي في اسبانيا، فانا لا امتلك المادة التي استطيع من خلالها ان احكم على الحركة الشعرية في العالم العربي. كل ما هو متاح لي خلال اقامتي في اسبانيا هو الاطلاع على قصيدة منشورة في صحيفة عربية توزع في اوروبا او ان يرسل لي صديق شاعر بعض قصائده المنشورة او غير المنشورة.. وهذا كله لا يكفي للحكم بشكل موضوعي. وكما قلت انا لست ناقدا، انا قارئ ومتذوق للشعر واقرأ شعر الآخرين بعين القارئ وليس بعين الناقد.

والحقيقة هناك بعض القصائد التي اقرؤها تعجبني جدا نظرا لبكارة التجربة التي تعبر عنها القصيدة. ولكن لو دقق ناقد في نفس القصائد ربما كان له رأي مغاير، لأن النقاد غالبا لا يتحدثون عن جودة القصيدة وعمق تجربتها بقدر ما يتحدثون عن الشكليات او المظاهر الخارجية للقصيدة، وهذا شيء مؤسف يقع فيه بعض النقاد ولا اقول جميعهم، فانا اقرأ احيانا مقالة نقدية طويلة عن قصيدة رديئة جدا، ويتحدث النقاد عن اشياء كثيرة في القصيدة دون أن يذكروا للقارئ هل هذه القصيدة جيدة ام لا.

هناك بعض النقاد يتناولون قصائد جيدة، وبدلا من ان يتحدثوا عن جودة القصيدة وروعتها وعمق تجربتها، نجدهم يتناولون القافية مثلا على الرغم من ان القصيدة الحديثة قد تخلت عن القافية نهائيا، ولكن النقاد يتشبثون بها ويؤكدون ان القافية هي سبب جودة القصيدة دون البحث عن خصوصياتها.

واعتقد انه آن الأوان، لكي يبحث الناقد عن خصوصيات القصيدة ويقرر لنا هل هي جيدة ام لا، اما ان يهرب لعموميات النقد فهذا شيء مرفوض.. واتمنى ان تكون لدينا احكام سوء كقراء او نقاد، اما الاكتفاء بالاحكام الجاهزة فهذا شيء مرفوض ايضا.

العودة للتراث

● ماذا يقول الشاعر البياتي عن تجربة الشعراء الشبان في الوطن العربي؟

ـ أؤكد دائما ان الشعراء الشبان كما هم يتعلمون من اساتذتهم، فان الاساتذة يتعلمون ايضا من الشعراء الشبان. واعتقد ان الغلو الذي وقعنا فيه في مطلع حياتنا الادبية يجب اعادة النظر فيه، فبالنسبة لي عندما كنت في العشرينات كنت انظر الى شعر المتنبي والبحتري وابو تمام باستخفاف، ولكنني اكتشفت فيما بعد خطأ وجهة نظري عندما درست في الجامعة واطلعت على التراث الشعري العربي القديم. اعتقد ان كل ما هو مكتوب في ثقافتنا العربية هو كنز غال بالنسبة لنا يجب ان نتفحصه ونعيد النظر فيه ونأخذ اثمن ما فيه. هذه ليست نصيحة ونما اقولها لنفسي ايضا. يجب الا ننزلق وراء الآداب الاجنبية خاصة المترجم منها لأنها قد تلبي حاجات روحية ومادية لمجتمعات مختلفة عنا.. ولكن الفن يبقى فنا لأنه عالمي وانساني في الوقت نفسه.. يجب ان نستفيد من ثقافتنا القومية وتراثنا القومي والانساني ولكن يجب ان نتفحص كل ما نقرؤه ونأخذ منه ما يفيد بقدر ما يفيد نظرتنا وفهمنا للحياة.

● ايها الشاعر.. متى تنتهي غربتك؟

ـ انا لا اعيش في غربة واحدة، وانما اعيش في غربة الغربة، او كما كتب عني بعض النقاد فقالوا انني غريب الغربتين.. واعتقد ان هذا شيء صعب، لأن غريب الغربتين عندما يعود الى وطنه يشعر انه روح قد غاصت في ارض خرافية لا يستطيع العودة منها. ما اقسى ان تعيش غريبا.. لأن جراحك لن تشفى..

عبد الوهاب البياتي: كما يتعلم الشعراء الشبان من اساتذتهم، فان الاساتذة يتعلمون منهم ايضا.

همنغواي في احتفالات بامبلونا

مدريد ـ من وليد غالب صالح:
في مدينة بامبلونا بشمال اسبانيا تقليد شائع، ففي اليوم السابع من يوليو (تموز) من كل عام تبدأ احتفالات المدينة والتي تستمر اسبوعا كاملا ويحضرها عشرات الألوف من السياح الاسبان والاجانب. ويتمثل هذا التقليد في اطلاق عشرات الالوف من السياح الاسبان والاجانب. ويتمثل هذا التقليد في اطلاق مجموعة من ثيران المصارعة القوية في الساعة الثامنة من صباح كل يوم من احد شوارع المدينة الضيقة، وتساق هذه الثيران نحو حلبة المصارعة التي تبعد عن هذه النقطة بحوالي كيلومترين. ويبدأ الشباب بالركض امام تلك الثيران وخلفها تلبية لحب المغامرة التي تساورهم عادة في هذه الفترة من حياتهم.

قد تنتهي هذه اللعبة في بعض الاحيان بنتائج لا تحمد عقباها، اذ يسقط بعض الراكضين فتتناوشهم قرون الثيران وحوافرها والتي تتركهم في الغالب في حالة خطيرة قد تؤدي بهم الى الموت. ثم ان المدينة تعيش اسبوعا مليئا بالغناء والطرب ومظاهر الفرح الاخرى. وتبدأ الاحتفالات عندما يقوم عمدة المدينة في صباح يوم السابع من يوليو (تموز) باشعال فتيل الصعادة معلنا بدء الاحتفالات، مناديا باعلى صوته «لتعش احتفالات سان فرمين».

ان اسطورة همنجواي وذكراه حاضرة في هذه الاحتفالات، ان لم يكن بالنسبة لسكان المدينة، فعلى الاقل هي حاضرة بالنسبة للآلاف من الاجانب الذين قرأوا روايته «الشمس تشرق ايضا» التي ترجمت الى الاسبانية تحت عنوان «احتفال» عام ١٩٢٦، والتي توفرت على الميزات الاساسية لأدب هذا الروائي الشهير من لغة بسيطة ومباشرة وصفاء مطلق في اوصافه، اضافة الى المعلومات الشخصية عن الاجواء التي يصفها بسبب قربه منها وحضوره فيها.

حضر همنجواي هذه الاحتفالات لآخر مرة عام ١٩٥٩، وكتب على اثر ذلك مقالا بعنوان «صيف دموي» شكا فيه من خطورة تحويل هذه الاحتفالات لأغراض تجارية صرفة. ومما يذكر ان بلدية مدينة بامبلونا قد نصبت عام ١٩٦٨ مجسما برونزيا لهمنجواي في احدى حدائق المدينة، حيث يقضي السواح من ابناء بلده الليل فيها خلال ايام الاحتفال في انتظار «ركضة» صباح اليوم التالي التي تبدأ في الساعة الثامنة. كما ان هذه الحديقة تقع بالقرب من حلبة مصارعة الثيران التي احبها همنجواي كثيرا. وهناك مجسم آخر لهمنجواي في قرية صغيرة للصيادين (كوخيمار) بالقرب من هافانا بكوبا، والتي تدور فيها احداث روايته الشهيرة «الشيخ والبحر». ومن غريب الصدف ان هذين المجسمين يوجدان في مكانين مرتبطين بشيئين وهما: مصارعة الثيران والبحر. انهما رمزان لشيء واحد: المغامرة التي يشعر الانسان بالحاجة اليها احيانا لكي يثبت ذاته.

وبالمناسبة، فقد صدر حديثا عن دار كاستاليا بمدريد كتاب «همنجواي في اسبانيا» لادوارد ستانتون. هذا الكتاب الذي هو ثمرة مباشرة لدراسة ومراجعة ارشيف ووثائق همنجواي الخاصة المتواجدة في مكتبة جون كندي ببوسطن. وقد استفاد المؤلف ايضا من المقابلات الشخصية الكثيرة التي اجريت مع همنجواي من قبل اصدقائه ومعارفه، وخاصة فيما يتعلق بوجود الكاتب في اسبانيا: سفراته الاولى عندما كان صحفيا شابا، واكتشافه لحفلات «سان فرمين» في بامبلونا والتي كانت بذرة لروايته «الشمس تشرق ايضا»، وشغفه بمصارعة الثيران، والمعنى المأساوي للحياة والموت والذي اعطاه فكرة كتابه الخاص بمصارعة الثيران «موت في المساء». ثم سفراته داخل اسبانيا اثناء الحرب الأهلية بصفته واحدا من اشهر صحفيي تلك الحرب. هذه التجربة التي اعطته موضوع روايته «لمن تقرع الاجراس».

غير ان ادوارد ستانتون لا يكتفي بايراد هذه المغامرات التي جذبت همنجواي في اسبانيا وحسب، وانما يحاول ان يسلط بعض الاضواء على جوانب خفية من حياته في هذا البلاد، والتي تركت بصماتها على حياته وجعلت منه اسطورة حية لهذا البلد الذي قال عنه مرة: «اسبانيا العميقة والبدائية، صافية ومشوبة، هزلية ومأساوية».

همنجواي: لمن تقرع الاجراس؟

بصمة

طيران

ناهد عصمت الشوا

● قسم القدماء اغراض الشعر وكانوا صادقين. لكن هل يصح للمحدثين تقسيم اغراض الشعر؟! في اعتقادي يصعب علينا اليوم ان نجد من يتكلم عن حبيبته دون الحديث عن وطنه او وصف الطبيعة الجميلة او صراعه اليومي مع الحياة.. لقد صارت المشاعر مصبوبة في قالب انساني واحد.

فالمعبر الذي يشكو فراق حبيبته هو في ذات الوقت يشكو اختفاء الحرية، وتيه الديموقراطية، واغتصاب وطنه وسرقة كرامة قومه.. انه يبني هيكلا كاملا من المشاعر، ولا يقصد غرضا دون آخر.

● يكون الانسان جاهلا بالحياة عندما لا يدرك نوعية الصلة التي تقيمها معه الحياة او يقيمها مع الحياة. فالانسان قد لا يكون جاهلا بالكتب وربما يكون دماغه مرتبا ومنظما من الارض الى السقف، ولكنه جاهل بالحياة.

● سؤال طائر:

اسألكم باسم الفرح المتواجد في بعد غريب.
اسألكم باسم الجمال المتلفح بنسيم الورد وهواء السماء.
اسألكم باسم الشمس المذهبة والعمر المدقوق في الثواني والايام.
سألتكم باسم النغمة الحلوة والحكاية الرائعة المكتوبة على جبين القدر.

سألتكم باسم العيون الناظرة للامام.. للمستقبل ولليمين والشمال.. اتجدون معنى الحياة؟!.. لقد صرت «لا منتمية».. فهل هناك غيري «لا منتمي»؟!

● قشرة رأس هذه الارض وحل يبلعه المساكين لأنهم صامتون!

● حالة وعوارض: «ان نعيش الالم، اذن في اعماقنا دم الرفض يسيل في داخل شرايين الجسد، ذاك الرفض الذي ان صرحت به تكشرت الانياب مزمجرة، وإن طرحته سمعت كلمات الاستحسان وقهقهات الفرح».

● الاعمار بيد الله:

هنالك اناس يخافون الموت ويتعلقون بالحياة قد يكون السبب تعلقا بما اعتدنا عليه او خوفا من المجهول. لكن من منا يريد ان يكون عمره مائة عام؟ من منا يريد ان يواجد زمنا نشعر فيه بالغربة.

غرباء في مكان مملوك لجيل آخر نسمع عن انفسنا في الاخبار والصحف وكأننا سننقرض؟

● احساس حر: غريب امري، اكون على قمة الاحساس بالتمني لكني فجأة بعد لحظة.. لحظتين

ينكفئ احساسي في قاع العادية، غير سلبية ولا ايجابية.. هذا ما يخيفني في نفسي.. تقلبات فصولها!

عدد جديد من مجلة الشعر «صيف ٨٩»

لغة الدراما الشعرية عند «شكسبير» و«اليوت» و«عبد الصبور»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الجديد من مجلة الشعر الفصلية «صيف ٨٩» التي يصدر اتحاد الاذاعة والتليفزيون التابع لوزارة الاعلام بالقاهرة. ويحفل هذا العدد الذي اعده واشرف عليه احمد هريدي بملف يضم موضوعات حول المسرح الشعري المصري ومقالين عن الشاعر الراحل طاهر ابو فاشا ومقالات ودراسات تتناول اشعار احمد حجازي وشوقي بزيع وفتحي سعيد ومحمد مهران السيد وحسن فتح الباب وشعراء الحداثة في مصر، بالاضافة الى مجموعة من النصوص الشعرية للشعراء طاهر ابو فاشا، جمال القصاص، احمد سويلم ومحمد سليمان ومحمد بدوي وقصيدة مترجمة للشاعر المكسيكي اوكتافيو باث وقصائد شعرية لمجموعة من الاصوات الشابة في مصر والوطن العربي.

في مقال للشاعر محمود نسيم بعنوان «المسرح الشعري: اشكالية اللغة» تأكيد على ان لغة المسرح هي جملة المؤثرات السمعية والبصرية التي تتركب منها الصورة المسرحية وليس الحوار غير واحد من عناصر تشكيلها، وان لغة الحوار الدرامي لغة ادائية موظفة في السياق المسرحي وليست لغة مقروءة تعنى بالكلمات لذاتها، وان المسألة في الحوار المسرحي هي ملاءمة الكلمة شعرا او نثرا لامكانية الشخصية، فالمهم هو ادراك الشخصية للتجربة وفهمها. واللغة هي اداة الكاتب في كشف التجربة على لسان شخصياته وهو في كل الحالات يتقيد بالشرط الذي يتحدث عنه «شكسبير» على لسان هاملت، حين ينصح احد الممثلين: لائم بين الكلمة وحركتها وبين الحركة وكلمتها.

ويطرح المقال تساؤلا مهما: هل بالحوار الشعري وباللغة الموزونة فقط تتحدد شعرية المسرح؟ ويجيبنا بقوله: الدراما الشعرية تتحقق عبر شعرية التكوين والمشهد والحركة اي شعرية الصورة المسرحية بكاملها. فشعرية المسرح لا تكمن في عنصر واحد من عناصره ولكنها توجد في الكيفية التي تعمل بها هذه العناصر مجتمعة والدرجة التي يتم بها هذا التناسق، فالمشاهد تتناسق مع بعضها كما تتناسق الالفاظ داخل القصيدة الواحدة، كما ان شعرية المسرح لا تتم وفقا لشعرية الوسيط الحواري وانما تتحقق عبر المقومات المختلفة للعرض المسرحي، الحركة، والمنظر والصوت.

ونقرأ في مقال للشاعر وليد منير بعنوان: «البعد الايقاعي في لغة الدراما الشعرية ـ صلاح عبد الصبور نموذجا»:


غلاف العدد الجديد من «الشعر».

اذا كان الايقاع محور نظم الشعر كما يقول «ايخنباوم» فان ذلك المحور يثير سؤالا مهما في حالة القصيدة الدرامية اولا وفي حالة الدراما الشعرية ـ ربما بصورة اكبر ـ ثانيا. فالروح الدرامية تنأى ما تستطيع عن النغمة التي تسم القالب الغنائي بميسمها ومن ثم فلا غرو ان تدنو شيئا فشيئا من ايقاع النثر اي من ايقاع العالم. اليست الدراما ـ فيما يقول نورثروب فراي ـ هي ايقاع المواءمة فاذا تساءلنا: فيم تكمن هذه المواءمة بالضبط؟ وجدنا اجابة تساؤلنا فيما يحمله شكل الدراما من محاكاة لتفصيلات الواقع اليومي وجدلها، بمعنى آخر فيما تشي به شبكة العلاقات الحياتية بين الآخرين في العالم الذي يحيط بهم.
الدراما اذن ـ مواءمة الوجود الانساني في طبيعته اليومية التي تنهض على الصراع والمفارقة وايقاع اللغة في الدراما الشعرية هو الذي يعطي هذا الصراع وتلك المفارقة انتظاما، وهو الذي يضعهما بوصفهما مظهرين للدراما في متوالية الحركة والسكون ليجعل من المحاكاة في ذاتها شيئا منطويا على ما يجاوزه وعلى ما يعيد انتاجه ـ وفقا لقوانين شعرية ـ بما هو هذه المرة «اختلاف المواءمة».
ويتضمن ملف المسرح الشعري مقالين تطبيقيين لمصطفى بيومي ود. مصطفى عبد الغني على قصة الفلاح الفصيح وشكاواه كما تناولها الشاعران محمد مهران السيد وفتحي سعيد في المسرحيتين الشعريتين «حكاية من وادي الملح» و«الفلاح الفصيح» وقد تناول الشاعر محمد مهران السيد هذه القصة القديمة تناولا عصريا موازيا بين الحدث القديم وما يواجهه الانسان المعاصر من احداث.
ويرى د. مصطفى عبد الغني في مقاله حول مسرحية الفلاح الفصيح ان الشاعر فتحي سعيد خضع لمنطق الواقع قبل الدراما فراح يصيغ شكاواه على شكل ينبثق من البيئة التي عاش فيها فيما يعرف بدراما الدائرة التي تصور لحظات التوتر التي صحبت الفلاح في كل مرة يشكو فيها الى المسؤولين، وتتوالى لحظات في شكل دائري وتكتمل بوصولها الى مسامع الحاكم الذي يعيد للفلاح الفصيح ما سلب منه.
ويضم ملف المسرح الشعري استعراضا لمسار المسرح الشعري العربي منذ البدايات الاولى مرورا بشوقي وعزيز اباظة وعلي احمد باكثير وعبد الرحمن الشرقاوي وحتى صلاح عبد الصبور، وايضا الرمز التراثي في المسرح الشعري المعاصر في مصر وتعامل الكتاب المسرحيين مع الشخصيات التراثية باعتبارها رموزا.

بورخيس للأطفال

مدريد «الشرق الاوسط»:
طبعت دار نشر «ايديثيونيس دي لا توري» بمدريد كتابا تحت عنوان «بورخيس للاطفال»، وهو تقديم واختيار «بيلاس ماتاموروس»، غير ان هذه الطبعة مازالت محجوزة ولم تعرض للبيع بسبب خلافات بين ورثة الكاتب الارجنتيني بورخيس. وقد تخصصت هذه الدار في نشر اعمال الكتاب الكلاسيكيين الموجهة للأطفال اذ سبق وأن نشرت لكل من: لوركا والبيرتي وهيرنانديث وبيلاس دي اوتيرو وبابليغو ونيرودا وروبين داريو وآخرون. وستظهر قريبا اعمال اخرى لغونغورا وجار ثيلاسو وكيبيدو.

فيمَ البُكاء...!

شعر: العبَّاسُ بنُ الأحنفِ

أَصْرِفْ فُؤَادَكَ يَا عَبَّاسُ مُلْتَفِتَا
عَنْهَا وَإِلَّا فَمُتْ مِنْ حُبِّهَا كَمَدَا
إِنِّي لَأَمْنَحُ وُدِّي كُلَّ ذِي ثِقَةٍ
صِرْفًا وَأَحْفَظُهُ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا
عَصَيْتُ فِيهَا عِبَادَ اللهِ كُلَّهُمُ
مَنْ لَامَنِي سَفَهًا أَوْ لَامَنِي رَشَدَا
لَمْ يُفْقَدِ الوُدُّ مِنْ قَلْبِي لِتَفْقِدَهَا
لَكِنَّ قَلْبِي غَدَاةَ البَيْنِ قَدْ فُقِدَا
فِيمَ البُكَاءُ عَلَى مَا فَاتَ وَانْجَرَدَتْ
بِهِ اللَّيَالِي مَعَ الأَيَّامِ فَانْجَرَدَا
لَوْ أَنَّهَا مِنْ وَرَاءِ الرُّومِ فِي بَلَدٍ
مَا كُنْتُ أَسْكُنُ إِلَّا ذَلِكَ البَلَدَا
يَا مَنْ شَكَا شَوْقَهُ مِنْ طُولِ غَيْبَتِهِ
اصْبِرْ لَعَلَّكَ أَنْ تَلْقَى الحَبِيبَ غَدَا
لَنْ يَسْتَطِيعَ الفَتَى كِتْمَانَ خُلَّتِهِ
حَتَّى يُحَدِّثَ عَنْهَا أَيْنَمَا قَعَدَا
قَدْ كُنْتُ أَكْتُمُ مَا أَلْقَى وَأَسْتُرُهُ
جُهْدِي فَأَزْهَقَ شَوْقِي الصَّبْرَ وَالجَلَدَا
حَتَّى أَبَانَ الهَوَى مَا كَانَ يَسْتُرُهُ
ضَنِّي بِهَا وَأَبَادَ الرُّوحَ وَالجَسَدَا

● معاني الكلمات:

● السّفه: الجهل.
● الرشد: الاهتداء.

دورة الفرانكوفون

٤ ذهبيات للمغرب في آخر أيام ألعاب القوى

الدار البيضاء - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في اليوم السادس الاخير من ايام مسابقات العاب القوى في دورة الالعاب الاولى للدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية لدورة الفرانكوفون في الدار البيضاء، وامام ٢٠ الف متفرج انتزع مساء اول من امس المغرب اربع ميداليات ذهبية.

فقد فاز البطل الاولمبي مولاي ابراهيم بو الطيب بسباق الـ ١٠ آلاف متر مسجلا ٢٨,٥٣,١١ دقيقة بفارق كبير امام مواطنه حمود بو الطيب الذي سجل ٢٨,٥٥,٦١ دقيقة. وفاز حسن اوحروش بسباق الـ ١٥٠٠م مسجلا ٣,٤٠,٢٥ دقائق ومتقدما على الفرنسي اريك دوبو والمغربي مصطفى الاشهل.

وفازت البطلة فاطمة العوام بسباق الـ ١٥٠٠م للسيدات مسجلة ٤,١١,١٥ دقائق متقدمة بفارق كبير على الكندية روبين ميجر وسبق للعوام ان فازت بسباق الـ ٣ آلاف م.

واخيرا فازت رقية المراوي بسباق الماراثون مسجلة ٢,٤٧,٠١ س بفارق ٣٧ ثانية امام الكندية سنتيا نيو.

من جهة اخرى فازت مارسيان موكومورنزي (من رواندا) بسباق الـ ١٠ آلاف م للسيدات مسجلة ٣٤,١٨,٨٤ دقيقة، وجاءت ثانية المغربية الحسنية الدرامي مسجلة ٣٤,٢٠,٧٥د.

وفي السباقات الاخرى فاز الفرنسي دانيال سانجوما بسباق الـ ٢٠٠م مسجلا ٢٠,٢٠ث ومواطنته ماري بيريك بسباق الـ ٢٠٠م للسيدات ايضا مسجلة ٢٢,٦٠ث.

وفي سباق الـ ٤٠٠م حواجز للرجال احرز السنغالي الحاج با المركز الاول مسجلا ٤٩,٤٧ث بينما فازت الفرنسية هويار بالمركز الاول الـ ٤٠٠م حواجز للسيدات بـ ٥٦,٩٢ث.

ومن النتائج الاخرى ايضا فوز توسان رابينالا (من مدغشقر) بمسابقة الوثبة الثلاثية مسجلا ١٦,٩٧م، والجيبوتي يوسف دوكال بسباق الماراثون للرجال بـ ٢,١٩,١٨س، والفرنسي بارتيك جورنو بمسابقة رمي القرص مسجلا ٥٨,٧٦م.

وفازت فرنسا بسباقي التتابع ٤ × ١٠٠م للسيدات بـ ٤٣,٢٨٠ث والتتابع ٤ × ١٠٠م للرجال بـ ٣٨,٧٥ث.

وحلت السنغال اولى في سباق التتابع ٤ × ٤٠٠م للرجال بـ ٣,٠٤,٦٩د بينما حلت فرنسا اولى في سباق السيدات بـ ٣,٣١,٨٩د.

وفي كرة السلة للسيدات فازت كندا على المغرب ٩٣/٤٦ ولوكسمبورج على غينيا ٦٦/٤٦ في المجموعة الاولى، وفازت فرنسا على السنغال ٨٧/٥٧ وزائير على مدغشقر ٩٦/٥٩ في المجموعة الثانية.

وفي نصف النهائي ستلعب فرنسا ضد لوكسمبورج وكندا ضد السنغال.





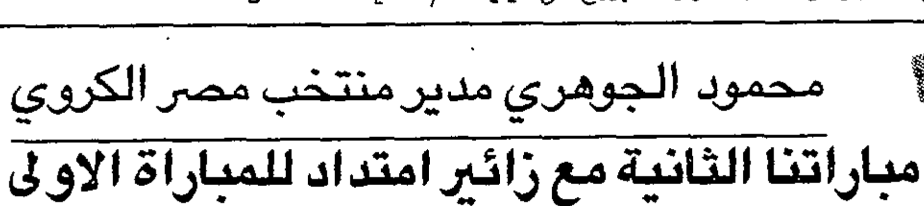
مولاي ابراهيم بوطيب

كرة اليد

مصر تهزم الكونغو في البطولة الافريقية

الجزائر - ا. ف. ب: فازت مصر على الكونغو بفارق هدف واحد ٢٥/٢٤ في اليوم الثاني من بطولة افريقيا الثامنة لكرة اليد الجارية حاليا في العاصمة الجزائرية. وكانت نتيجة الشوط الاول ١٢/١٠.

وفي بطولة السيدات فازت ساحل العاج على تونس ٢٥/٢٢.



محمود الجوهري مدير منتخب مصر الكروي

مباراتنا الثانية مع زائير امتداد للمباراة الاولى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم بان منتخب زائير الكروي لا يعاني من اي مشاكل اطلاقا، وان مشكلته الوحيدة هي تجميع المحترفين وصعوبة اختيار اللاعبين الذين سيمثلونه في المباريات بالاضافة الى انه يتمتع بمستوى مهاري مرتفع ومستوى بدني كذلك وان كان هناك احتمال لعدم وجود تجانس نتيجة صعوبة تجميع اللاعبين والاعداد المبكر.

واضاف الجوهري في حديث عام عن اجواء تصفيات كاس دول افريقيا.. «اللقاء الثاني لنا معه هو امتداد للقاء الاول لكنني شعرت بالاطمئنان للروح العالية التي يتمتع بها اللاعبون والعزيمة والتفاني واعتقد انه بنفس هذه الروح سنقدم عرضا طيبا في المباراة الثانية بجانب ان خبرتي تؤكد لي ان الفرق الافريقية تجيد خارج ملعبها فقط اما في ملعبها فتعاني من تاثير جمهورها وان شاء الله ربنا يوفقنا في هذه المباراة».

«.. اما بالنسبة لمنتخبنا فهو يمر بمرحلة انتقالية بالاضافة الى وجود تأثير نفسي يشعر به اللاعبون لانهم اقل جراة وخبرة ولكن تطور اداء الفريق نسبيا الى حد كبير بعدما لعب عدة مباريات افريقية في كينيا ومالاوي والمغرب وتونس واصبح هناك توازن هجومي ودفاعي والمباراة الاخيرة مع ليبيريا خارج ملعبنا كانت حساسة للغاية، وقد لعبنا ربع الساعة الاولى بطريقة هجومية وهو ما اتفق عليه قبل المباراة ولكن نظرا للظروف التي يواجهها الفريق واهتزاز الاعصاب مالت الكفة لصالح ليبيريا... وغير صحيح اننا نلعب بأسلوب دفاعي بحت خارج ملعبنا بجانب ان هناك خبرة متفاوتة بين اللاعبين فالبعض منهم، وهم قليلون للغاية شاركوا في اكثر من ٤٠ مباراة دولية اما الباقون وهم الاكثرية فلعبوا مباراتين او ثلاثة...».

وقال الجوهري «كل لاعبي مصر سيأتي عليهم الدور في المرحلة المقبلة وسيضم بعض العناصر في شهر اغسطس (اب) المقبل. وبالنسبة لطاهر ابو زيد فادعو الله ان يعود لمستواه ويحب بلده فلا توجد اي مشاكل شخصية بيني وبينه بالعكس لقد ساندته كثيرا في عدة مواقف ولكن بالنسبة للمنتخب فالأولوية للاعب الجاهز وان يشعر طاهر بالانتماء للمنتخب لان كل ما يهمني سمعة الوطن والتضحية من اجلها بعد ذلك يأتي دول الكرة».

واختتم الجوهري كلامه بالقول «ان لقاء الجمعة المقبل مع قطر في المحلة الكبرى سنحاول خلاله تجربة اللاعبين الذين لم يلعبوا في المباراة السابقة، والمحافظة على لياقة المباريات لاحمد رمزي واشرف قاسم مع تجربة بعض الخطط الدفاعية وسوف يحصل اللاعبون على راحة يوم السبت ونغادر القاهرة فجر الاثنين المقبل».



الجوهري



ابو رجيلة

الطبيعي. وبهذا يحرم الاهلي من مشاركة علاء في تصفيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي ينظمها نادي الهلال السعودي في نهاية يوليو (تموز) الجاري.

٦ مباريات للمنصورة في رومانيا والقاهرة استعدادا للدوري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

سافر فجر امس الفريق الاول لكرة القدم بنادي المنصورة الى رومانيا حيث يدخل معسكر اعداد لمدة اربعة عشر يوما استعدادا للدوري الممتاز الذي سيبدأ اول سبتمبر (ايلول) المقبل.

وصرح عصام بهيج مدرب الفريق ان الفريق سيلعب مباراتين في نهاية المعسكر برومانيا كما سيلعب ٤ مباريات بعد عودته للقاهرة مع السويس والمقاولون العرب والترسانة والمحلة.

اجتماع حسن عبدون والجوهري

عقد الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم المصري العائد بحكم المحكمة اجتماعا يوم اول من امس الثلاثاء مع محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم اطلع خلاله على برنامج وخطة اعداد المنتخب في المرحلة المقبلة استعدادا لتصفيات بطولة الامم الافريقية وتصفيات افريقيا لكأس العالم وما تم انجازه في المرحلة السابقة.

واكد عبدون انه لن يتدخل في شؤون الجهاز الفني للمنتخب ولن يفرض شيئا على الجوهري ولن يحاول الضغط من اجل عودة طاهر ابو زيد للمنتخب.

علاء ميهوب ينضم للمنتخب قبل البطولة العربية للأندية

● ارسل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري الجديد خطابا عاجلا (هو الاول له بعد عودته) الى النادي الاهلي يطالبه فيه بضرورة انضمام علاء ميهوب لاعب المنتخب الى صفوف المنتخب فور انتهائه من فترة العلاج

استبعاد محمود موافي من لجنة الحكام

● قبل ان تبدأ لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم المصري برئاسة المستشار عوض السعدي عملها فوجئت بقرار من اتحاد الكرة السابق يحول دون امكانية الاستعانة بمحمود موافي عضو اللجنة في اي عمل يتعلق بالحكام، وذلك بعد ان ثبتت مخالفته للائحة الحكام خلال فترة عمله رئيسا لحكام منطقة الدقهلية.

وهكذا من المنتظر أن تستغني اللجنة عن عضوية محمود موافي ينضم بدلا منه اللواء فؤاد شفيق او احمد بدوي او محمود عثمان.

حمامه وزوز يطلبان استغناء من السويس

● تقدم اللاعبان حمامه وطارق زوز بطلب استغناء من الفريق الاول لكرة القدم بنادي السويس ورفضا دخول معسكر الفريق خلال فترة الاعداد.

حمامه - الذي انضم لمنتخب مصر في الموسم الماضي - ينوي اللعب لنادي للزمالك بينما يعتزم طارق زوز السفر الى الخليج، وقد صرح المهندس اسماعيل بدرة رئيس نادي السويس ان فكرة الاستغناء عن حمامه غير واردة بينما يلزم حضور مندوبي النادي الخليجي الذي يعتزم زوز اللعب له للتفاوض مع مسؤولي السويس.

فؤاد الطاهر يحتفظ ببطولة العرب للشطرنج

● احتفظ استاذ الشطرنج المصري فؤاد الطاهر بلقب بطولة العرب للعام الثاني على التوالي اثر فوزه بالبطولة العربية التي اقيمت في الجزائر في الاسبوع الماضي.

من جهة ثانية وافقت مصر على الاشتراك في البطولة العربية للناشئين (تحت ١٤ سنة) والتي تنظمها قطر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وتقرر ان تقام اول بطولة لمصر للناشئين (تحت ١٤ سنة) خلال الشهر الحالي وذلك لاختيار منتخب مصر الذي يمثلها في قطر.

طاقم «زملكاوي» لتدريب فريق الرائد السعودي

● غادر القاهرة اليوم «الكابتن» محمود ابو رجيلة مدرب نادي الرائد السعودي عائدا الى بريده ليتسلم عمله كمدرب لفريق الرائد في الموسم المقبل وصرح ابو رجيلة قبل سفره بأنه تم الاتفاق على ان يقوم محمد توفيق المدرب المساعد لفريق الزمالك السابق بمعاونته في تدريب فريق الرائد كما سيتولى محمد الشناوي مدرب حراس مرمى الزمالك السابق تدريب حراس مرمى الرائد.

٣ مباريات للترسانة قبل السفر الى الاتحاد السوفياتي

● اكد يحيى السيد المدير الفني للفريق الاول للكرة بنادي الترسانة ان الفريق سيلعب ٣ مباريات ودية قبل سفره الى الاتحاد السوفياتي حيث يدخل معسكر اعداد لمدة اسبوعين. وقد تم الاتفاق بصفة نهائية على الاستغناء عن خضر هاشم حارس المرمى بعدما اتيحت له الفرصة الكاملة وسوف يتم الاعلان عن اسماء اللاعبين الذين سيقيدون في اوائل شهر اغسطس (آب) المقبل.

تايسون يخرج من الظل ويواجه وليامز المغمور

اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجيرزي) - ا. ف. ب: سيحاول مايك تايسون بطل العالم للوزن الثقيل واكثر الملاكمين الامريكيين شعبية الخروج من الظل بطريقة عجيبة عندما سيواجه مواطنه كارل وليامز مساء الجمعة في اتلانتيك سيتي على اللقب العالمي الموحد. ومنذ انتصاره على البريطاني فرانك برونو في فبراير (شباط) الماضي غاب تايسون عن واجهة الاحداث وهو الذي شغل العالم دائما بانتصاراته على الحلبة وبمشاكله الخاصة.

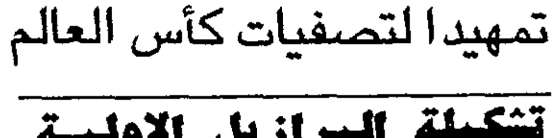
لكن عودة تايسون التي سيدافع فيها امام وليامز عن لقبه العالمي الموحد للمرة السادسة لن تكون عودة رنانة، ذلك ان متحديه مغمور بدرجة كافية ولم يسبق له ان حقق اي انجاز من قبل. وهكذا فان المباراة لم تفرض اهتماما خاصا من قبل وسائل الاعلام الامريكية كما انها لن تدر على تايسون اكثر من مليوني دولار وهو مبلغ زهيد للغاية بالقياس الى الـ ١٢ مليون دولار التي نالها عندما التقى مواطنه مايكل سبنكس العام الماضي.

ولكن تايسون مضطر لخوض المباراة ضمن مهلة محددة امام منافسيه حسب ما تنص عليه القوانين. لذلك فان الخبراء يصفون المباراة المقبلة امام وليامز بانها مجرد محطة روتينية للبطل الذي فاز حتى اليوم بـ ٣٦ مباراة دون خسارة.

واذا لم يتوافر الحافز لتايسون (٢٣ عاما) فان الامر مختلف تماما لوليامز الذي فاز كمحترف في ٢٢ مباراة مقابل خسارتين اثنتين. وعندما كان تايسون في سن الـ ١٧ لعب جولة تدريبية مع وليامز خرج الاخير بعدها وهو ينزف من انفه.

طاهر ابو زيد

من وجوه المستقبل البرازيلية



تمهيدا لتصفيات كأس العالم

تشكيلة البرازيل الاولية تضم ٢٥ لاعبا

ريو دو جانيرو - وكالات الانباء: اكد المدرب سيباستيلو لازاروني مدرب منتخب البرازيل الذي سيخوض تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم ان المنتخب سيتألف في جهازه الاسلسي من اللاعبين الذين قادوا البرازيل الى احراز كاس دول امريكا الجنوبية السابعة والعشرين يوم الاحد الماضي. وجاء تاكيد لازاروني هذا بمناسبة اعلانه اسماء اللاعبين الـ ٢٥ الذين اختارهم بصفة مبدئية لخوض التصفيات العالمية، التي ستبدأ يوم ٣٠ يوليو (تموز) الحالي، بمباراة بين فنزويلا والبرازيل في مدينة سان كريستوبال الفنزويلية.

تضم التشكيلة الموسعة كاريكا مهاجم نادي نابولي الايطالي الذي غاب عن كاس امريكا الجنوبية الاخيرة، بسبب الاصابة كما تضم لاعبا جديدا هو اديفالدو فونسيكا مهاجم نادي سان باولو اف. سي.

منتخب البرازيل سيبدأ مرانه يوم ٢١ يوليو الحالي وسيلعب حبيا مع منتخب اليابان في ٢٣ منه على ان يغادر الى كاراكاس عاصمة فنزويلا يوم ٢٨ وبعدما يلعب مباراته الاولى مع فنزويلا سينتقل الى سانتياجو ليواجه تشيلي يوم ١٣ اغسطس (اب) المقبل، اما مباراتا الاياب فستقامان يوم ٢٠ اغسطس (اب) في سان باولو ويوم ٣ سبتمبر (ايلول) في ريو دو جانيرو.

اما اللاعبون فهم: لحراسة المرمى: كارلوس تافاريل (انترناسيونال) واكاسيو (فاسكو دا جاما) وزي كارلوس (فلامينجو).

المدافعون: الداير وجورجينيو (فلامينجو) واندريه كروز (بونتي بريتا) وبرانكو اف. سي (بورتو البرتغالي) وموزر (مرسيليا الفرنسي) وريكاردو (بنفيكا البرتغالي) وماورو جالفاو وجوزيمار (بوتافوجو) ومازينيو (فاسكو دا جاما).

لاعبو الوسط: جيوفاني وبيسمارك (فاسكو دا جاما) واليماو (نابولي الايطالي) وكريستوفان (جريميو) ودونجا (فيورنتينا الايطالي) وفالدو (بنفيكا البرتغالي) وسيلاس (سبورتنج لشبونة البرتغالي).

المهاجمون: ريناتو (روما الايطالي) وروماريو (بي سي. في ايندهوفن الهولندي) وتيتا (بيسكار الايطالي) وكاريكا (نابلوي الايطالي) وبيبيتو (فلامينجو) واديفالدو (سان باولو).

● وقع مدافع فلامينجو ومنتخب البرازيل الداير عقدا مدته ثلاث سنوات يوم اول من امس الثلاثاء مع نادي بنفيكا البرتغالي مقابل ١,٢ مليون دولار.

وسيحل الداير في بنفيكا مكان مواطنه كارلوس موزر الذي انضم في مطلع الصيف الحالي الى مرسيليا الفرنسي.

وقال بيبيه عن منتخب الاوروجواي الذي حل ثانيا في كأس دول امريكا الجنوبية الاحد الماضي، انه منتخب متجانس يضم مهارات فردية عالية ودفاعا قويا ويجيد اسلوب الهجمات المرتدة. اما عن مباراة بوليفيا والبيرو يوم ٢٠ اغسطس (اب) فاشار الى ان المشكلة الكبرى ستكون اقامة المباراة في العاصمة لاباز على ارتفاع ٣٨٠٠ متر عن سطح البحر.

واوضح بيبيه ان التشكيلة الاساسية لمنتخبه في تصفيات كأس العالم ستتألف من بوريزاجا في حراسة المرمى وكارانزا وريكوينا واولياشيا والوليفاريس في الدفاع وفالنسيا ورينوزو وديل سولار واروبيي في الوسط ونافارو وهيرانو في الهجوم.

● سمح نادي سنت باولي هامبورج الالماني الغربي للاعبين الالمان الشرقيين الثلاثة اندريه كوهلر وينز كونيج وتوماس فايس بالتدريب مع فريقه الاول.

اللاعبون الثلاثة فروا خلال الاسبوع الماضي من معسكر تدريبي كان يقيمه فريقهم فيزموت اوي (احد فرق الدرجة الاولى في المانيا الشرقية) في احدى ضواحي العاصمة السويدية ستوكهولم ولجأوا الى المانيا الغربية بعدما وصلوا اليها بحرا.

اما اكسل كراوزه لاعب منتخب المانيا الشرقية للشباب الذي هرب الى المانيا الغربية عبر الدنمارك قبل عشرة ايام فانضم الى فريق هيرتا برلين (الذي يلعب في الدرجة الثانية حاليا).

● سيعين نجم كرة القدم الارجنتيني العالمي السابق اوزفالدو ارديليس مدربا لنادي سويندون تاون (احد فرق الدرجة الثانية في انجلترا).

وكان ارديليس (٣٦ عاما) قد عقد اجتماعا مطولا مع رئيس النادي بريان هيلير يوم اول من امس وينتظر ان يكون قرار التعيين قد صدر مساء امس.

شارك ارديليس منتخب الارجنتين الفوز بكاس العالم ١٩٧٨ ثم انضم الى توتنهام هوتسبر الانجليزي وبعدما بقي في صفوفه عشر سنوات في انتقل العام الماضي الى كوينز بارك رينجرز اللندني قبل ان يلعب خلال الصيف الحالي مع فريق فورت لودردايل سترايكرز الامريكي.

وسيحل ارديليس في ادارة سويندون تاون مكان الاسكتلندي الدولي السابق لو ماكاري الذي كان قد صعد بالفريق من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثانية خلال ثلاث سنوات فقط قبل ان يوافق في الشهر الماضي على تدريب فريق نادي ويستهام يونايتد اللندني.

● ذكر البرازيلي هوسيد ماسياس بيبيه مدرب البيرو لكرة القدم ان منتخبه سيخوض اربع مباريات ودية قبل ان يلعب امام بوليفيا والاوروجواي اعتبارا من ٢٠ اغسطس (اب) المقبل في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الامريكية الجنوبية الاولى وستكون المباراة الودية الاولى امام تشيلي يوم ٢٥ يوليو الحالي في مدينة اريكا الحدودية.

● قال نائب رئيس نادي سلتا فيجو الاسباني اوجينيو برناس ان هداف الفريق البرازيلي اماريلدو سينتقل الى نادي لازيو روما الايطالي مقابل مليوني دولار بعدما وقع عقدا لمدة ثلاثة سنوات.

كان اماريلدوا قد انضم الى سلتا فيجو مطلع الموسم الماضي مقابل ٤٠٠ الف دولار.

كرة المضرب

لا تغيير على قمة ترتيب «الجائزة الكبرى للسيدات»

ميامي (ولاية فلوريدا) - وكالات الانباء: في اعقاب البطولة البريطانية المفتوحة والدورات الدولية الاخيرة لم يطرا تغيير يذكر على ترتيب لاعبات العالم على قائمة نقاط «الجائزة الكبرى» للسيدات في كرة المضرب. فقد بقيت الالمانية الغربية شتيفي جراف بطلة ويمبلدون ولاعبة العالم الاولى محتفظة بالمركز الاول بفارق ٢١٩٠ نقطة امام ملاحقتها الرئيسية الامريكية مارتينا نافراتيلوفا التي هزمتها في نهائي ويمبلدون.



وفي ما يلي قائمة الطليعة للاعبات العالم:

١ - الالمانية الغربية شتيفي جراف ٤٤٦٠ نقطة.
٢ - الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٢٢٧٠.
٣ - الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٢١٣٠.
٤ - الاسبانية ارانتشا سانشيز ١٩٢٠.
٥ - التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ١٥٢٢.
٦ - الامريكية زينا جاريسون ١٣٨٠.
٧ - الامريكية كريس ايفرت ١٣١٨.
٨ - التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا ١١٧٥.
٩ - السويدية كاتارينا ليندكفيست ٩٨٤.
١٠ - الامريكية ماري جو فرنانديز ٩٦٥.

الدورات الدولية

● الدور الأول لدورة نيوبورت الدولية الامريكية للسيدات، المقامة في منتجع نيوبورت بولاية رود ايلاند فازت الامريكية زينا جاريسون (المصنفة الاولى) على مواطنتها ليزا البانو ٦/١ و٦/١.

والامريكية بام شرايفر (المصنفة الاولى) على مواطنتها ان هندريكسون ٦/٣ و٦/٢.

والبورتوريكية جيجي فرنانديز على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون ٦/٣ و٦/١ و٦/٤.

والجنوب افريقية روزالين فيربنك على الامركية كاترين ادامز ٦/١ و٦/٤.

والامركية ميشيل جاجارد على مواطنتها ايمي فرازير ٦/١ و٦/٢.

والفنلندية أنا الونن على الامريكية ليا انتونوبولس ٦/٧ و٧/٥.

● في الدور الاولى من دورة سكينكتدي الدولية الامريكية للرجال، في مدينة سكينكتدي بولاية نيويورك، فاز الهندي العالمي فيجاي ارميترا على الامركي نيد كازويل ٧/٥ و٦/٢ ومواطنه العالمي راميش كريشنان على الامريكي براد بيرس ٦/٣ و٦/٣ والكندي كريس بريدهام على الامريكي فيل يانسون ٦/٤ و٦/٤.

والبورتوريكي ميجيل نيدو على الامريكي فيليب جونسون ٦/٣ و٦/٧ و٦/٧.

والاسترالي سايمون يول على مواطنه ريتشارد فرومبرج ٦/٢ و٦/٤ و٧/٥.

والنيجيري ندوكا اوديزور على الامريكي كنت كينير ٦/٤ و٦/٤ و٦/٤.

● وفي الدور الاول من دورة بروكسل الدولية البلجيكية للسيدات فازت التشيكوسلوفاكية رادكا زورباكوفا على الفرنسية ماري كريستين داما ٦/٤ و٦/٤.

والالمانية الغربية فيلترود بروبست عل الامريكية اندريا فارلي ٦/صفر و٧/٥.

والهولندية نيكول بيلجرمان على السوفياتية ناتاليا ميدفيدا ٦/٤ و٦/صفر.

والبلغارية ماجدالينا ماليفا على البرازيلية نييجي دياز ٦/٢ و٦/٣ و٦/٢.

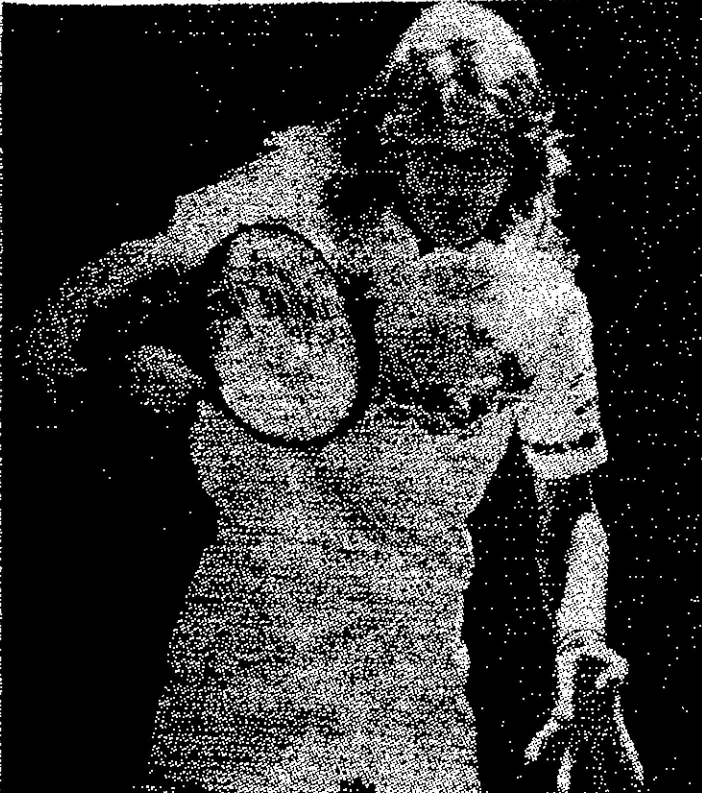
والفرنسية ميدار لاقال على الايطالية سيلفيا لافراتا ٦/١ و٦/٤ و٦/٧.

والايطالية لاورا اربي على الامريكية اندريا ليند ٦/١ و٦/٣.

والايطالية بربارا رومانو على الالمانية الغربية سيلكه فرانكل ٦/٧ و٦/١ و٦/١ الهولندية بريندا شولتز على البريطانية كلير وود ٦/٢ و٧/٥.



راميش كريشنان



جراف

التوجهات الجديدة في غزو الفضاء

تحكمها اعتبارات الاقتصاد والوفاق العالمي

لندن ـ «الشرق الاوسط» من اسامة الغزولي

يتطلع العالم كله اليوم الى الرئيس الامريكي جورج بوش وهو يلقي خطابه في الذكرى العشرين لنزول أول انسان على سطح القمر. ومن المتوقع ان يعلن الرئيس الامريكي عن البدء بخطة فضائية طموحة، يكون من شانها ان تقدم قوة سلام دافعة لتطوير الاقتصاد وباعثة على استقرار الدولار ومنشطة لآليات العمل الانتاجي والبحثي في اطار السعي الامريكي لتحقيق خطة فضاء قومية طموحة، تقضي على الركود الخطير الذي ساد هذا الميدان منذ فترة طويلة.

فبعد الانتصار الكبير الذي حققه العلماء الامريكيون بنزول اول انسان على سطح القمر عام ١٩٦٩ بدأت حماسة الامريكيين ـ على كل المستويات ـ تفتر وتفتر يعد برنامج الفضاء الامريكي يثير الحماسة المتفجرة التي بلغت ذروتها في الخطة التي لامست فيها قدما نيل آرمسترونج سطح القمر.

تواصل «الشرق الاوسط» في عدد اليوم استطلاعها الذي بدأته بالامس للحقبة الفضائية التي بدأت منذ يوليو ١٩٦٩، وتركز اليوم على استشراف التوجهات الجديدة في الولايات المتحدة والعالم، بالنسبة لابحاث الفضاء وعمليات الاستكشاف.

وقد بدأ الامر محيرا لان هذا الفتور واكب انتصارات علمية مثل انشاء محطة الفضاء سكاي لاب وسلسلة من البعثات الفضائية غير المأهولة التي ستصل الى ذروتها في اغسطس القادم عندما تصل المركبة فويـاجر ـ ٢ الى الكوكب بنتون.

وكانت النتيجة، حتى قبل حادث تشالنجر التأخير في انقاذ عدد من البعثات الفضائية.

كل هذا كان يدور في عقل رائد الفضاء ادوين الدرين عندما قال لمواطنيه: لقد عرضنا انفسنا للاخطار من اجل هذا النوع من النشاط الذي لم يستكمل، والان تبدو الفرصة سانحة لاستمراره واني ارجو الا تجعلوا الامور تفتر ثانية.

والفرصة التي يتحدث عنها الدرين تتمثل في الاستعداد المتحمس والواضح للانطلاق من جديد ببرامج الفضاء نحو مزيد من الانجازات واهم ما يثير حماسة الامريكيين الان هو انشاء محطة الفضاء فريدام على مسافة مائتي ميل فوق الارض، ويبلغ طولها ١٥٤ مترا، وهي صالحة لايواء ثمانية اطقم فضائية.

ولكن محطة فريدام بموقعها هكذا لا تمثل انطلاقا في اعماق الفضاء، فاذا كان ما يفصلها عن الارض هو مائتي ميل فان الارض تبعد عن القمر بـ ٢٤٠ الف ميل وتبعد عن المريخ بمائتي مليون ميل وهذا يعني ان المحطة فريدام هي في الحقيقة على عتبة بيتنا الارضي.

الاستراتيجية المقبلة

ومقارنة موقع المحطة في الارض بموقع الارض من القمر والمريخ له اهميته لان استراتيجية الانطلاقة الفضائية المقبلة تتأرجح الان بين اختيار الانطلاق نحو القمر او الانطلاق نحو المريخ. والذين يميلون الى القمر يشيرون الى قربه والى الاعتبارات الاقتصادية والعلمية لانشاء قاعدة دائمة هناك.

فالاكسجين، وهو عامل حيوي بالنسبة للانسان ولوقود الصواريخ، مخزون في تربة القمر واستخراج هذا المخزون يمكن ان يقلل كلفة غزو الفضاء لانه سيغني عن استيراد الاكسجين من الارض. كما ان عمليات التعدين التي يمكن اجراؤها عبر سطح القمر يمكن ان توفر كل المعادن المطلوبة لانشاء محطات الفضاء وغير ذلك من القواعد الجوية.

اما الذين يميلون الى المريخ فيؤسسون ذلك على اعتبارات علمية، ويرى بارني روبرتس خبير سطوح الكواكب في وكالة الفضاء الامريكية انه من الضروري تأسيس قاعدة مأهولة ودائمة على المريخ بعد سلسلة من الرحلات تتراوح بين ٦ و١٠ بعثات.

الرحلة الطويلة

ولكن الارتحال الى المريخ ليس بالامر السهل فهو يحتاج لوقت يتراوح بين ستة وثمانية اشهر بينما الرحيل الى القمر يحتاج الى عدة ايام كما ان جو المريخ بالغ الصعوبة وليس من المستبعد ان تصاب المركبة التي تصل الى هناك بشهاب يحدث بها ضررا كبيرا.

ورغم ذلك كله فالارجح ان يتوجه المجهود الفضائي الامريكي الى المريخ وان كان من المستحيل ان ينجز الامريكيون ذلك وحدهم فسوف يحتاجون الى مساعدة السوفيات بما لديهم من آلات فضائية قادرة على الوصول الى مسافات سحيقة وعلى رفع اوزان هائلة، فاذا اقترن ذلك بالتقدم الامريكي الهائل في مجال الحاسبات الاليكترونية كانت النتيجة اقترابا واضحا من حلم نزول الانسان على سطح المريخ.

ولن تكون هذه هي كل حدود التعاون فالوصول الى المريخ لن يكون انجازا ثنائيا لان العملاقين سيحتاجان اجهزة توفرها لهما دول اخرى عديدة. باختصار الوصول الى المحطة التالية في الزحف البشري على الكواكب الاخرى سيكون عملا يضم معظم الاطراف الفاعلة في البيت الارضي الكبير.

ومن الواضح الان ان ارسال بعثة بشرية الى المريخ لتأسيس قاعدة دائمة هناك سيحتاج مركبتين فضائيتين كبيرتين تعملان بالوقود النووي، وتحمل كل منهما مركبة انزال يمكنها ان تنقل رائدين او ثلاثة الى سطح المريخ (ليكون المجموع من ٤ الى ٦) بمعداتهم ومركبة تحرك على السطح من نوع ما وسوف يحتاج انتقال المركبتين من الارض الى المريخ والعودة ستة عشر شهرا. وبسبب طبيعة دوران الارض والمريخ حول الشمس فسوف يتعين على المركبتين ان تغادرا المريخ بعد شهر من وصولهما اليه، او ان تنتظرا عاما ونصف العام قبل ان تتاح فرصة اخرى للمغادرة.

وسوف تستفيد مشاريع غزو المريخ من نظرية وصفها بوز الدرين واسماها «الدوارات الكوكبية»، ومؤداها ان المحطات الفضائية سيكون بوسعها ان تتحرك بين الارض والمريخ بطاقة تتولد في حركتها التي تنشأ عن الجاذبية والتي يسميها الدرين GRAVITATIONAL FANDANGO وهي حركة المحطات بين الكواكب والشمس. ويرى الدرين انه من الممكن وضع اربعة باصات (محطات) لتترك بين الارض والمريخ بفضل هذه الطاقة الناشئة عن جاذبية الكواكب والشمس.

وهذه الاستراتيجية الفضائية العامة ستمر بمراحل تنفيذية محددة من اهمها ان فويـاجر ـ ٢ اعظم مستكشف آلي انتجته البشرية سيكمل رحلته الكبرى بين مكونات المنظومة الشمسية بالمرور قرب الكوكب النائي نبتون، وسوف يكون ذلك يومي ٢٤ و٢٥ اغسطس المقبل، والظرف الفلكي الذي سيتحقق فيه اقتراب فويـاجر ـ ٢ من نبتون ظرف نادر، لن يتكرر ثانية الا عام ٢١٥٤، ومن المتوقع الا تختلف الصور التي سيبعث بها فويـاجر ـ ٢ عن نبتون اختلافا كبيرا عن تلك التي ارسلها قبل ثلاث سنوات عن اورانوس.

قمر البحيرات

وسوف يركز فويـاجر ـ ٢ اهتمامه على احد قمري نبتون وهو القمر ترايتون المغطى سطحه ببحيرات النيتروجين السائل وهي بحيرات محاطة بشواطىء من ثلج الماء وضباب غاز الميثين واشياء اخرى لا يعلمها الا الله.

وباستكمال هذه الرحلة الكبرى يشهد علمنا هذا نهاية اول موجة من الاستطلاع البشري لكل مكونات المنظومة الشمسية باستثناء بلوتو.

وبعد ذلك ينضم فويـاجر ـ ٢ الى رفيقيه فويـاجر ـ ١، وبيونير ـ ١٠ في مسح منظم لحواف المنظومة الشمسية وربما للفضاء الغامض بين النجوم (الفضاء البينجمي).


إدوين الدرين عندما كان رائدا للفضاء

الطائرة الفضائية في طريقها الى المحطة «فريدام».

وفي نهاية هذا العام تنفتح نافذة عظيمة على الكون عندما يطلق مكوك الفضاء الامريكي منظار هابل الفضائي لرصد الفضاء دون ان تتأثر قدرته على الرصد بظروف الغلاف الجوي على الارض، التي تسبب تشويها في الصور الكونية.

وكلما نظرنا من خلال هابل الى مسافة ابعد الى الامام كلما امتدت رؤيتنا الى الخلف، لاننا سنشاهد اشياء في ابعاد سحيقة تكونت في طفولة العالم. وسوف يساعدنا المنظار على تحديد معدل تمدد الكون ومعدل تباطؤ هذا التمدد عبر الدهور علنا نفهم شيئا من سيرة الكون باتجاه مزيد من التمدد او تراجع عن التمدد وانقلابه الى الانكماش الاكبر الذي ينهي الحياة بعد موعد لا يعلمه الا الله.

ومن الاشياء الاخرى التي سيساعدنا المنظار على التيقن منها وجود الثقوب السوداء في مراكز بعض المجرات والتي اشار رواد الفضاء الى وجودها والى انها سبب الانفجارات الهائلة في المجرات، والثقب الاسود لغز من الغاز الكون يقال انه نجم انهار الى الداخل فتضاغطت كتلته بمعدل هائل وصارت جاذبيته هائلة، بالمقدار نفسه، بحيث صار يبتلع كل ما يقترب منه، بل انه قد يبتلع نظما شمسية بكاملها او اكثر من ذلك.

ولان العالم مملوء بالغاز فسوف يرصد هابل الغازات الكونية بأدق من كل ما سبق وسوف يفحص التركيب الكيميائي والحالة الفيزيائية للغاز البينجمي والغاز المحيط ببعض المجرات.

وبين العام ١٩٨٩ والعام ١٩٩٢، من المتوقع ان تنجز خطوات كثيرة تحسم اختيار امريكا بين القمر والمريخ، وتعاونها مع السوفيات والاوروبيين.

مصانع الفضاء

واذا كان الاوروبيون اختاروا العام ١٩٩٢ لانشاء سوقهم الموحدة بكامل صفات وصلاحيات التوحيد فان الامريكيين اختاروا العام نفسه ليطرحوا في اسواق الارض سلعا تنتجها مصانع يقيمونها في الفضاء.

وسوف توفر شركة «صناعات الفضاء» في هيوستن مرفق صناعة الفضاء آي.اس.اف وهو عبارة عن اسطوانة معدنية كبيرة قطرها ١٤ قدما وطولها ٣٠ قدما وتقدم ضغطا وطاقة وقدرات كافية لاجراء العديد من التجارب او لانتاج سلع مختلفة في الفضاء.

ولن يكون المرفق آي.إس.اف. مأهولا بصفة دائمة ولكن المكوك الفضائي سيحمل اليه بين حين وآخر فنيين لصيانته. وسوف يستمد المرفق الطاقة التي يحتاجها من الواح شمسية ويتم رصد وتوجيه عمليات الصناعة من على الارض.

بعد ذلك بعامين (١٩٩٤) وبعد سنوات من التأخير واعادة التصميم يقوم مكوك الفضاء السوفياتي بأول بعثة عمليات حقيقية بتغيير المركبة العلمية واستبدال بعض اعضاء الطاقم على محطة الفضاء العتيقة ميرا ـ ١.

طائرة الفضاء

وفي عام ١٩٩٤ سوف تنتهي الولايات المتحدة من انتاج اول طائرة فضاء جوي تكون قادرة على الصعود براكبيها من المدرج الجوي الى الفضاء، لتدور حول الارض في نزهة فضائية وتعود لتهبط وهذه هي الطائرة × ـ ٣٠ التي يتحقق بها الحلم الامريكي في جعل الاقلاع الى الفضاء مجرد رحلة جوية روتينية.

ولكن الطائرة لن تطير في اول اختبار يجرى عليها عام ١٩٩٤، بل سوف يشغل الطيار المحرك، فتندفع حزمة من اللهب عديم اللون خارجة من مؤخرة الطائرة، وتزيد سرعة تشغيل المحرك ثم يبدأ بالتباطؤ وتتوقف الطائرة. فهذا مجرد اختبار اول تليه اختبارات عديدة قبل السماح لـ × ـ ٣٠ بالطيران.

ويسعى اليابانيون والبريطانيون الى ابتكار طائرات فضائية منافسة، وقد تكون اليابانية او البريطانية ذات خواص افضل، ولكن الامريكية ستكون الاسبق الى الظهور، لتحتفظ للامريكيين بفضل الريادة.

ومن اهم احداث التسعينات ايضا على صعيد الفضاء وصول بعثة «جاليليو» الامريكية المقرر لها عام ١٩٩٥. وهي البعثة التي تنطلق في اكتوبر من العام الحالي، لتلتقي بالارض مرتين، وفي المرة الثانية تكتسب الطاقة الكافية للقذف بها باتجاه جوبيتر (ديسمبر ١٩٩٥) على حافة مجموعتنا الشمسية.

وبعد ذلك بعامين (١٩٩٦) تصعد المركبة الامريكية تيتان ـ ٤ في كاليفورنيا حاملة معها اكبر قمر صناعي مدني تضعه امريكا في مدار قطبي، وبعد تيتان ـ ٤ ينطلق قمر اصغر يحمله الصاروخ الاوروبي اريان من قاعدة في جويانا الفرنسية وسوف يتولى القمران الامريكي والاوروبي رصد التوازن البيئي على الارض، وتوجيه الارشادات والتحذيرات لساكنيها

وسوف يشهد العام نفسه العمل لانشاء محطة الفضاء «فريدام» والتي ستظل مأهولة لمدة ثلاثين عاما. وسوف ينتهي العمل في المحطة في نهاية العام ١٩٩٨ الذي سيشهد ايضا عودة بعثة «مارزروفر» الامريكية من المريخ بعينات من صخوره.

ويشهد العام نفسه انطلاق المعمل الفضائي الاوروبي المرتبط بالمحطة الامريكية، فاذا تذكرنا ان البعثة الامريكية الى المريخ لا بد لها من عون سوفياتي تبين لنا ان العام ١٩٩٨ سيشهد ذروة التعاون الامريكي ـ الاوروبي ـ السوفياتي.

في حوار مع عالم الفضاء السعودي الدكتور محمد طرابزوني

الاستفادة من تقنيات الفضاء في السعودية

تمتد من ملابس رجال الإطفاء إلى الطفرة الزراعية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تمثل استخدامات علوم الفضاء في الاغراض الصحية واغراض التنمية ميدانا من الميادين المهمة في الدوائر الاكاديمية بالمملكة العربية السعودية ويعتبر قسم ابحاث الفضاء بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية القوة الموجهة لعمليات البحوث في هذا المجال الذي ادركت المملكة اهميته منذ بدء الانسان غزو الفضاء، والذي حرصت على ان يكون لها فيه دور ايجابي وبناء.

وقد عاد الدكتور محمد طرابزوني رئيس قسم الفضاء بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مؤخرا، من مؤتمر عقد في داندي بانجلترا للخبراء والمسؤولين في مجالات علوم الفضاء، وكان المؤتمر خاصا بالتدريب في هذه المجالات وبأساليب ادخالها الى العالم الثالث.

وقد تحدث الى «الشرق الاوسط» الدكتور طرابزوني عن ابرز المشاكل التي يعاني منها العالم الثالث في هذا المجال، فقال ان على رأس هذه المشاكل عدم توفر الامكانيات المادية للقيام بعمليات نقل التقنية وتأتي بعد ذلك مشكلة عدم توفر كوادر علمية متخصصة بل ومشكلة هجرة الكوادر المتخصصة في العالم الثالث الى العالم المتقدم.

الدكتور محمد طرابزوني

ومؤتمر داندي انعقد تحت اشراف هيئة الفضاء التابعة للامم المتحدة وقد وضعت توصيات لرفعها الى الامم المتحدة لتنظيم برامج لصالح العالم الثالث بما فيه العالم العربي.

وبسؤال الدكتور طرابزوني عن اهم هذه التوصيات قال لنا:

من اهم التوصيات توفير المعلومات من التوابع (التي يقال عنها عادة الاقمار الصناعية) وخاصة توابع رصد الكرة الارضية ونقلها الى دول العالم الثالث بتكلفة معقولة، حيث ان تكلفتها الحالية باهظة بشكل غير معقول.

وهناك ايضا توصيات بأن تهتم الهيئة ومنظماتها باعداد رامج تثقيفية وتدريبية وتنفيذية تتعلق بالمشكلات التي تختص بها بلدان العالم الثالث، وتلك التي يعاني منها العالم كله، لان المنظمة التي تخص كل الجنس البشري لا يجب ان تقف اهتماماتها عند مشاكل دول بعينها على قمة العالم او عند قاعه.

ومن هذه المشاكل عمليات قطع الغابات في حوض الامازون والاخطار التي تتعرض لها طبقة الاوزون المحيطة بكوكب الارض، وظاهرة التصحر التي تعاني منها دول في اوروبا مثل اسبانيا وبلدان افريقية وشبه الجزيرة العربية.

وعن ظاهرة التصحر قال الدكتور طرابزوني:

ان التصحر ليس زحف الرمال على المساحات الخضراء والمخصصة للزراعة فقط ولكنه بالاساس سوء استعمال الارض

وان شاء الله تهتم المنظمات الدولية المعنية مثل «منظمة التعاون الدولي» و«منظمة الاغذية والزراعة» والمنظمة الدولية للارصاد بوضع برامج عن هذه المشاكل تمس العالم كله.

ويواكب النشاط الدولي لخبراء الفضاء بالمملكة العربية السعودية نشاط داخلي، وتقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مركز القلب من هذا النشاط.

وعن هذه المدينة وقسم ابحاث الفضاء بها تحدث الينا الدكتور طرابزوني فقال:

انشأت المدينة برنامجا لاستغلال الفضاء والاستفادة منه للاغراض السلمية بعد حضورنا للمؤتمر الثاني الذي انعقد لهذا الغرض في فيينا في اغسطس ١٩٨٢.

وفي مؤتمر فيينا تقدمت المملكة بورقة فنية عالجت فيها:

● انظمة الاتصالات.
● المشاركة السعودية في عرب سات.
● الاهتمام بتطور البث التلفزيوني.
● استخدامات توابع الرصد مثل «لاندسات» و«نواء» لعمل خرائط جيولوجية للمملكة. وتعد المملكة من اكثر الدول تقدما في استخدامات الصور الفضائية واول خريطة سعودية من هذا النوع انتجت عام ١٩٨٠.

ويواصل الدكتور طرابزوني حديثه قائلا:

ان المملكة لم يسبقها في هذا المجال إلا كبار الدول الصناعية مثل الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبعض دول اوروبا.

وقدمت الخريطة الى المؤتمر الدولي للجيولوجيين في باريس بعد ذلك مباشرة.

كذلك استخدمنا معظم الصور الفضائية في دراسات خاصة بوزارة الزراعة واستخدمت الصور لانتاج خرائط تفصيلية للتربة، ومنها كان بداية انتشار وتوسع المشاريع الزراعية في المملكة العربية السعودية.

ومن هنا فبوسعنا القول بأن النهضة الزراعية الحديثة في المملكة استندت الى انجازات تقنية الفضاء والنجاح في نقل هذه التقنية الى المملكة.

ويلاحظ ان الارصاد الجوية السعودية أجرت عدة دراسات لحماية البيئة من كل اخطار التلوث ودراسات للرعي الجائر، في بعض المناطق.

المحطات الارضية

ومضى العالم السعودي يقول:

وقد استخدمت المحطات الارضية في السعودية لاجراء القياسات الارضية وتمت الاستفادة من توابع الارصاد لنقل المعلومات للمركزين الرئيسيين للارصاد في جدة والرياض. فهذه محطات وضعت في مناطق نائية للقيام بعمليات الرصد، وترسل هي المعلومات للتوابع مثل «عربسات» و«انترسات» ويتولى التابع بعد ذلك بث المعلومات الى جدة والرياض مباشرة، حيث يتم تحليلها.

ويوضح لنا طرابزوني المغزى التطبيقي لذلك قائلا:

ان هذا كله سهل لرصد الجو للمناطق النائية في المملكة العربية السعودية، ومعرفة حركة الرياح ومنسوب الامطار فيها.

وعلى مستوى تطبيقي اكثر قربا من حياة الانسان العادي واكثر بروزا في مخيلته يحدثنا الدكتور الطرابزوني عن تطبيقات أخرى للتقنيات الناتجة عن علوم الفضاء فيقول:

في مدينة الحجاج

ان مدينة الحجاج وما نراه فيها من خيام بيضاء شيدت من مواد تعزل الهواء بداخلها عن حرارة الجو الخارجي، فلا تدخل اليها الحرارة ولا تخرج منها أي انها بالتعبير العلمي «عازل على الوجهين» وهذه من المواد التي نتجت عن رحلات الفضاء.

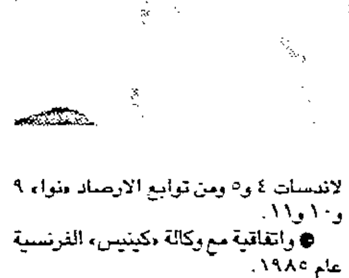
ومنها ايضا ملابس رجال الاطفاء في السعودية، فـ «البدلة»، التي يرتديها رجل الفضاء تتحمل درجة حرارة عالية جدا، وقد صنع من قماشها رداء رجل الاطفاء في بعض الدول المتقدمة، وايضا في المملكة العربية السعودية.

وفي مجالات الطب تدخل تقنيات عصر الفضاء لتحدث تقدما هائلا يخفف من آلام البشر، ويساعد الأطباء على التغلب على الأمراض، وممارسة عملهم بكفاءة أكبر، وعن هذا ايضا يحدثنا العالم السعودي:

تستخدم المستشفيات السعودية اجهزة متقدمة يرجع الفضل في تطويرها الى الاكتشافات العلمية التي تحققت في ميدان العلوم الفضائية، من ذلك مثلا اجهزة الكشف الحديثة المعروفة باسم MRI او «تصوير المقاومة المغناطيسية» واجهزة كت سكان» التي توفر الصور التوضيحية للأمراض، وأجهزة الرصد الصوتية التي يتداول العامة الآن اسمها الاجنبي «سونار».

ولأن المدينة ليست مؤسسة تعليمية وانما هي مؤسسة ابحاث فهي تهتم بانجاز ما يساعد الباحث على الاستفادة من علوم وتطبيقات الفضاء.

وبعد حضور مؤتمر ٨٢ انشأت المدينة ادارة علوم الفضاء لنقل التقنية في الاغراض المتعلقة بالتنمية والقطاعات الخدمية والانتاجية المختلفة في المملكة.


اجيال علماء الغد

اول الانجازات

واول ما انجزته المدينة هو وضع مواصفات عالمية للمركز السعودي للاستشعار عن بعد وقد اوضح لنا الدكتور طرابزوني مكونات هذا المركز:

● محطة استقبال صور من توابع تدور حول الكرة الارضية.
● مركز لمعالجة وتحليل الصور.
● معامل للتصوير.

ووقعت الادارة اتفاقيات مع وكالات الفضاء منها:

● اتفاقية مع ناسا عام ٨٤ لجميع ابحاث الفضاء.
● ثم مع وكالة المحيطات والفضاء الخارجية «نواء» لاستقبال الصور من لاندسات ٤ و٥ ومن توابع الارصاد «نواء» ٩ و١٠ و١١.
● واتفاقية مع وكالة «كينيس» الفرنسية عام ١٩٨٥.
● اتفاقية تعاون بين المملكة ووكالة الفضاء الأوروبية والمركز الكندي للاستشعار عن بعد.

وقد وقعنا مع «سبوت ايماج» اتفاق عام ١٩٨٥ يسري مفعوله منذ يونيو الماضي ولكن تسلم الصور يأخذ شكلا منتظما من اغسطس المقبل.

لقد كان للمملكة ولايزال دورها الرائد في السعي الى الاستفادة من تقنيات الفضاء ولهذا كانت في مقدمة الدول العربية التي انشأت المنظمة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» ودعت الى دعمها وتطويرها.

ويختتم الدكتور طرابزوني حديثه بقوله:

العالم يتوقع الآن ان تبدأ نهضة فضائية جديدة تنطلق من الولايات المتحدة، لان مثل هذه النهضة يمكن ان تنشط الاقتصاد الامريكي وتخلف رواجا يستفيد منه العالم كله.

عالم الشرق الاوسط

بعد الخضر: الرماديون يشكلون حزباً وألواناً أخرى على الطريق

المجتمع الالماني الغربي تهدده الشيخوخة

ميونيخ - د.ب.ا: انعكس تاثير انخفاض نسبة المواليد بصورة حادة داخل المجتمع الالماني الغربي خلال السنوات العشرين الماضية في نمو عكسي لشرائح المسنين وبروز مجموعات ضغط تستهدف انشاء الجديد من المنظمات التي تعمل على تامين مصالحهم وتوفير مزيد من اوجه الرعاية لهم وعبر انشاء العديد من المؤسسات والهيئات التي تنشطها في هذا الاتجاه.

واحدث هذه المنظمات الخاصة بالمسنين اذاعت اخيرا انشاء حزبها السياسي والذي ياتي تعبيرا عن مصالح هذه الشريحة من المواطنين في جمهورية المانيا الاتحادية.

وقد اعتبر ذلك ثمرة لجهود السيدة ترود اونـرا (٦٤ عـامـا) والتي اطلقت اسم «الرماديون» على حزبها السياسي الذي يضم ٣٠ الف عضو من المسنين. كـان ممثلون عنهم قد اجتمعوا في ١١ يوليو الجاري في مدينة ميـونيخ وانتخبـوها زعيمـة للحزب الجـديد والاعـلان عن تشكيل منظماتـه ومكاتبه في بقية المدن الـداخلية الالمـانية واختيار معاونيها من العناصر الحركية التي ستمارس العمل السياسي جنبا الى جنب مع مجمـوعة الاحـزاب السياسيـة الالمانيـة الاخرى.

وتقول السيدة ترود اونرا زعيمة حزب «الرماديين» الجديـد والعضو في البـرلمان الالماني (البونـدستاج) عن اجنحـة حزب الخضر المعارض - سابقـا - : «ان عنصر السن وتقدمه لم يعد حائلا دون ممارسـة شرائـح المسنـين لانشطتهم السيـاسيـة والتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم ، والدفاع عن مصـالحهم داخل مجتمـع اصبحـوا يشكلون فيه نسبة ١-٥ من مجموع نسب السكان كما لم يعد الانتماء السابق للكثير منهم لحزب الخضر المعارض يمثل قناعـة كافية للعمل في اطار شعاراته. في الوقت الذي بدأت القوى السياسية ورجال الاعمال في المانيا الاتحادية تعترف باهمية توجيه مزيد من الانتباه الى شرائح المسنـين ومحاولـة استقطابهم كمدخل لتعاملها مع المتغيرات الجديدة المطروحة على الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي سيتحدد على ضوئها الكثير من مستقبل المانيا في مطلع القرن المقبل».

ورغم ان حزب «الرماديين» ليس الحركة السياسية الوحيدة في المـانيا التي تتبنى الـدفاع عن المسنـين الا انه يكـاد يكون انشطها وقبل اعلانه، وقد استطاعت زعيمته تـرود انـروا ومن مـوقعها كنـائبـة في البوندستاج (البرلمان) الالماني ان تكسب له ولشعـاراته اهتمـاما جمـاهيريـا واسعـا بمـواصلتهـا الحـديث عـن المتغـيرات الديموقراطية المقبلة والتي سيصبح بها ثلث عـدد السكان بحلـول عـام ٢٠٣٠ تفـوق اعمارهم الستين عاما.

الامـر الذي وجـد صداه لـدى وزيرة الاسرة في الحكومة الالمانية اورسولا ليهار (٥٩ عـاما) والتي اخـذت وزارتها تعيد صياغة برامجها الخاصة بالمسنين، وطرح مشروعات قوانين على البرلمان الالماني تتيح حصولهم على امتيازات جديدة يكرسون بها حجم شريحتهم المتنـامية داخـل المجتمع وتصـل هذه الامتيـازات الى حد المطـالبة بزيادة رواتب التقاعد بنسبة ٧٥ في المائة تضاف الى رواتبهم الحالية.

زعيمة حزب المسنين السيدة ترود اترو ا

بلا حدود

عدن - عنق الزجاجة (٢)

استطراداً لمقالي السابق عن «عدن وعنق الزجاجة» يجدر بالحكومة الحالية ان تدرس بجدية بالغة أساليب الخروج من المختنق الذي وجدت فيه نفسها بسبب سياستها او سياسات توارثتها طالما انه عبرت عن رغبتها في ذلك عبر وسائل الاعلام («الشرق الاوسط» ٢٨ يونيو).

لم تكن الماركسية كما تكشفت بعد ضياع جيل كامل منذ ١٩٦٧م الحل الأمثل ولا المثل الأعلى الذي يجب ان تعمل به الحكومة التي تولت المسؤولية بعد خروج الاستعمار البريطاني من البلاد الذي حكمها سنة ١٨٣٩م.

بل كما ثبت اليوم وبالنظر الى ما جرى في كل بلدان الكتلة الماركسية كانت اقل النظريات الاقتصادية اهلية لبلد عربي مسلم نام خرج لتوه من استعمار دام قرناً وثلث قرن.

ولا اود هنا ان أشير على القائمين وذوي الشأن بما يجب ان يفعلوه مع ان ذلك يسيراً بعد ان شاهدنا ظاهرة الانحسار الماركسي ونهضة النمور الآسيوية، التي استطاعت ان تنطلق من دائرة التخلف الخبيثة بعد ان حمل الاستعمار عصاه ورحل.

الا ان من السهل إدراك ما يجب ان تفعله الحكومة القائمة بقيادة السيد ابوبكر العطاس خصوصاً بعد اعلانه نواياه في فتح صفحة جديدة سياسية واقتصادية.

وبالنظر الى ما شاهدته شخصيا وناقشته في اكثر من مؤتمر وندوة فان بامكان اليمن الجنوبية ان تبدأ مشوار الاصلاح بالوسائل التالية التي سبقتها حتى الدول الشيوعية الصارخة بقياداتها الجديدة، بعد الغاء كافة قوانين التأميمات السابقة:

● اولا: ان تعيد للصحافة حريتها وللقضاء استقلاله كما حدث في بولندا والمجر. فبدون صحافة حرة وقضاء مستقل لن تتمكن الحكومة ولا الشعب من متابعة مسيرة الاصلاح والاسهام فيه والكشف عن الاعيب اعدائها.

● ثانيا: ان تحاول استعادة ثقة المستثمر باعادة تخصيص المرافق والممتلكات والخدمات خطوة خطوة ببيعها على الناس واستخدام السيولة الناتجة لدفع عجلة التقدم التي كادت ان تتوقف عن الدوران منذ جيل من الزمان.

● فتح المجال امام الرأي الآخر بتشريع حرية النشاط السياسي بعيداً عن الحزب الحاكم كما حدث في بولندا وكما سيحدث في الاتحاد السوفياتي آجلا ام عاجلا على اساس «الحقيقة كل الحقيقة للشعب» كما قال السيد الرئيس العطاس مؤخراً. والحقيقة كل الحقيقة ستتجلى في وجود رأي مخالف وصحافة حرة وقضاء مستقل.

● ثالثا: عقد ندوة للمغتربين وفتح باب استثمار اموالهم في اي مجال مفيد منتج ولو حتى بايداعها في البنوك او في صناديق توفير البريد مع ضمانات قوية لسلامتها وحق استعادتها وترحيلها.

● رابعا: تحويل عدن تدريجيا الى مركز مصرفي عالمي اسوة بسنغافورة وهونج كونج وتايبه والبحرين ولو كانت البداية من الصفر.

● خامسا: السماح لرأس المال المغترب والاجنبي بالعمل بحرية تحت إشراف حكومي معقول وبدفع ضرائب دخل معتدلة في اي مجال تصادق عليه لجنة عليا من المختصين الواقعيين الذين يؤمنون بأن مستقبل البلاد يكمن في فتح باب الابداع لابنائه في ظل سيادة القانون وحق الاختلاف وحرية التعبير.

قد يبدو ان هذه نواة خطة طموحة مستعجلة لا تنتمي الى الواقعية. لكنني شاهدتها وعايشتها من تايوان الى موريشيس - الجزيرة النائمة - ومن سنغافورة الى البحرين التي تحولت من افقر دول العالم الى واحدة من اكثرها ازدهاراً وهي لا تتجاوز في مساحتها نصف مساحة عدن العاصمة التي كانت يوماً سوق الدنيا، ثم نزل عليها المنظرون القادمون من موسكو ليحرموا اهلها حتى من سمك الديرك الذي كانت تزخر به بحارها.

فاروق لقمان

«جوستاف كورلين» يفوز بجائزة الترناسيونس الثقافية

ستوكهولم (السويد) - «الشرق الاوسط»:

شارك جوستاف فيلهلم كورلين يوم ميلاده عهد اخر امبراطور المني بعد الحرب الاولى كما رافق وهو في سن الثلاثين، بتعليقاته وافكاره، محاولات الالمان اقامة ديمقراطية اوربية بعد انهيار حكم الرايخ الثاني والثالث في المانيا، وذلك في اطار من التعاطف والمفهوم الديمقراطي النزيه. فقد عمل هذا الاديب الذي درس الالمانية والانجليزية واللغات الرومانية وحصل على مرتبة الاستاذية ببحث علمي يدور حول نصوص المانية قديمة يعود تاريخها الى القرن الثالث عشر، سواء في جامعة لوند ثم بعد عام ١٩٥٢ في استكهولم، حيث عمل بعقله ويديه على اعادة نسج الخطوط الثقافية السويدية - الالمانية الممزقة.

واذا رغب الادباء والكتاب والناشرون وعلماء اللغة والادب والقادمون من الدول التي تتحدث الالمانية ان يذكروا اسم شخصية لامعة عملت خلال عقود طويلة على تشجيع التبادل الادبي والثقافي واللغوي، فانهم سيذكرون حتما اسم: جوستاف كورلين.

ولا شك ان الدروس الجامعية الالمانية التي اعتمـدت - طبقـا للتقـاليـد السكنديناقية الجديدة وتجاوزت منتصف القرن - على الفلسفة الدقيقة من جهة وعلى اللغة العملية من جهة اخرى، وتحولت بين يدي كورلين الى وسيلة مهمة لرعاية الادب الالماني، والى شكل رائع ساهم في اعادة الاهتمام بالعلاقات الوثيقة التي تربط الثقافتين السويدية والالمانية التي تعود جذورها الى قرون طويلة واعطت علاقات الجوار القائمة بين الشعبين دفعة جديدة من الحياة. فعبر معهد الماني ملحق بجامعة استوكهولم ومساهمته في انشاء الجمعية السويدية - الالمانية اصبح كورلين مضيفا دائما للكتاب والادباء الذين يتحدثون بالالمانية، وكان دوما - باعتباره عضوا في اكاديمية الفنون الجميلة في برلين والاكاديمية الالمانية للغة والشعر - شريكا دائما ونشيطا في الحياة الادبية بجمهورية المانيا الاتحادية.

ومن ابرز الكتاب الذين كانوا اكثر من مجرد ضيوف على كورلين وعمل على التعريف بالادب الالماني في السويد، الاديب الالماني المعروف هاينريش بول الذي شارك في الاحتفال بعيد ميلاده الستين. وبيتر فايس الذي كانت تربطه به صداقة وثيقة. وغيرهما من الادباء الذين طبعوا ادب الخمسينات والستينـات الماضية بطابعهم المميز، في الوقت نفسه الذي تصدى فيه كورلـين للحملات الصحفية التي شنت على بول في جمهورية المانيا الاتحادية، ولابعاد الجمهورية الالمانية الديمقراطية للشاعر بيرمان، كما دافع عن الكتاب الذين كافحوا من اجل مبادىء حقوق الانسان. وبعد ان شجع كورلين في عام ١٩٦٤ على عقد أول لقاء لمجموعة الـ ٤٧ الادبية خارج المانيا، ظل الادب الالماني بالنسبة اليه وتلاميذه افضل جزء من اعماله الادبية والعلمية.

وقـد عقدت جامعة ستـوكهـولم والاكاديمية الملكية السويدية لـلادب والتاريخ في عام ١٩٨٠ ندوة كبيرة تكريما لكورلين، وكان من بين ١٥٠ اطروحة دكتوراه واجازة جامعية اشرف عليها هذا الاستاذ البارز ما يزيد عن ٥٠ اطروحة ودراسة تتعلق بالادباء الناطقين باللغة الالمانية خلال القرن العشرين، وخاصة من ادباء الدولتين الالمانيتين اللتين قامتا بعد الحرب، ومن ادب المهجر الالماني. كما تركز اهتمامه بصورة خاصة على اعمال الترجمة الناقدة بحيث يعود اليه الفضل في التأثير على جيل كامل من المترجمين كما ساهم ايضا في رفع قيمة الترجمة النظرية والعملية الى مستوى عال جدا، الامر الذي يعتبر خدمة كبيرة للثقافة في اوروبا.

ولا شك ان من يعمل على تكريم جوستاف كورلين في المانيا لا ينسى انه يعتبر ايضا، في بلده، شخصا مكافحا من اجل المحافظة على مستوى دولي رفيع في الجامعات السويدية، كما ظل دوما يحذر من اخطار وجود سياسة جامعية بيروقراطية متشابهة، بحيث حملت الحياة الجامعية العالمية المعاصرة اسم هذه الشخصية الادبية الكبيرة.

ان صوت جوستاف كورلين الواضح يمكن ان يتردد مدة طويلة باللغتين الالمانية والسويدية صوتاً يبعث السعادة والامل بين الاصدقاء ولكنه حاد وقاطع كالسيف اذا كان هناك ما يستوجب ذلك. ولا شك ان جائزة مؤسسة انترناسيونس الثقافية التي منحت اليه تعبر تماما عن هذه الرغبة.



جوستاف كورلين

المئوية الثانية للثورة الفرنسية في بلدة شكسبير

ستراتفورد - ابون - ايفون - «الشرق الاوسط»:

بدأت مدينة ستراتفورد ابون ايفون منذ اول من امس وعلى طريقتها الخاصة الاحتفال بالمئوية الثانية للثورة الفرنسية، حيث شهدت المدينة مجموعة من الألعاب النارية قبل افتتاح العروض المسرحية لفرقة شكسبير الملكية مشاركة في احتفالات افتتاح دار اوبرا الباستيل الفرنسية الجديدة.

وخـلال الفتـرة التي ستستغـرقهـا احتفالات مدينة شكسبير «ستراتفورد ابون ايفـون» والتي ستستمر اسبوعين تقـدم احدى الفرق التمثيلية التابعة لهيئة الاذاعة البـريطـانيـة مسرحيـة «Pot Pourri Parisien» ومعزوفات موسيقية فرنسية على البيانو «لثلاثية البيانو لديبوسي» ومجموعة من الاعمال الموسيقية لفرقة فيل دافيري Vil-le D'avery لموسيقى الحجرة، وسـيرينـاد انجليزية بعنوان «جولة في فرنسا» يقودها العازف الفرنسي جاك لوزييه.

كما تتضمن الايام المقبلة وحتى نهاية الشهر الجاري اقامة عدة حفلات موسيقية للفرق النحاسية، وفرق الموسيقى الشعبية، والجاز، واشتراك فـرق اخرى من المـدن الداخلية لمقاطعة ستراتفورد شاير من بينها فـرقتا همفـري لتيـل تـون والـلـدبـرايس الشهيرتان بمعزوفاتهما الفلكلورية.

وفي قـاعة مجلس مـدينة ستـراتفورد سيقام مهرجان خاص بمسرح الأطفال تقدم فيـه عـروض جـديـدة بـالعـرائس كتبت خصيصـا لمناسبـة المئويـة الثانيـة للثورة الفرنسية.

في الوقت الذي تفتتح مسابقة في الرقص الشعبي للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والخامسـة عشرة وسوق شعبيـة للمنتجات الفخارية والخزفيـة. وتخـصص مطاعم المدينـة الشكسبيريـة الاسبوعـين المقبلين لتقديم الاطعمة الفرنسية.

وتنتهي الاحتفـالات باقـامة مسـابقـة للتجديف بين شباب مدينة ستراتفورد ابون ايفون ومجموعات الشباب الفرنسيين الذين يقضون جانبا من عطلتهم في المدينة.

ارسال تلفزيوني مصري الى اوروبا

لندن - «الشرق الأوسط»:

يستعد التلفزيون المصري لبث رسالة تلفزيونية يومية باللغة الانجليزية الى اوروبا عبـر الاقمار الصنـاعية تبلغ مـدتها ست ساعات وتعرض في جميع المدن الاوروبية وتشمـل عدة اخبـار متنوعـة عن جميـع الانشطة السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والدينية والفنية في مصر.

صرح بذلك حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون وأضاف ان هذا القرار ياتي بناء على قرارات الجمعية العموميـة لاتحـاد الاذاعات الاوروبيـة وتخصيص قنـاة اوروبيـة للأخبـار لخـدمـة الدول الاعضاء في اتحاد الاذاعات الاوروبية.

اعـــلام

رسالة دكتوراه مصرية تؤكد:

تأثير اجهزة الاتصال على بلدان العالم الثالث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

التطورات السريعة في الاحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية في مختلف البلدان في الاونة الاخيرة تتطلب بالضرورة توافر انظمة اتصالية قادرة على ملاحقة ومتابعة اخبار تلك الاحداث بشكل متزامن معها وفي مواقعها.

وتتوقف القرارات السليمة والصحيحة للسياسيين كرد فعل للاحداث على الانظمة الاتصالية.

لذلك تمثل الاخبار مؤشرات مهمة للقادة والمسؤولين في مختلف الدول وتعد العامل الرئيسي في توجيه الراي العام ازاء المشكلات في القضايا المحلية والعالمية.

تؤكد رسالة الدكتـوراه التي اعدهـا محمود احمد حماد المدرس المساعد بقسم الصحافة والاعلام بكلية اللغة العربيـة بجامعة الازهر أن الانظمة السياسية في مختلف دول العالم تسعى الى بلورة الرأي العام وتشكيله بما يتفق وما تطرحه من آراء وأفكار حول المشكـلات والقضايـا التي تواجهها تلك الانظمة وتعد وسائل الاعلام من الوسائل المهمة المساعدة في هذا المجال.

وتشير الى ان الاذاعة بشقيها المسموع والمرئي من انسب الوسائل التي تؤدي هذه الـوظائف في الـدول النـاميـة واصبحت العملية الاتصالية فيها جزءا من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التقليدية بـرغم التطـورات الكبـيرة التي لحقت بالاحداث الداخلية والتأثيرات الخارجية.

فسرعة البث الاذاعي مكنت من التغلب على البعد المكاني وتخطى حاجـز الامية كعقبة في سبيل نقل الافكار والآراء وتزويد الجمـاهير بـاخبار الاحـداث السياسيـة والاقتصادية والعسكرية والثقافية والدينية والفنية.

هذا بجانب استخدامها كأداة سياسية لتنفيذ سياسة الدولة والتعبير عن المصالح القومية.

كما يتيح البث التليفزيوني للمشاهد امكانية الاطلاع على كل ما يدور في انحاء العالم ويتمكن من نقل الاحداث مصورة للمشاهد بقدر كبير من المعلومات حـول الامـور السيـاسيـة والاقتصـاديـة والاجتماعية في مختلف انحاء العالم مما ينتج معه مـا يسمى بتعـويم الحـدود الجغرافية بين مختلف بلاد وقارات العالم.

آراء المفكرين:

وفي بحث ميداني أجري لمعرفة اتجاهات الـرأي العام نحـو بـرامـج الاذاعـة والتليفزيون على ٥٠٠ شخص من قادة الرأي وكبار المفكرين وعامة الناس في مصر قرر ٦٧٪ منهم ان التليفزيون له تأثير كبير على حياة الناس في مصر. وفي بريطانيا يحتل التليفزيون المرتبة الاولى كمصدر لفهم ما يقع من احداث سواء في الداخل او في الخارج.

كما ان ٦٠٪ من الجمهور البريطاني يعتبرون التليفـزيـون مصدرهم الاول في استيفاء المعلومات.

في بولندا يعتمد ٢٥٪ من السكان على انتقاء الاخبار من التليفـزيون كـوسيلة للاخبار.

وقـد اوضحت الدراسـات في مجـال السكـان ان حـوالي ٦٤٪ من الشعب الامريكي يلتفون حول التليفزيون كمصدر اساسي للأخبار كما يعتبر التليفزيون وسيلة توصيل المعلومات الثابتة في الريف المصري وفي حث المواطنين على الاستفادة في حياتهم العلمية كما يعتبره الافارقة عنصرا اساسيا وضروريا لتجمع قوى الشعوب الافريقية وتعليمهـا وتخليصها من روح التفـرقـة والقبلية.

وفي بحـث اجـراه اتحـاد الاذاعـة والتليفزيون المصري على ٤٤٠٠ شخص قرر ٧١,٥٥٪ منهم انهم يتابعون النشرات والبرامج الاخبارية في حين قرر ٨٩٪ من الشخصيات العامة انهم يتابعون البرامج الاخبارية بجانب النشرات.

هذا وتقدم الاذاعة المصرية بشقيهـا المسمـوع والمرئي مـا يصل الى ٣٧ق - ٧٣٨٤ سـاعة سنـويا اخبـارا وبرامـج اخبارية اي بمتوسط ارسال يومي قدره ١٤ق - ٢٠ سـاعة كمـا تقدم الخـدمات الاذاعية والتليفزيونية في الدول العربية حوالي ٥٠٧٨ ساعة اخبارية سنويا الى مشاهديها في الوطن العربي.

اهتمام ملحوظ

وعمـوما تحظى الخـدمة الاخبـاريـة باهتمام ملحـوظ من مختلف دول العالم حيث يفرد لها مساحة زمنية كبيرة عبر خريطة الارسال اليومي كما تحظى بتنظيم اساسي واهمية خاصة في الهيكل التنظيمي للمحطات الاذاعية من راديو وتليفزيون.

فعلى المستوى العربي يخص التليفزيون الكويتي ٩٪ من اجمالي الارسال اخبارا او برامج اخبارية في حـين يقدم تليفـزيون الامارات العربية ٤٥٪ من اجمالي ارساله اخبارا وبرامج اخبارية.

وعلى المستوى الدولي يخصص راديو الهند ٢٥٪ من اجمالي ارساله لاذاعـة الاخبار وتقدم اذاعة كينيا ساعتين يوميا للاخبار من اجمالي ارسالها اليومي البالغ ١٦ ساعة بما يعادل ١٢,٥٪ من جملة ارسالها اليومي بينما تقدم هيئة الاذاعة والتليفزيون النيجيرية العديد من النشرات والبرامج الاخبارية بـالاضافـة الى انها تخصص ٤٥٪ من اجمالي ارسالها اليومي للبـرامج التنمـوية المحليـة. اما الـدول الافريقية على اختلاف انتماءاتها وقدراتها فتقدم الاخبار والبرامج الاخبارية من خلال ما تمتلكه من محطات الاذاعة والتليفزيون التي يقدر بـ ٢٧٪ من اجهزة الـراديو، ١٢٪ من اجهزة التليفزيون على المستوى الدولي كما يعتمد ٦٦٪ من مواطني هذه الدول على انتقاء الاخبار من التليفزيون في حين تقدم هيئة الاذاعة المركزية في الاتحاد السوفياتي ٢٤ نشرة اخبارية يوميا بجانب مـا يذاع من مختلف محطـات الاذاعة والتليفـزيـون المنتشرة في جميـع انحـاء الاتحاد السوفياتي.

وتقدم هيئات الاذاعة والتليفزيون في الـولايـات المتحـدة الاخبـار والبـرامـج الاخبارية من خلال ٧٠٠ محطة تليفزيونية و٦٧٠٠ محطة اذاعية من مختلف انحاء الولايات المتحدة بالاضافة الى امتلاك اكبر وكالتين للانباء في العالم.

مثل اليوم

اخوك الصعلوك.. يفقرك ولايغنتي

هذا اليوم في التاريخ

٢٠ تموز (يوليو)

مستر ٥ بالمائة

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، اي في ٢٠ تموز (يـوليو) سنـة ١٩٥٥، توفي في لشبـونة كـالوست كولبنكيان الـذي كان احـد رواد استثمار النفط في الشرق الاوسط، مخلفـا ثـروة عظيمـة جمعهـا من حصصه في شركة النفط العراقية وغيرها من شركات النفط، وثروة اخرى من اثمن اللوحات الفنية التي تقدر قيمتها بمئات الملايين من الجنيهات، وعرف بلقب «مستر ٥ بالمائة».

ولـد كـالوست سركيس كولبنكيـان في اسكدار (احـدى ضواحي استـانبول) سنـة ١٨٦٩ لابوين ارمنيين يحملان الجنسية العثمانية. وكان ابوه يعمل في تصدير (الكيروسين) من حقول النفط في «باكـو» بروسية، كمـا كان لمـدة من الزمن «واليـا» لولايـة طـرابزون في تـركية. درس كـالوست في استـانبول ومرسيليا ثم في جامعة لندن، وتخرج فيها مهندسا مدنيا. وفي سنة ١٨٨٨ انضم الى والده في تجارة النفط في باكو، وفي سنة ١٨٩١ نشر في باريس كتابا علميا عن النفط وكتب عدة مقالات في المجلات المختلفة ، تنبأ فيهـا بان النفط سيكـون من اعظم مصـادر القـوة والنفوذ في العالم. ولفتت مقالاته انتباه وزير المناجم العثماني، فطلب الى كولبنكيان الشاب ان يعـد له تقريرا عن مصادر النفط في الدولة العثمانية - وخاصة في العراق - وامكانيات تطويرها واستثمارها. وكان الالمان في ذلك الوقت مشغولين بمشروع سكة حديد بغداد، فاهتموا بتقريره كثيراً. وفي سنة ١٨٩٥ ذهب الى لندن ممثلا لمنتجي النفط في روسية، وكان ذلـك بـداية اتصـالاته مـع شركات النفط البـريطـانيـة ومموليها. وفي سنة ١٨٩٧ تمكن من الحصول على امتياز استخراج النفط في ايران بمبلغ ١٥ الف جنيه، وعرضه على «شركة النفط الهولندية الملكية - شل» فرفضته لانهـا وجدت فيـه مجازفـة غير مـامونـة العواقب.

ومنذ ذلك كان كولبنكيان محور جميع الاتصالات المتعلقة بامتيازات النفط في الشرق الاوسط. وفي سنة ١٩٠٢ حصل على الجنسيـة البريطـانية، وادخـل الروس في المجموعة الجديدة التي ضمت ايضا شركة «شل» الهولندية معززاً موقفها تجاه منافسة شركة «ستاندارد اويل» الامريكية. وفي سنة ١٩٠٧ حصل على تمويل امريكي لشركـة شل بقصـد الدخـول في الاسواق الامريكية، وبذلـك وضـع اسس ممتلكـات بريطانية من الدولارات.

اسهم كولبنكيان في راس مال «شركة النفط التركية» - وهي شركة بريطانية - وكان له ١٥ بالمائة من اسهمها. وكانت الحكومة التركية قد تعهدت بكتاب صادر عن رئيس الوزراء بمنح امتيازات نفط العراق اليها، وكان ذلك الكتاب الاساس الوحيد الذي استندت اليه شركة النفط التركية في مطالبتها بامتيازات نفط العراق بعد ١١ سنة من صدور ذلك الكتاب. ولما اصبحت ولاية الموصل جزءا من العراق الجديد بعد الحرب، وقام كولبنكيان بدور مهم في المفاوضـات التي دارت بين شركة النفط التركية والحكومة العراقية والتي انتهت بمنح امتياز سنة ١٩٢٥.

وكانت الفترة ما بين الحربين العالميتين بداية عهد المصالح الامريكية في نفط الشرق الاوسط. وقد حث كـولبنكيان شركـة شل الهـولنديـة، وشركة النفط الانكليزية - الفارسية، وشريكتها الفرنسية الجديدة، على فسح المجال للامريكيين ، كما ضغط على وزارة الخارجية البريطانية في هذا الشان. وبعد مفاوضات طويلة ومتقطعة تم التوصل الى اتفاق قسمت بموجبه الحصص بـالتساوي بـين الشركـات الهـولنديـة والبريطانية والفرنسية والامريكية بنسبة ٢٣,٧٥ بالمائة لكل منها، بحيث كان المجموع ٩٥ بالمائة، اما الخمسة بالمائة الباقية فكانت حصة كولبنكيان نفسه. وهكـذا استقر في سنـة ١٩٢٨ الـوضـع المعروف لاستثمار النفط العراقي لمدة ٢٠ سنة التالية، والذي اعطى كولبنكيان لقب «مستر ٥ بالمائة».

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية جلبت معها كثيرا من المشاكل، ليس في المجال الفني والاداري فقط بل في المجال السياسي ايضا وفي العلاقات بين المصالح النفطية المعنية المختلفـة.

وقد اعتبـر كولبنكيـان استثمار مصادر النفط بدون مساهمـة الشركات البـريطانيـة والفرنسيـة مناقضا لاتفاقية «الخط الاحمر» التي كانت شركات النفط (بما فيها الشركات الامريكية) قد تعهدت فيها بعـدم استثمـار مصـادر النفط في الشرق الاوسط الواقعة ضمن «الخط الاحمر» (اي جميع منـاطق الشرق الاوسط باستثناء ايران والكويت) الا بصورة جماعية. وقد أدى هذا الوضع الصعب الى مزيد من المفاوضات المتقطعة التي قام بها كولبنكيان - وكان قد تجاوز الثمانين من عمره - دورا رئيسيا والتي انتهت اخيرا الى الغاء «الخط الاحمر».

كان كولبنكيان، الى جانب اهتمامه بشؤون النفط التي كانت شغله الشاغل طيلة حياته العملية، من اكبر هواة جمع اللوحـات الفنية. وقـد خلف منها مجموعة ثمينة جدا اعيرت الى المعرض الوطني في لندن، ثم الى المعرض الوطني في واشنطن. وكذلك كان يعير جانبـا كبيرا من اهتمـامه لـلاعمال الخـيرية، ولمساعدة الشعب الارمني حيثما وجد ابناؤه، وقد بنى عدة كنائس في فلسطين والعراق وغيرهما، كما بنى في قلب الجامعة الامريكية ببيروت مستوصفا أهـداه الى «الطلاب من جميـع الاراضي العربيـة»، وساهم في كثير من المنظمات الخيرية في العالم.

كان كولبنكيان يقيم في لشبونة في السنوات الاخيرة من حياته، وفيها توفي في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما عن ٨٦ عاما، وبوفاته انتهى عهد من عهود استثمار اهم الثـروات الطبيعية في العـالم، واختفى اخـر الشخصيات الدولية التي اضفت على صناعة النفط - خارج الولايات المتحدة - شكلها الحالي.

نجدة فتحي صفوة

محكمة عليا بريطانية تصدر حكمها لصالح اسرة عربية وضد احد المحال التجارية الكبرى

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت احدى محاكم التاج البريطانية (في لندن) اول من امس حكمها وللمرة الاولى ببطلان اتهامات احد المحلات الكبرى في اكسفورد ستريت ضد عائلة عربية كانت قد افتعلت معها واقعة سرقة كاذبة وبالاسلوب التقليدي الذي تتبعه الدوائر المسؤولة عن هذه المحال اللندنية ضد المواطنين العرب بعد قيامهم بالتسوق منها.

وكانت العائلة العربية قد توجهت الى احد فروع تلك المؤسسة التجاريـة الشهيرة في وسط لندن وعقب الانتهاء وانتـاء مغادرة افراد العائلـة للمحل دبـرت لهم مصيدة محكمـة حيث استـدعـاهم احـد افـراد الحراسة الخاصة الى داخـل المحل وقـام بـاغلاق احـد المكاتب عليهم واستـدعـاء الشرطة.

وفي ظل تلك الحالة من الاضطراب التي انتابت افراد العائلة العربية كان من السهل على ادارة المحل توجيه تهمة السرقة اليهم رغم شراء العائلة لكمية من الملابس بلغت قيمتها ١٧٠٠ جنيه استرليني.

وامام الشرطة اصر افراد العائلـة على موقفهم من نفي الاتهام والاستعداد للمضي في مواجهة المحكمة واثبات موقفهم العادل من التهمة الباطلة.

وكما هي القاعدة في المحاكم الابتدائية وازاء نفي الطرف العربي للاتهام الموجه حولت القضية الى المحكمة العليا وتأجل النظر فيها لمدة ستة اشهر.

وخلال هذه الفترة عادت الاسرة العربية الى بلدها، ثم تكبدت من النفقات الباهظة للعودة مرة اخـرى الى لندن استعـدادا لمواجهة جلسات المحكمة العليا وغض النظر عن محاولات بعض الوسطاء للمة الموضوع ودفع الغرامة واسدال ستار على الحادثة.

غير ان رب الاسرة اصر على الدفاع عن مـوقفه العـادل. واول من امس اصـدرت المحكمة العليا البريطانية (في لندن) حكمها ببطلان دعوى الاتهام وتكبيد ادارة المحل التجاري الشهير كافة النفقـات بما فيهـا التكـاليف التي تحملتها العـائلة العربية للعودة الى لندن ومواجهة جلسات المحاكمة.



في الطريق الى القارة القطبية الجنوبية

اعضاء الفريق الذي سيعبر القارة القطبية الجنوبية في صورة تذكارية وهم (من اليمين) السعودي ابراهيم علام وديل ستيجر وجان لوي اتيان وفيكتور بويارسكي وكين ضاهي ومصطفى معمر (سعودي) وكيزوفوناتسو (جاتيا) وجيف سومرز.

أبيض و أسود

«ضربني وبكى سبقني واشتكى»

في الاسبوع الماضي يكون قد مضى على الانتفاضة في فلسطين المحتلة ٢٠ شهرا بالتمام والكمال، دون ان تخف حماستها او تخبو نارها. عشرون شهرا من الكفاح والدم والحجارة والعذاب والألم امام قوة ظالمة غاشمة تزعم انها تملك خامس اقوى جيش في العالم.

وقد اثار هذا التصميم على مواصلة الكفاح اعجاب المراسلين الاجانب الذين يغطون الاحداث هناك. كما لاحظوا أن الانتفاضة بدات تمتد بشكل واسع حتى في عمق الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٤٨ التي كانت حتى وقت قريب، حسب اعتقاد اسرائيل، بمنأى عن الاضطرابات التي تعصف في المناطق الاخرى.

وكان من جراء ذلك ان بدات هذه الامور تترك اثارها النفسية السلبية على الاسرائيليين الذين اخذ قسم كبير منهم يفكر مجددا في الهجرة الى الولايات المتحدة، او استراليا، او على الاقل محاولة العودة الى الاماكن التي جاءوا منها اصلا لضمان نوع من الحياة الاكثر استقرارا بعيدا عن الاضطرابات والمشاكل.

لكن الأهم من ذلك كله ان هذا القلق بدا ينعكس ايضا على نفسية الاطفال الاسرائيليين الذين شرعوا يعيشون حالات من الكوابيس المخيفة التي تؤرقهم وتبعد عن جفونهم طعم النوم.

اذ روى احد المراسلين عن طفل يتخيل دائما ان والديه عاجزان عن حمايته من «الارهابيين العرب» الذين سياتون الى قتله لا محالة في يوم من الايام، مما استوجب بالتالي اخضاعه الى علاج نفسي خاص.

طفل آخر يتصور نفسه دائما في حافلة يقوم احد العرب بالتغلب على سائقها ثم توجيه مقودها نحو هوة عميقة الى جانب الطريق. وهذا ما جعله يضرب عن ركوب الحافلات ويصاب بهلع كبير كلما شاهدها مارة في الشارع، وهو ما حصل فعلا قبل اسبوعين مما اودى بحياة ١٤ اسرائيليا دون زيادة او نقصان، فتحولت الاحلام والكوابيس الى وقائع ملموسة جدا.

طفل ثالث يتصور نفسه طريحا على الارض واحد السكان العرب يدق راسه بالحجارة سلاح الانتفاضة، والدم ينزف منه بلا انقطاع.

وتتعدد القصص والروايات، لا بل الكوابيس على انواعها. وقد حاول الاسرائيليون استغلال ذلك على عادتهم بدعوة المراسلين الاجانب في حيفا وتل ابيب الى زيارة مراكز العلاج النفسي والتحدث الى الاطباء والمعالجين لإظهار «مدى المعاناة» التي يقاسي منها الاسرائيليون، فليس الاطفال العرب وحدهم هم ضحايا القمع الاسرائيلي.

وسياسة القبضة الحديدية المتشددة، بل ان الاطفال الاسرائيليين هم ضحايا العرب ايضا. فالخوف كل الخوف من الانتقام العربي الذي لا بد وانه آت مهما طال الزمن.

وكعادة اليهود دائما في تذكيرنا بماضيهم التعيس، فقد شبهوا الوضع الحالي بالوضع الذي كان سائدا في المانيا الهتلرية والبلدان الاوروبية التي كانت ترزح تحت الحكم النازي إبان الحرب العالمية الثانية.

اذ مازالت ذكريات تلك الايام الصعبة تؤرقهم حتى اليوم. «من هنا فان ما يعاني منه الاطفال الاسرائيليون اليوم»، على حد زعمهم، «سيلازمهم مدى الحياة تقريبا، حتى لو تغيرت الاحوال وعم السلام». وهذا ما يدل على خبث الصهاينة القادرين دوما على اظهار انفسهم بمظهر الضحية سواء كانوا محكومين، او حاكمين، مظلومين، او ظالمين.

مراسل بريطاني اوجز موقف الاسرائيليين لكاتب هذه السطور بالمثل المعروف: «ضربني وبكى سبقني واشتكى»، معقبا على ذلك بقوله «انهم يحاولون دائما تسخير كل الامور لصلحتهم وتصوير الاشياء على غير ما هي عليه. لكن هذه المرة لن ينجحوا، فقد انكشفوا امام العالم كله».

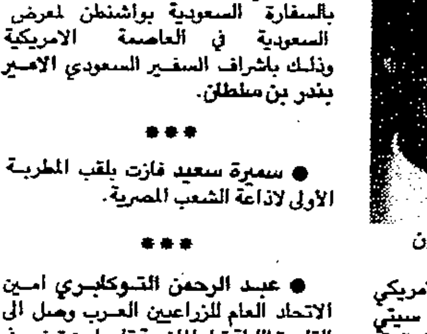
نديم نحاس



عرب وعجم



السفير ناصر المنقور — صلاح جلال



مايكل كين — مايك تايسون

● ناصر المنقور السفير السعودي وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن أقام امس حفل غداء تكريما للسيد آلن مورو السفير البريطاني الجديد لدى السعودية، وحضر الحفل سفراء عرب في لندن وكبار موظفي وزارة الخارجية البريطانية.

* * *

● ميلينا ميركوري الممثلة السينمائية السابقة ووزيرة الحضارة لثمانية اعوام في حكومة اندرياس بباندريو الاشتراكية اليونانية السابقة غادرت الى الولايات المتحدة الامريكية برفقة زوجها المخرج الفرنسي جو داسان لاجراء فحوصات طبية.

* * *

● سمير الشهابي مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة عاد الى مقر عمله بنيويورك بعد اجازة قصيرة قضاها بين الاصدقاء بأوروبا حيث كان موضع حفاوة بالغة.

● صلاح جلال رئيس اتحاد الصحافيين الافارقة توجه الى اديس ابابا صباح الاربعاء لحضور اجتماعات مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية التي تبدأ في اثيوبيا يوم الاثنين المقبل.

* * *

● جريج نورمان بطل الجولف الاسترالي الشهير قال امس لاصدقائه والمحيطين به : سأفجر اللهب الموجود بداخلي وأشعل النار في ملاعب الجولف العالمية، اللهم الطف بنا من الرياضيين الذين يزيد طموحهم عن المعقول والمقبول.

* * *

● بوبي جولد مدير كرة القدم في ويمبلدون وجه سؤالا نهائيا الى الهداف جون فاشانو: هل انت باق معنا ام مغادر لنا؟

فريق ويمبلدون غير سعيد بالغموض الذي يحيط بمستقبل جون فاشانو.

* * *

● خريستوس سارتزيتاكيس رئيس جمهورية اليونان غادر الى جزيرة كريت لقضاء اسبوعا بعيدا عن هموم السياسة ومشاكلها المعقدة في اليونان.

* * *

● إديث كريسون وكيل وزارة الخارجية الفرنسي يصل الى العاصمة اليونانية اليوم في مهمة عمل تتعلق برئاسة السوق الاوروبية.

● مايكل كين الممثل البريطاني أختير افضل نجم لدى مشاهدي «سكاي» القناة التي تستقبل الافلام من الاقمار الصناعية.

* * *

● عبد الإله بلقزيز قدم خلال حفل اقيم في المركز الثقافي الفلسطيني في الرباط كتابه حول الانتفاضة الفلسطينية.

* * *

● نبيل الشوا رجل الاعمال واحد كبار مديري شركة اتحاد المقاولين غادر اثينا الى الأردن في رحلة عمل تستغرق اسبوعا.

* * *

● الزميل صلاح المراكبي نائب رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية والذي يعمل حاليا بمجلة الاقتصاد التي تصدرها الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية عاد الى الدمام بعد قضاء اجازته السنوية بين الولايات المتحدة الامريكية والقاهرة.

● مايك تايسون بطل الملاكمة الامريكي قال كل من شاهده في اتلانتيك سيتي بالولايات المتحدة انه في حالة عصبية بالغة، يسب المارة ويتشاجر مع الهواء.

* * *

● سمير النجم سفير العراق في المغرب وحرمه اقاما حفل استقبال في فندق حياة ريجنسي في الرباط بمناسبة العيد الوطني العراقي.

* * *

● الحاج محمود صفا رجل الاعمال اللبناني عاد الى مقر اقامته بنيويورك بعد اداء فريضة الحج في الديار المقدسة.

* * *

● خالد سليمان ابو كرش الطبيب الفلسطيني غادر اليونان الى دبلن - ايرلندا لمتابعة تخصصه في امراض النساء والولادة.

● حبيب شاهين مدير مكتب الاعلام السعودي بواشنطن يحضر مع زملائه بالسفارة السعودية بواشنطن لمعرض السعودية في العاصمة الامريكية وذلك باشراف السفير السعودي الامير بندر بن سلطان.

* * *

● سميرة سعيد فازت بلقب المطربة الأولى لاذاعة الشعب المصرية.

* * *

● عبد الرحمن التوكلبري امين الاتحاد العام للزراعيين العرب وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادما من تونس في زيارة لمصر تستغرق ٥ ايام.

أفراح

● يحتفل في الرياض اليوم السيد محمد همام مصطفى الامامي والسيد فهد الجاموس بزفاف هاني همام الامامي وميسون فهد الجاموس.

* * *

● رياض سليمان العساف من بلدية «الملز» بالرياض احتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفافه على كريمة محمد الجاسر.



وفيات

محمد حامد عيد

● انتقل الى رحمة الله في جدة، السيد محمد حامد عيد، وتقبل العزاء نجله فوزي عيد وآل حسين عبد المحسن. رحم الله الفقيد والهم ذويه الصبر والسلوان.



مواليد

● سعيد شتيه من منسوبي شركة تهامة للتوزيع بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه مصطفى.

سينما

مهرجان موسكو للسينما انتهى بالسكتة الفنية

موسكو - «الشرق الأوسط» - من سامي عمارة:

بدون خطابة وبغير أي مظهر احتفالي انتهى مهرجان موسكو السينمائي كما ابتدا في هدوء غير معهود. واعلن اندريه فايدا رئيس لجنة التحكيم اسماء الفائزين بجوائز مهرجان موسكو في دورته السادسة عشرة. الجائزة الذهبية كانت من نصيب الفيلم الايطالي «سارقو الصابون» او «سارقو الكريستالات»، وهو فيلم كوميدي في قالب افلام المرح الايطالية.

قدم المهرجان ايضا جائزته الخاصة الفضية الى المخرج السوفياتي لوبو شافسكي عن فيلمه «زائر المتحف» الذي يتحدث عن مشاكل البيئة في اطار ديني جعل حوار ابطال الفيلم من الكتب المقدسة.

اما جائزة احسن دور نسائي فقد فازت بها الممثلة الكورية الجنوبية كان سويين عن دورها في فيلم «الصعود الى الأعلى» الذي شد الجميع، وقد فاز بجائزة احسن دور رجالي بطل فيلم «آريين» الفنلندي الذي اوضح من خلاله حياة انسان عاطل عن العمل دفعه البحث عن العمل ومحاولة الذود عن حبه الى الجريمة.

و«الشرق الأوسط» في موسكو التقت عقب اعلان النتيجة وخلال المأدبة التي اقامتها اللجنة المنظمة للمهرجان بالكرملين مع ابراهيم موسى المنتج الايطالي (المصري الأصل).

كان هناك مشروع مع المخرج المصري يوسف شاهين، لكنه لم ينجح، انني لا أود الخوض في التفاصيل، واكتفي فقط بأن اقول انني شعرت انني سوف اكون الخاسر الوحيد، وبهذا الصدد لن ازيد.

اما عن مشروعات التعاون مع الآخرين فهناك فكرة نود تنفيذها مع الفنان المصري احمد زكي وسوف نذيع تفاصيلها في المستقبل القريب.

● وماذا عن التعاون مع السينمائيين السوفيات؟ وبالمناسبة كيف جاءت فكرة دعوتك للمشاركة في لجنة التحكيم بموسكو؟

- الدعوة للمشاركة في لجنة تحكيم بمهرجان موسكو جاءتني من الكسندر كاشالوف مدير السينما، فلجنة التحكيم تضم هذا العام المخرج والمنتج والناقد السينمائي والممثل.. أي باختصار كل اركان صناعة السينما، وعن التعاون اقول ان هناك اتفاقا حول انتاج احدى قصص الروائي الروسي المشهور دستويفسكي مع ستوديوهات جوركي للسينما. وعن رايه في النتيجة، قال ابراهيم موسى: الفيلم الايطالي يستحق بالفعل الجائزة الاولى، كان أحسن الافلام في مهرجان موسكو اعطاه اصواتهم سبعة من اعضاء لجنة التحكيم وكان عددهم سبعة، ففيلم «سارقو الكريستالات» كوميديا مرحة تعيد امجاد السينما الايطالية.

الشقيقان الظريفان ولدا في الغربة

اول صغيرين من الماعز «سيتشوان تاكين» يولدان خارج موطنهما الطبيعي في الصين ويشاهد الاثنان امس بعد يومين من مولدهما وهما اخوان في الآب الذي انجب كل واحد منهما من ام مختلفة، ويشترك هذا الحيوان مع دب الباندا والقرود الذهبية في موطن واحد.



دعا الدكتور محمد المشاط سفير العراق في بريطانيا، والسيدة عقيلته، الى حفل عشاء اقامه في منزله بمناسبة ذكرى اعياد ١٧ تموز العراقية، قبل رحيل السفير الى واشنطن حيث نقل الى هناك سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة.

حضر الحفل الكبير لفيف من الدبلوماسيين العرب والاجانب، وابناء الجالية العراقية واعضاء مجلس ادارتها ورئيسها الشيخ السيد العابد.

(تصوير: محمد متولي فضل)

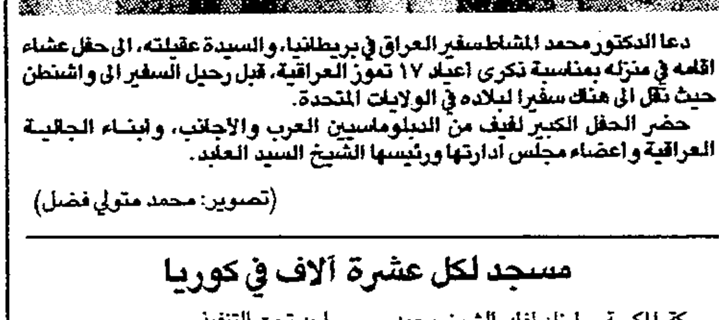
البحث عن ورثة المليونير الشحاذ

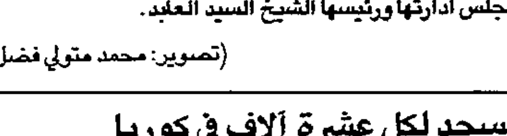
القاهرة - كونا: يبدو ان مهنة التسول لم تعد مهنة الذين لا يجدون ابوابا اخرى للرزق بل اصبحت مهنة تحقق ارباحا تفوق العمل في المجالات الاستثمارية في مصر.

فقد كشفت وفاة متسول انه مليونير ويمتلك اربع عمارات حيث عثر عليه متعفنا نائما على خشبة في احدى شقق عمارته.

وتبين انه جمع الملايين وبنى اربع عمارات فاخرة من حصيلة التسول في شوارع وميادين القاهرة طوال عشرات السنين.

وعندما فاحت رائحة الجثة بعد ستة ايام كاملة من الوفاة ابلغ سكان العمارة رجال الامن الذين كسروا باب الشقة ليجدوا جثة المتسول في حالة تعفن شديدة في شقة تخلو من الاثاث الا من بعض اخشاب البناء للنوم عليها بالاضافة الى موقد صغير وملابس قديمة يرتديها المليونير للتسول بها.





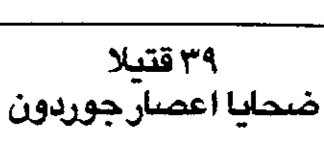
مسجد لكل عشرة آلاف في كوريا

مكة المكرمة - اينا: افاد الشيخ محمد نان يون، امام المسجد المركزي في مدينة سيؤول عاصمة كوريا ومدير الجمعية الاسلامية في كوريا، بأن عدد المساجد في كوريا سيرتفع الى عشرة بعد بناء خمسة جديدة يجري العمل فيها.

واوضح ان هناك جمعية اسلامية بكوريا تقوم بتعليم القرآن الكريم واللغة العربية والعلوم الدينية. ويبلغ عدد المساجد خمسة مساجد وهناك خمسة مساجد تحت التنفيذ.

واضاف: ان هناك عددا من المدارس لتعليم القرآن الكريم ونشر الدين الاسلامي منها مدرسة في المسجد المركزي في مدينة سيؤول فيها قسم للاطفال وقسم للرجال وآخر للنساء لتعليم اللغة العربية مساء كل يوم للمسلمين وغير المسلمين.

كما خصص يوم الجمعة والسبت والاحد قسم خاص للاطفال المسلمين لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم



٣٩ قتيلا ضحايا اعصار جوردون

مانيلا - ا. ف. ب: اعلنت الاذاعة الفيليبينية امس ان ٣٩ شخصا على الاقل قتلهم اعصار جوردون الذي ادى كذلك الى تشريد الوف الاشخاص اثناء اجتياحه شمال الفيليبين.

وأدى هذا الاعصار وهو الاعنف في الفيليبين هذه السنة الى تدمير عدد من المدارس والمنازل والجسور في سبع مقاطعات من الفيليبين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 20 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3887
الخميس ١٧ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/٢٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٧

اخبار الغد

تكنولوجيا

عثرت شركة تاسست حديثا في كاليفورنيا على الوسيلة الدعائية الجديدة التي تدر عليها ملايين الدولارات بعد ان اعلنت عن نجاح الاختصاصيين العاملين بها في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تحنيط جثث الموتى عن طريق تجميد هذه الجثث في درجة عالية من التبريد شركة تحنيط جثث الموتى بعد الوفاة تتقاضى ٧٩ الف دولار في الجثة الواحدة.

بيئة

كشفت مجموعة من الباحثين في علوم البيئة عن التاثيرات الضارة لطبقة الاوزون على صحة العاملين داخل المكاتب التي يوجد بها الات تصوير المستندات والتي يسبب كثرة استعمالها الاصابة بالصداع وامراض حساسية العيون والتهابات الحلق. وينصح الباحثون في علوم البيئة ابعاد الات تصوير المستندات من الغرف

صحة

توصل الدكتور سعيد شلبي الباحث بالمركز القومي المصري للبحوث الى معرفة مصدر اصابة الانسان بامراض خفية تعرف بـ «التطفل التحتي الاكلينيكي» حيث يبدو الانسان سليما من الوجهة الظاهرية ولكن عند الفحص تكتشف اصابات طفيلية خطيرة تؤثر على الصحة بدرجة خطيرة على المدى البعيد.

حملة بريطانية لكشف سر موت المهد

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلنت امس الحكومة البريطانية عن حملة شاملة لدراسة ومتابعة حالات وفيات المهد في محاولة لتجنيد كل الطاقات للتوصل الى سر هذه الظاهرة الغامضة التي تودي بحياة الاطفال، بشكل مفاجيء وماساوي اثناء النوم.

وبمجرد ان ينجح المختصون في حصر انواع الوفيات التي يمكن تفاديها وانقاذ الاطفال الرضع منها يبدأ تحديد ارقام الوفيات المستهدفة، للنزول بمعدل الوفيات عما هي عليه الآن.

وتسعى الحكومة البريطانية ايضا الى انجاز تحقيق يتخذ طابع السرية لدراسة الخلفية المعيشية والصحية والاجتماعية والنفسية للعائلات التي تضع الامهات فيها اطفالا ميتين منذ الميلاد والتي يموت اطفالها وهم في طور الرضاعة، في العامين الاولين من العمر.

وقد جاءت مبادرة الحكومة ردا على طلب من لجنة متخصصة في مجلس العموم بضرورة تقصي اسباب وفيات المهد ومحاربتها ووضع توصيات محددة بخصوص الصلة بين الفقر وتدني مستوى المعيشة وما يصحب ذلك من حرمان، من ناحية، ومعدلات موت الاطفال من ناحية اخرى.

ورغم ان الارقام التي اعلنتها اول امس وزارة الصحة البريطانية اظهرت ان معدلات وفيات الاطفال في انجلترا وويلز متخفضة للغاية فان وزير الدولة بوزارة الصحة دايفيد ميللور قال انه لا مجال للتقاعس بدافع من الرضى - غير الصحي - عن النفس.

وجدير بالذكر ان وفيات الاطفال في انجلترا انخفضت في السنوات العشر الاخيرة بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٨ من ١٣,١ الى ٩ في الألف من ارتفاع نسبة الاطفال المبتسرين الذين يتجاوزون بسلامة الله الاسابيع الحرجة الاولى بعد ميلادهم.

وقد انخفضت ايضا معدلات وفيات المهد، انخفاضا طفيفا، ولكن الامر لم يتحول الى ظاهرة انحسار طويل المدى، الامر الذي يثير قلق الحكومة البريطانية.



صباح الخير

عودة الى الكيك

ما ان نشرت هذه الصحيفة كلمتي عن الكيك الثوري، حتى خاطبني احد الزملاء على الهاتف يعلتبني على استعمالي كلمة كيك الانكليزية بدلا من كلمة كعك العربية، وهذا كما قال، بغض النظر عما اذا كانت الكعكة ثورية او غير ثورية.

ولكن عتابه اثار في نفسي دافع البحث. من اين جئنا بكلمة كعك؟ هل اخذناها من الانجليز؟ ام ان الانكليز اخذوا كلمة كيك منا، ولاسيما انهم كانوا يسمون الكيك في السابق كاك. ومع ذلك فهناك فرق اساسي بين الكيك والكعك، كما شرحت لزميلي. الكعك بصورة عامة لا يحتوي على سكر في حين يعتمد الكيك اساسا على السكر وهذا هو سوء التفاهم الذي وقع به الدكتور ستدرسن باشا عندما كان يطبب عمتي. رآها تاكل شيئا فقال لها، «الم انصحك بعدم اكل الكعك». فاجابته بأن ما تاكله لم يكن كعكا وانما هو ما يسمونه بالعربية بالكيك. ثم عن لها أن تزداد علما فقالت له وماذا تسمون انتم الكيك بالانكليزية؟

واذا كان الكعك والكيك قد اوقع امراة بسيطة بمثل هذا المقلب، فانه اوقع ايضا استاذا جامعيا على درجة عالية من المعرفة بعلم اللغات والنحو والصرف. وكان استاذا زائرا في مصر التقيت به في بغداد. ورحت اشرح له بعض استعمالات اللهجة العراقية، وعلى الخصوص اللهجة البغدادية الكرخية. فقلت له اننا في منطقة السكة من جانب الكرخ نلفظ الكاف بلفظ الجيم الفارسية، فنقول محلة السجه بدلا من محلة السكة، ونقول جان بدلا من كان، وحجي بدلا من حكي.

وبعد يومين سمعت زميلي الاستاذ الزائر ينادي بائع الكعك من اعماق المقهى حيث كان جالسا فيقول، «انت يا بتاع الجعج، وحياتك هات لنا جعجتين من دول»!

خالد القشطيني



من اطلق الرصاص؟

اطلق مجهول اول امس الرصاص على الممثلة الشابة ربيكا شافر (٢٢ سنة) في شقتها بحي فيرفاكس بمدينة لوس انجيليس ولايزال رجال الشرطة يحاولون حل لغز الجريمة.

وكان جدل شديد قد ثار حول الفيلم الاخير الذي ظهرت فيه ربيكا وهو «مشاهد من الصراع الطبقي في بيفرلي هيلز» وبمجرد ان انطلقت الرصاصة القاتلة هدأ الجدل وتحول المنتقدون لها والمعجبون بها الى متعاطفين مع حكايتها.

هجوم جوي روسي على قرية بريطانية من اجل البطاطس

بريستول - «الشرق الاوسط»:

هبط اول امس الطيار الروسي جنادي اوباربن بالبالون بين الابقار في مزرعة يملكها البريطاني ديل كيرل بعد ان فشلت رحلته التجريبية.

واندفع المزارع وابناء قريته ليستطلعوا الموضوع، وفوجئوا بأن الطيار الغريب لا يعرف من الانجليزية الا كلمتين «بطاطس وسمك».

وساق المزارع ديل كيرل ضيفه غير المنتظر الى مطعم صغير بوسط القرية حيث منحه غداء مجانيا على حساب الجلاسنوست.

وكان جنادي، وهو من لينينجراد، يقوم بطيران تجريبي على بالون بريطاني لحساب شركة الخطوط الجوية السوفياتية ايرفلوت، عندما اضطر لظروف فنيه للهبوط.

وفي محاولة للارتفاع بالبالون رفع قوة تشغيل جهاز الاحتراق دي الضجيج الهادر، فاثار فزع الابقار البالغ عددها ٤٠ راسا في مزرعة ديل كيرل (٦٦ سنة) وزاد فزع الابقار عندما سقط البالون براكبه على الارض، دون خسائر.

وقال المزارع البريطاني ان الضيف الروسي اخجله انه افزع الابقار ولكنه لم يكن يعرف من الانجليزية ما يساعده على التعبير عن المشاعر الواضحة على وجهه بكلمات وعبارات محددة.

ويواصل كيرل حديثه قائلا:

وعندما تمتم بكلمات عن الطعام والشراب اخذته الى مطعم وتهلل وجهه بسعادة بالغة عند بلوغ المطعم.

وقد غادر الطيار الروسي البالغ من العمر ٤٥ سنة القرية في صحبة فريق انقاذ وصل من بريستول.

لا تقرأ هذا الخبر

واشنطن - وكالات الانباء:

اجاب البحار الامريكي دافيد سميث اجابة مفصلة على استفسار من زميله كلايتون هارتويج عن كيفية تفجير شحنة بارود موجودة على السفينة الحربية الامريكية «ايوا» التي يعملان عليها. ولم يكن دافيد يعلم ان زميله يحتاج هذه المعلومات لتنفيذ عمل جنوني.

وقد تبين من التحقيقات التي اجرتها البحرية الامريكية ان دافيد سميث المختل نفسيا استخدم هذه المعلومات ليقتل نفسه و٤٧ من زملائه في تفجير قام به بعد نوبة اكتئاب شديدة.

نكتة اليوم

طلب الاب من ابنه ان يقرأ له خطابا مكتوبا بالانجليزية فلما قال له الابن انه لم يدرس الانجليزية.

قال له الاب: اليس النظارة التي اشتريتها لك من انجلترا واقرأ الخطاب.

من القاريء سعيد العتيباني

اول جراحة مصرية لزرع النخاع

القاهرة - ق. ن. ا: نجح الاطباء هنا من جراء اول عملية في مصر لزرع النخاع لمريض مصاب بسرطان الدم.

وقد اجريت العملية لمريض مصري يبلغ من العمر ٣٦ سنة وكان مصابا بلوكيميا حادة (سرطان الدم) وقد شفي تماما وغادر المستشفى.

وقد وقع التقرير الطبي عن نجاح هذه العملية عشرة من اساتذة الطب والجراحة من كليات الطب المصرية ومعهد الاورام.

منافق افندي

اللصوص يهاجمون عم رئيسة الوزراء

كراتشي - ر: ذكرت الشرطة امس الاربعاء ان مسلحين تعرضوا لعم السيدة بنازير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية وسرقوا سيارته و٢٠٠,٠٠٠ روبية نقدا (٩,٥٢٠ دولارا).

واضافت الشرطة قولها ان السيد عاشق علي بوتو كان يقود سيارته بالقرب من منزل رئيسة الوزراء في كراتشي اكبر مدن باكستان يوم الثلاثاء عندما هاجمه اللصوص.

ويعتبر السيد بوتو من كبار اصحاب الاملاك في لاركانا وهي معقل عائلة بوتو في جنوب باكستان.

٣٤ قتيلا وخمسون مفقودا ضحايا الاعصار

مانيلا - ق. ن. ا: ارتفع عدد ضحايا الاعصار الذي اجتاح اقليم لوزون الفلبين منذ يوم الاحد الماضي ٣٤ قتيلا حتى اول امس.

وذكرت وكالة الانباء الفلبينية ان اعمال الانقاذ يواصلون انتشال مزيد من جثث القتلى الذين لقوا حتفهم نتيجة للانهيارات الارضية والفيضانات التي سببها هذا الاعصار.

واوضحت الوكالة ان ٥٠ شخصا لازالوا في عداد المفقودين في حين قدرت الخسائر التي لحقت بالمحاصيل الزراعية من جراء هذا الاعصار بحوالي ٧,٦٢٤ مليون دولار.

مائتا جرام مخدرات في معدة المهرب أودت بحياته

عمان - كونا: اعلن هنا ان مهربا دفع حياته ثمنا لعملية تهريب مخدرات.

وذكرت ادارة مكافحة المخدرات الاردنية ان المهرب. كان قد قدم من احدى الدول العربية المجاورة يوم ١٢ الجاري في طريقه الى بلده مصر وعند وصوله الى الاردن اصيب بحالة غيبوبة تم على اثرها نقله الى احد المستشفيات في العاصمة الاردنية وما لبث ان فارق الحياة.

وتبين من الفحوصات الطبية ان اربعة اجسام اسطوانية كانت داخل معدته وان هذه الاجسام هي من مادة البلاستيك ومحكمة الغطاء بمادة لاصقة. واتضح ان اثنين من هذه الاجسام قد اصابهما التمزق مما ادى الى امتصاص الجسم لجزء من محتوى هذه العبوات التي تبين نتيجة للفحوص الطبية انها مليئة بمادة الهيروين كما تبين ان كمية الهيروين المهربة داخل احشائه تبلغ مائتي جرام.

مع قهوة الصباح

ارهاب من؟!

رغم ان العالم كله يتعرض لموجات من الارهاب بين الحين والحين ورغم وجود منظمات ارهابية مثل الالوية الحمراء في ايطاليا ومنظمة الجيش الايرلندي وبادر ماينهوف في المانيا والباسك في اسبانيا حتى المافيا في امريكا.. لم اسمع ان جماعة من هؤلاء قد وضعوا قنبلة بجوار كنيسة سانت بول، او سانت بترو، او نوستر دام، او «نوتردام» او غيرها من الاف الكنائس بجميع انحاء العالم.. وهناك حتى عند اعتى المجرمين قدر من احترام الاماكن المقدسة فعندهم قدر من الضمير الديني.. وقدر من اعتبار المقدسات خارج لعبة السياسة والصراع السياسي مهما كان نوعه.

فاذا نظرنا الى هؤلاء الذين ينزلون ضيوفا في اطهر ارض وعند اقدس مكان وبين الملايين من عباد الله الذين سعوا ويسعون الى الكعبة لاداء فريضة الله.. اذا نظرنا اليهم بأي مقياس لم نفهم من يقصدون بهذا الارهاب الديني.. ارهاب القنابل والمتفجرات.

ان خدمة الاماكن المقدسة شرف للمملكة العربية السعودية حتى ان الملك فهد هو اول ملوك السعودية الذي طلب بأن ينادى بخادم الحرمين..

ان الارهابيين بلا شك يقصدون ارهاب المسلمين جميعا.. ويتحدون مشاعر المسلمين جميعا.. ويصدون المسلمين عن اداء فرائضهم.

ان الذين وضعوا القنبلة بجوار المسجد الحرام.. وعلى بعد امتار منه وقتلوا واصابوا من قتلوا ومن اصابوا لايمكن ان يكونوا مسلمين.. انهم يضعون القنابل في ملابس الاحرام.. والبارود في ماء زمزم.. والرصاص تحت الجباه الخاشعة لله.

انهم يرهبون المسلمين كلهم.. وواجب المسلمين جميعا وليس السعودية فقط التصدي لارهابهم الاسود الذي فاق ارهاب عصابات الاجرام في كل انحاء الدنيا.

عبد الله باجبير



العبقري الاعمى موسيقي في التاسعة

ديريك بارافيتشيني (٩ سنوات) الاعمى منذ ولادته مع مدرس الموسيقى في لندن قبل ان يقدم اول حفلة له في باربيكان ثياتر ضمن الفريق الملكي الفيلهارموني للموسيقى الشعبية امس.

رؤية بريطانية لحفل فيروز في القاهرة:
قالت فيروز القدس لنا فانفجر التصفيق

القاهرة - «الشرق الاوسط» - من كارول بيرجر:

في ظلال الاهرامات المصرية بدا المكان اشبه بقاعة كارينجي شرق اوسطية. فهنا في عام ١٩٧٩ وقف فرانك سيناترا يغني امام حشد من وجوه المجتمع المصري ايام انور السادات.

وكانت اسعار التذاكر تعتبر فلكية، وإن كان من الصعب ان تقول ان فرانك سيناترا مطرب شعبي بين المصريين. ولكن اخذ الامر ايامها على انه مكافأة للمصريين على توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل في وقت سابق من ذلك العام.

وبعد ذلك بعشرة اعوام تأتي مناسبة لا تقل بريقا وتتمثل هذه المرة في غناء اعظم فنانة عربية على قيد الحياة، وهي المغنية اللبنانية فيروز، ويعد وصولها الى مصر للغناء رمزا لعودة مصر الكاملة جزءا من الكل العربي، وفيروز التي قدمت آخر عرض في ثلاثيتها الفنية يوم الاربعاء الماضي في القاهرة تركت علامتها الخاصة بعد ان ترنمت بأغنية معادية لاسرائيل، محظورة بشكل غير رسمي منذ التزم الرئيس السابق السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن باقامة السلام بين مصر واسرائيل.

وتحت سفح الاهرام وابي الهول وقد غرقت في الضوء استقبلت الفنانة ذات الاربعة وخمسين عاما بعاصفة من التصفيق عندما قالت: «القدس لنا. وبأيدينا سنعيد بهاء القدس. بأيدينا للقدس سلام، آت».

وانضم شاب يجلس بجواري الى من يهتفون: فيروز انت السلطانة. انه يحفظ كل اغنياتها وتتدفق عاطفته وهو يتحدث عن حبه لها. ورأيت بين الحضور كويتيا جاء الى القاهرة خصيصا ليسمع السيدة المعروفة بـ «صوت لبنان». وقد استفزه ان يجد نفسه جالسا في احد المقاعد الخلفية بعد ان انفق ما يزيد على مائة دولار لقاء تذكرة. وقد احتلت الثلث الاول من المقاعد شخصيات مهمة لا تدفع ثمن الحضور ويتراوح هؤلاء بين نجمة مسلسلات تلفزيونية مصرية نثرت فوق رقبتها وكتفيها ذرات لامعة وكثيفة، والفتى الجالس بجواري وهو صديق للمهندس الذي شيد المسرح.

وقد حيا القاهريون هذا الحدث الفني بوصفه اشارة حقيقية الى عودة مصر للصف العربي. فقد عادت مصر عضوا بالجامعة العربية منذ مايو (ايار) الماضي بعد عشر سنوات من استبعادها عقب توقيعها لاتفاق سلام مع اسرائيل. وقد نفت فيروز ان يكون للحفل اي مغزى سياسي رغم انها غنت فيه، كما غنت في زيارتها الاخيرة لمصر قبل اكثر من عشر سنوات: مصر عادت شمسك الذهب وقالت ان غيابها عن مصر كان سببه الحرب في لبنان والتزاماتها الاخرى.